شرح منظومة
المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه
للإمام العلامة ابن الجزري

شرح الشيخ الدكتور
أيمن رشدي سويد

جمعتها وقدمتها
ليلى نبيه نبهان

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

أَخِي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلاَّ بِسِتَّةٍ ... سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانِ
ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ وَاجتهادٌ وَبلغةٌ ... وَصحبةُ أُسْتَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

بسم الله الرحمن الرحيم

(ترجمة الناظم ابن الجزري)

هـــو

هو شيخ القراء والمحدثين ، وإمام أهل الأداء والمجودين ، شيخ الدنيا في القراءات والتجويد العلامة الحافظ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري وكني بأبي الخير شمس الدين الدمشقي (ولد بدمشق) ، الشيرازي (توفي بشيراز) ، الشافعي المذهب (نسبة للإمام الشافعي) وسمي بالجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق وهذه الجزيرة تقع على نهر دجلة في تركيا (وابن عمر ليس الصحابي المشهور وإنما هو والٍ على هذه الجزيرة)،

كان أبوه تاجرا لم يرزق الولد فحج وشرب من ماء زمزم بنية الولد الصالح العالم فولد له ابنه محمد بعد صلاة التراويح في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١ هـ (١٣٥٠ م) بدمشق المحروسة .

نشـــــأته :

نشأ بدمشق وفيها حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاما ، وصلى به وهو ابن أربعة عشر ، وأفرد القراءات وعمره خمسة عشرة عاما ، وجمع القراءات وعمره سبعة عشر عاما على الشيخ ابن اللبان ثم تلقاها عن كبار علماء القرآن في الديار الشامية والمصرية وفي الحجاز ، وتلقى علم الحديث عن خير علماء زمانه وهو الإمام المحدث الأبرقوهي ؛ فكان إمامنا من المحدثين إلا أنه اشتهر بين الناس بالقرآن وعلومه ، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرحيم الإسنودي وغيره ، وقرأ بمصر الأصول والمعاني والبيان على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني ، وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير والشيخ ضياء الدين وشيخ الإسلام البلقيني .

ثم جلس للإقراء تحت قبة النسر في الجامع الأموي لتعليم القرآن ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى ، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرة .

ابتنى بدمشق للقرآن مدرسة سماها " دار القرآن الكريم " وولي قضاء دمشق ، ثم ارتحل إلى بلاد الروم لنشر علوم القرآن فنزل دار الملك العادل " بايزيد بن عثمان " فأكرمه وعظمه وأنزله عنده عدة سنين ، فنشر علم القراءات فيها وألف كتاب " النشر في القراءات العشر "

ثم كانت الفتنة التيمورية في بلاد الروم في سنة ٨٠٥ هـ فأخذه الأمير تيمور من الروم وحمله إلى بلاد ما وراء النهر فأقرأ بسمرقند ثم تنقل بين مدن عدة " هراة – يزد – أصبهان– شيراز " وعلم فيها القراءات لعدد كبيرمن الطلاب .

ثم أراد الحج فسافر عن طريق البصرة ، ولما جاوز بلدة عنيزة بمرحلتين أخذه الأعراب بعد أن أخذوا كل ما معه ،

فعاد إلى عنيزة ونظم بها " الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية " ثم يسر الله له الحج وجاور في الحرمين مدة وقرأ عليه جماعة فيهما وألف بالمدينة (طيبة النشر في القراءات العشر)

هو عند أهل القرآن كالبخاري عند أهل الحديث .

أعمـــاله وومصنفاته :

- كان أول من ميز بين الحروف السبعة والقراءات السبع .
- أضاف للقراءات السبع التي جمعها الإمام الشاطبي في منظومته (حرز الأماني ووجه التهاني) ثلاث قراءات متواترة حتى غدت عشر قراءات و صنف في ذلك (الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية) .
- وضع النشر في القراءات العشر نثرا ، ثم نظمها في (طيبة النشر في القراءات العشر) .
- له مصنفات كثيرة منها

  (الجوهرة في النحو)

  و (ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفا)

  وألف غير ذلك في التفسير والحديث و الفقه و اللغة .
- أخذ عنه القراءات طوائف لا يحصى عددها من كل أقطار الأرض .

وفـاتـــه :

توفي رحمه الله في مدينة شيراز بعد أن بلغ الذروة في علم التجويد وذلك ضحوة الجمعة ، الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين وثمانمئة (٥ – ربيع الأول – 833–) ، ودفن بدار القرآن التي أنشأها هناك .

كان رضي الله عنه صالحا دينا ورعا زاهدا في الدنيا لا يدع قيام الليل في حضر ولا سفر ولا يترك صيام الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر رضي الله عنه وأرضاه .

المعلومات كما وردت في نسخة الجزرية التي حققها الدكتور الشيخ أيمن رشدي سويد .

مصادر الترجمة الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي الجزء (ج٩ ص ٢٥٥)

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ج٢ ص ٢٤٧)

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول
(مقدمة ابن الجزري مع شرحها)

قال ناظمها رحمه الله تعالى :

((بسم الله الرحمن الرحيم))

أي : افتتح وابتدأ بالبسملة ، ثم أتبعها بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بالخبر :

(كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) .

والبسملة جزء من المنظومة ، فعلى من يحفظها أن يبدأ بالبسملة .

الله : علم على الذات الإلهية – تبارك وتعالى – مستلزم لجميع الأسماء الحسنى والصفات العليا ، دال على كونه مألوها معبودا ، تألهه الخلائق محبة وتعظيما وفزعا إليه في الحوائج والنوائب ، مستلزم لجميع صفات الكمال .

الرحمن الرحيم : وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة . وقدم الرحمن لأنه أبلغ

(لأن الزيادة في المبنى تدل على زيادة المعنى كما في قتل وقتّل)

ومن ثم أطلق جماعةٌ : " الرحمن " على مفيض جلائل النعم ومن شمل خيره الكائنات كلها البر والفاجر .

" الرحيم " على مفيض دقائقها . وقيل يختص بالمؤمنين يوم القيامة .

قال الناظم :

يقول راجي عفو ربٍ سامع محمد بن الجزري الشافعي

أي : يقول محمد الذي طمع في صفح سيده ومالكه السامع لرجائه أملا في أن يجيبه تفضلا وإحسانا.

الحمد لله وصلى الله على نبيه و مصطفاه

" الحمد لله وما بعدها في المنظومة " مقول القول في محل نصب مفعول به .

" وال التعريف " : للاستغراق و الجنس و العهد .

- للاستغراق: استغرق تعالى كل أنواع الحمد ما من حمد إلا لله
- الجنس: جنس الحمد حمد جميع الكائنات لله تعالى:
- العهد: حمد معروف مألوف جرى على الألسنة كالحمد الذي حمد به نفسه وحمده به أولياؤه الملائكة والناس والمخلوقات

والحمد : هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل . فنقول " حمدت زيدا على علمه وكرمه " ولا نقول " حمدته على حسنه ، بل مدحته " .

وصلى الله : الصلاة من الله عز وجل : ثناؤه على عبده في الملأ الأعلى .
ومن الملائكة : استغفار .
ومن الآدميين: تضرع ودعاء .
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في العمر مرة .

وكان ينبغي للناظم أن يذكر السلام لأن إفراد الصلاة عليه مكروه كعكسه لاقترانها في قوله تعالى " صلوا عليه وسلموا تسليما " . ولكن ربما للضرورة الشعرية لم يذكرها ، أو أنه أكملها في قلبه .

وقوله على نبيه : **النبي** ذكر حر عاقل أوحي إليه بشرع مقرر لشرع رسول قبله . وكلمة النبي إما مشتقه من النبأ أو من النَبْوَة وهي : المرتفع من الأرض .

والرسول : إنسان أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه ، فإن أوحي إليه ولم يؤمر بالتبليغ فهو نبي فقط .
وبذلك (فالنبي أعم من الرسول) فكل رسول نبي ولا عكس . وهذه قضية خلافية في العقيدة بين أن يكون الرسول أعم أم النبي ؟ والقول النبي أعم من حيث أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول فالنبوة هي القاعدة الكبيرة والرسالة كانت للخصوص.. والله أعلم .

ومصطفاه : أي مختاره من بين خلقه . فقد روى الشيخان " أنا سيد ولد آدم ولا فخر "
وفي صحيح مسلم " إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار ..
وقد ذكر رسول الله هذا القول وهو من هو في تواضعه لأنه مأمور بتبليغه للناس " وما ينطق عن الهوى "

محمد و آله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

محمد : اسم علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة في الحمد .

وآله : **الآل** : وأصلها أهل أو أول وهم مؤمنو بني هاشم وبني عبد المطلب على الأصح عند الشافعية .
وقيل: أهل بيته الأدنون وعشيرته الأقربون . ولا يستعمل اللفظ إلا في الأشراف .
أما قوله تعالى " آل فرعون " فإنما قيل لشرفه عند قومه .

وصحبه : الصحابي كل مسلم لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظه من غير تخلل رده ومات على ذلك .

ومقرئ القرآن : أي والصلاة على مقرئ القرآن العامل به من الصحابة و التابعين وغيرهم .

والقرآن : هو كلام الله تعالى المعجز بأقصر آية فيه ، المنزل على قلب نبيّنا محمد – صلى الله عليه وسلم– بلفظه ومعناه ، المتعبد بتلاوته ، والمكتوب بين دفتي المصحف ، والمنقول بالتواتر .

مع محبه : الهاء : – قد تكون عائده للقرآن " أي محب القرآن "

– وقد تكون عائدة للرسول صلى الله عليه وسلم لأن المرء مع من أحب .

وقد بلغ – صلى الله عليه وسلم– أمته القرآن بطريقتين : مكتوبا ومنطوقا .

ملاحظه هامة :

تجوز الصلاة على غير الأنبياء بلا كراهة **تبعا** ، وفيها الكراهة استقلالا ، كأن يقول القائل : (اللهم صل على الصحابة) هذا كلام غير منقول وهو ابتداع ، ولكن يصح القول: " اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وصحابته والتابعين وعلينا معهم أجمعين " .

أما قوله صلى الله عليه وسلم : (اللهم صل على آل أبي أوفى) فهو من خصائصه صلى الله عليه وسلم .

وبعد إنّ هذه مقدَّمة فيما على قارئه أن يعلمه

وبعد : يؤتي بها للانتقال من أسلوب لآخر، ويؤتي بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

إن هذه مقدَّمة : هذه الأرجوزة قصيدة من بحر الرجز بتكرار (مستفعلن) ست مرات.

وقد اختار الناظم بحر الرجز لأنه من البحور التي يجوز أن تتعدد فيه القافية .

مقدَّمة : عندما ألف ابن الجزري رحمه الله المنظومة ربما اعتمد على طريقة من اثنتين :

١ – بدأ بالمخارج وباقي الأبحاث ثم عاد للمقدَّمة .

٢ – نظم القصيدة بطريقة متتالية ، فبدأ بالمقدِّمة ثم انتقل إلى المواضيع .

وقد سميت مقدمة لأنها ضمت الأساسيات في علم التجويد .

أهمية هذه المقدمة : أنها وضعت لجميع القراءات وليس مخصوصة بحفص فالأبحاث فيها هي الأمور المشتركة بين القراءات كالمخارج والصفات ، التفخيم والترقيق ، والوقف والابتداء ...

إذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا أن يعلموا

مخارج الحروف و الصفات ليلفظوا بأفصح اللغات

واجب : الواجب على نوعين : إما صناعي أو شرعي .

والواجب الصناعي لا يأثم تاركه بينما الواجب الشرعي يأثم تاركه .

هذا البحث من الأبحاث الشائكة :

فمتى يأثم قارئ القرآن ؟؟ ومتى يعاب عليه ؟؟

قال بعض علماء التجويد : يجب تطبيق علم التجويد بحذافيره و إلا فالقارئ آثم .
وهذا الكلام فيه شدة لأن عدداً كبيرا ممن يقرأ كتاب الله – حسب هذا الرأي – يدخلون في الإثم .
وهذا لمن اعتمد قول ابن الجزري في بعض نسخ المنظومة الجزرية يقول فيها (من لم يجود القران آثم) .

وقال علماء آخرون :
يأثم القارئ : – إذا غيّر صوت الحرف بصوت حرف آخر (الهمد – الحمد)
– أو غيّر حركة الإعراب : (ولا يأمرَكم – ولا يأمرُكم) .
– أو غيّر ضبط الكلمة : (نهْر – نَهَر)
– أو زاد حرفا في كتاب الله تعالى (لئن لم ينته لنسفعا) يقرؤها (ينتهي) .
– أو أنقص حرفا (قالوا وأقبلوا عليهم) يقرؤها قالُ وأقبلوا .
أما ما لا يغير المعنى ولا يغير الإعراب فهذا مكمل للحرف مجمّل اللفظ فهو غير حرام .

وقد مال الشيخ أيمن لهذا الرأي وقال : وجدت في إحدى المخطوطات قول ابن الجزري:
(من لم **يصحح** القرآن آثم) ففرحت بهذا الأمر لأن فيه تخفيف على الأمة . والتصحيح ما يشمل الحركات أو أصوات الحروف .

عليهم : أي على القراء أن يتعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي (تسعة وعشرون) حرفا منطوقا ، أما الأبجدية المكتوبة فهي (ثمانية وعشرون) حرفا . والاختلاف إنما هو في حرف الهمزة ؛ لأن العرب لم تكن تجعل للهمزة صورة بل تكتبها على هيئة الألف أو الواو أو الياء " (مومن – مؤمن) (سال – سأل) .

ومخرج الحرف : هو موضع خروجه بوساطة صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر .

والصوت : تخلخل طبقات الهواء تخلخلا تدركه الأذن البشرية . فالأذن البشرية تدرك من (٢٠ إلى ٢٠٠٠٠) ذبذبة يسمعها الإنسان ، أما ما كان أكثر أو أقل فلا يسمع ، وهو ما يسمى بالموجات الصوتية .
والحرف : صوت يعتمد على مقطع محقق أو مقدر .

آلية حدوث الحرف :

الأصوات في الطبيعة تحدث بواحدة من هذه الطرق :
– التصادم – التباعد – الاهتزاز – الاحتكاك

أما آلية التصويت البشرية فتحدث بالطرق الآتية :

– التصادم – التباعد – الاهتزاز
أما الاحتكاك فلا طريق له في جهاز النطق البشري .
– فالحروف الساكنة تخرج بالتصادم بين عضوي النطق عدا حروف الجوف والقلقلة .

- والحروف المتحركة تخرج بالتباعد بين عضوي النطق.
- والحروف الجوفية تخرج باهتزاز الحبال الصوتية .

أما حروف القلقلة فتخرج بالتصادم ثم التباعد بين عضوي النطق .

إذن فالصوت : هواء يتماوج بتصادم جسمين أو تباعدهما أو اهتزازهما .

والصفات : الصفات هي الأشياء التي تحل في الحرف .

علل : لم اعتمدنا على بعض صفات الحروف وأهملنا بعضها الآخر ؟

للحروف صفات صوتية تترك أثرا في السمع ، وصفات لا تترك أثرا في السمع ، ومجال دراستنا عند تجويد تلاوة كتاب الله تعالى الصفات الصوتية . فمثلا " الواو المدية لها أثر صوتي " لذا ندرس المد كصفة ، أما عندما نقول الواو حرف علة فهذا لا أثر له في التصويت .

ليلفظوا : في نسخة : لينطقوا .

بأفصح : الفصاحة والوضوح ، فبعض اللغات فيها دمج للحروف بحيث لا يستطيع السامع أن يميز بينها .

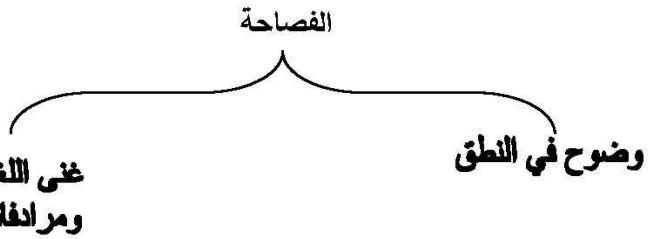

واللغة العربية من أفصح لغات العالم من حيث المعيارين السابقين للفصاحة . مع أنه لم توجد حتى الآن دراسات مقارنة للغة العربية واللغات السامية الأخرى .

وقد يتفرع عن الحروف الأصلية حروفٌ فرعية

والحرف الفرعي : هو الحرف الذي يتولد من حرفين ويتردد بين مخرجين كل فصيح في موضعه (أي كل حرف منهما فصيح) .

أولا – الفصيح من اللغات عند العرب : وقد ورد في القرآن منها خمسة :

١. الألف الممالة : ناتجة من خلط صوتي الألف والياء .
٢. الهمزة المسهلة : تخرج بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها .
٣. اللام المغلظة : وقد اعترض علماء كثيرون على اللام لأنها لا تخرج من حرفين .

٤. والصاد المشمة صوت الزاي : الصراط : الزراط – المصيطرون : المزيطرون ، صوتها كالظاء في اللهجة المعاصرة.
٥ . النون المخفاه : أي صوت الغنة عند الإخفاء (أن كنتم – من قبل) .

وهذا مما استساغته العرب ونطقت به بعض قبائلها المشهورة .

ومن فضل القرآن على اللغة أنه خلد لهجات القبائل العربية الفصيحة ،وحفظ أصواتها مع حفظ القرآن الكريم .

ثانيا : الحروف (أو اللغات) غير الفصيحة عند العرب ومنها :

- إبدال الكاف شيناً ، مثال (شيف حالك) .
- إبدال الجيم ياء مثال (ريال ، رجال) ، (مينون ، مجنون) .
- قلب القاف همزة مثال (قال ، آل) كما في لهجتنا العامية .

هذه لهجات عامية غير فصيحة مهملة في اللغة العربية .

محرري التجويد والمواقف ومالذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها وتاء أنثى لم تكن تكتب ب"ها"

أي يجب على من يتلو كتاب الله أن يجودهُ ويعرف محالّ الوقف والابتداء ، والمقطوع والموصول في الرسم العثماني ، وما رسم بتاء مفتوحة وما رسم بتاء مربوطة تبعاً لمصحف الإمام عثمان رضي الله عنه .

وقوله وتاء أنثى لم تكتب بـ (ها) : أي يجب على من يتلو كتاب الله تعالى أن يعرف الكلمات التي تكتب بتاء مربوطة أو مفتوحة .

والوقف على (ها) يسمى القصر بالوقف .

وقد قرأ به القارئان هشام و حمزة عند الوقف على الهمز كقول الله تعالى " إنما يخشى الله من عباده العلما " .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

مر معنا تعريف المخرج والحرف فيما سبق .

رحلة الحرف العربي :

يتألف المصحف الشريف من مئة وأربع عشرة سورة (١١٤) سورة ، وتتألف السورة من آيات ، والآيات من كلمات ، والكلمات من حروف ، فالحرف هو أصغر وحدة بنائية في الصرح القرآني العظيم .

الحرف لغة : الطرف ، الحد ، لهجة القبيلة ، وجه من وجوه القراءات .

الحرف اصطلاحا **في علم التجويد** : صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

عدد الحروف الهجائية المنطوقة (٢٩) حرفاً ، أما الأبجدية (٢٨) حرفا مكتوبا .

أين الفرق ؟؟ وما سبب الفرق ؟

كانت العرب وحتى نهاية القرن الهجري الأول ينطقون الهمزة و لا يعرفون صورة لها في الخط فيكتبون (قرا – قراة – يقرون)، بدلا من (قرأ – قراءة – يقرؤون).

في بداية القرن الثاني قام العلامة (الخليل بن أحمد الفراهيدي) بوضع اصطلاح لصورة الهمزة ، فأخذ رأس العين لأنها أقرب الحروف مخرجا من الهمزة ، ووضعت في الترتيب الهجائي أول الحروف ، ووضعت الألف المدية بين الواو والياء وكتبت (لا) .

لم كتبت الألف المدية (لا) ؟؟

لأن الألف حرف لا يأتي إلا ساكنا ، ولا يكون ما قبله إلا مفتوحا ، ولا نبدأ به الكلام ، لذا كان لابد أن تتصل بحرف لكي يسهل لفظها ، وأقرب حرف يلازم الألف هو اللام في (ال) التعريف .

النقط والضبط بالشكل :

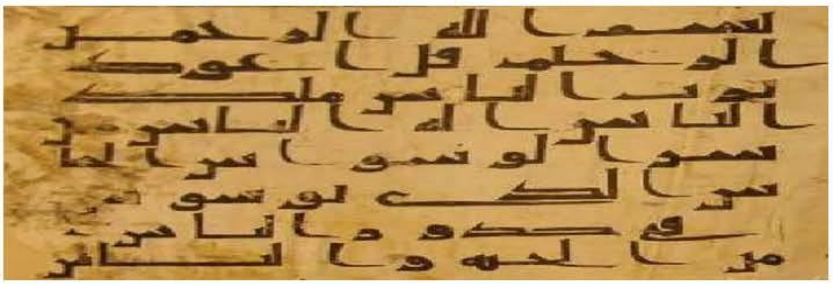

دوّن النص القرآني دون نقط أو تشكيل ، ولكن لتوسع الدولة الإسلامية ودخول عدد كبير من الأعاجم في الإسلام ، وانتشار اللحن في العربية جعل الخلفاء والعلماء يفكرون بشكل جدي في حفظ كتاب الله من التحريف والتغيير .

وقدكان النقط على قسمين :

١ – نقط الإعراب

٢ – نقط الإعجام

نقط الإعراب : (ضبط بنية الكلمة وإعرابها)

لما كثر الأعاجم في الدولة الإسلامية وفشا اللحن في العربية طلب معاوية بن أبي سفيان من زياد بن أبيه أن يسعى لضبط كتاب الله ، فطلب زياد من أبي الأسود الدؤلي أن يضع ضبطا لكتاب الله تعالى فاستخار الله مرارا وتعاظم عليه الأمر أن يضيف شيئا للنص القرآني فتحايل لذلك زياد فاستدعى رجلا وقال له اقعد في طريق أبي الأسود فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه ، ففعل الرجل ذلك ، ولما مر به قرأ قول الله تعالى (إن الله بريء من المشركين ورسوله) بكسر اللام في رسوله ، فاستعظم أبو الأسود وقال (عز وجه الله أن يتبرأ من رسوله) وأرسل إلى عامل الخليفة أن قد أجبت إلى ما سألتيه ، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن ، فابعث إلي ثلاثين رجلا من خيار الكتبة والنساخ في ذلك الزمان كي أختار منهم واحدا يساعدني في عملي . فاختار رجلا وطلب منه أن يأخذ صبغا يخالف لون مداد المصحف وقال له : استمع إلي فإذا وجدتني فتحت شفتي بحرف فاجعل نقطة فوقه ، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف الذي نطقت به ، وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله ، وإذا أتبعت شيئا من الحركات غنة (أي تنوينا) فانقط نقطتين ، وأما الساكن فاتركه بلا نقط . وكلما أتم صفحة راجعها أبو الأسود معه حتى فرغوا من ضبط المصحف جميعه.

- ثم جاء الخليل بن أحمد فغّير الحركات إلى ما يقرب من هذه التي بين أيدينا اليوم ، ووضع اصطلاح الحرف الساكن (حـ) رأس الخاء دلالة على خلو الحرف من الحركة .
- اصطلاح الحرف المشدد (شـ) أول حرف من الشدة ولكن دون نقط (سـ) .
- واصطلاح رسم الهمزة ، وقد اختار لها رأس العين لقرب مخرجهما (ع) (ء) .
- واصطلاح التنوين ـً..ـٌ..ـٍ .

والفراهيدي : من أعظم أئمة اللغة ، بل هو إمام الأئمة ، وهو شيخ سيبويه الذي يقول عنه (ذاق الخليل حروف العربية وقلبها في فيه ودون ما وصل إليه بعلمه .

- هو أول من وضع معجمًا للغة العربية أسماه " العين " يعتمد على ترتيب حروف الهجاء حسب مخرجها وبدأ بالعين
- هو واضع علم العروض – وهو العلم الوحيد الذي وضعه إنسان بمفرده – وهو علم أوزان الشعر العربي .

- هو من اصطلح رسما للهمزة في اللغة المكتوبة .
- هو من وضع الحركات الإعرابية على المصحف بأقرب شكل إلى ما نراه حاليا في مصاحفنا .
- وكما مر بنا وضع اصطلاحا للشدة والتنوين والسكون .

نقط الإعجام (نقط الحروف)

في العصر الأموي وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان كثر التصحيف في لغة العرب فخيف على القرآن، فأمر أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان الحجاج _ وكان واليا على العراق – أن يعمل جاهدا في إزالة أسباب التحريف فاختار خيرة علماء النحو : نصر بن عاصم الليثي ، ويحيى بن يعمر للقيام بهذه المهمة ، وقد حاول بعض الناس ألا يستجيبوا للتعديل الذي طرأ على الحروف ولكن الحجاج أخضع الجميع بسطوته .
هذا وقد قام نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر بأمور هامة

١. تنقيط الحروف ، فأول ما أحدثوه :

النقط على الباء والتاء والثاء فوضعوا نقطة تحت الباء ، ونقطتين فوق التاء ، وثلاث فوق الثاء ، وهكذا مع كل حرفين متشابهين ، وبهذا ميزوا بين الحرف المهمل والحرف المعجم

. فالحرف المهمل : هو ما كان بلا نقط .

والحرف المعجم : ما كان منقوطا .

٢. التمييز بين الحروف المتشابهة مثل (ل – ك) (ص– ط) (ض – ظ) .

٣. ترتيب الأبجدية العربية كما هي مع مراعاة قراءة اسم الحرف قراءة سليمة .

(ألف – با – تا – ثا –جيم – حا – خا – دال – ذال – را – زاي – سين – شين – صاد – ضاد – طا – ظا – فا – قاف – كاف – لام – ميم – نون – ها – واو – لا – يا) .

نعود الآن إلى المخارج ، وندرس الآراء فيها :

اختلف أهل القراءة واللغة في عدد المخارج على ثلاثة مذاهب :

- **الرأي الأول** : هو رأي الخليل بن أحمد الذي وقد تضاربت الآراء حول رأيه وذلك لضياع كتبه جميعها فقيل أنها تسعة مخارج وبعضهم قال أنها أحد عشر مخرجا وقد علم ذلك من كتب تلامذته وعلى رأسهم سيبويه .
- **الرأي الثاني** : ستة عشرة مخرجا على قول سيبويه ووافقه الإمام الشاطبي – رضي الله عنه –

بإسقاط مخرج الجوف الذي هو مخرج حروف المد الثلاثة وتوزيع حروفه على المخارج فقالوا :

الألف تخرج من أقصى الحلق أعلى من الهمزة .

أما الواو المدية فتخرج من الشفتين مع الواو المتحركة أو واو اللين .

والياء من وسط اللسان مع انخفاض الفك للأسفل .

فتكون المخارج ستة عشر : في الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ، وفي الشفتين اثنين ، والخيشوم واحد.

الرأي الثالث :هو مذهب الفراء والمبرد وقطرب ويقولون بإسقاط حروف الجوف وجعل مخرج النون واللام والراء من مخرج واحد.

الخلاف على أمر لا يتجاوز ملميترات وهو على سبيل الإجمال .

الرأي الرابع

أنها سبعة عشر مخرجا على القول الذي يختاره أهل المعرفة .

و قد ورد في كتاب أبي زكريا الأنصاري في شرح الجزرية أن الخليل هو صاحب الخبرة في رأي ابن الجزري . ولكن الحقيقة أن الخليل لم يشر إلى هذا الأمر أبدا بل اعتبر المخارج كما ذكرنا تسعة أ أحد عشر مخرجا لكنه أشار إلى مخرج الجوف

فهذا المذهب مركب من رأي الخليل الذي تحدث عن مخرج الجوف ورأي سيبويه تلميذه الذي ذكر أن المخارج ستة عشر .

ومنه نصل أن من قال بأن المخارج سبعة عشر هو ابن الجزري وهو صاحب الخبرة .

و قد جعل ابن الجزري في الجوف مخرجا واحدا ، وفي الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ، وفي الشفتين اثنين ، والخيشوم واحد .

س : لو ناقشنا رأي سيبويه مع ابن الجزري ، أي القولين أصح ؟

لا تنافي بين القولين فلو تأملنا مخرج الواو المدية في قوله تعالى" سوء أعمالهم " لوجدنا أن الواو تخرج بضم الشفتين ضما محكما مع اهتزاز الحبال الصوتية ، و الياء في (المتقين) تخرج من الجوف مع ارتفاع اللسان إلى مخرج الياء المتحركة ، والألف كما سبق وأشرنا من أقصى الحلق .

والحقيقة " لكل حرف مخرجا " وهذه المخارج يعممها الفم .

مخارج الحروف

المخارج الرئيسة للحروف العربية خمسة :

١. مخرج الجوف .
٢. مخرج الحلق .
٣. مخرج اللسان .
٤. مخرج الشفتين .
٥. مخرج الغنة .

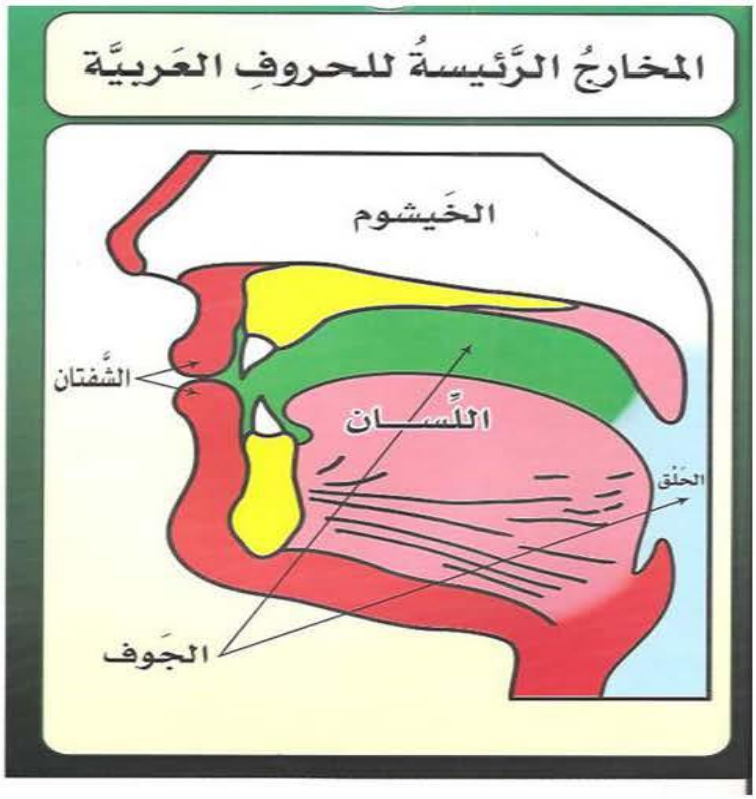

وكل مخرج رئيس ينقسم إلى مخارج جزئية كما سيمر معنا قريبا .

أولاً : مخرج الجــوف

للجوف ألف وأختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

وردت في مخطوطات أخرى فألف الجوف .

لم قال الإمام للجوف ألف وأختاها ... ولم يقل للجوف واو مثلا وأختاها ...؟؟؟

لأن الألف كما سبق وذكرنا لها سمات تختلف عن جميع حروف العربية :

- فالألف حرف لا نبدأ به الكلام لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح .
- وصوتها امتداد لصوت فتحة الحرف المفتوح قبلها
- ولا تنتهي إلى مخرج محدد كالواو والياء.

المخرج الاول : الجوف

والجوف : وهو الخلاء الممتد من الحنجرة حتى الشفتين ويضم الجوف الحلقي والجوف الفموي . ومخرج هذه الحروف مخرج مقدر .

لم قلنا مخرج مقدر ؟ لأنه لا ينتهي عند مكان محقق ، وهذا رأي ابن الجزري .

وأختاها الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما وتخرجان أيضا من الجوف.

وتسمى هذه الحروف الثلاثة " – **حروف مد ولين** ؛ لأنها تخرج بلطف ولين .

فائدة مهمة : (أما حرفا اللين فهما الوا والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما)"

وتسمى هذه الحروف أيضا بـ :

- **حروف المد الثلاثة**
- **حروف جوفية** ؛ لأن الجوف آخر انقطاع مخرجها .
- **حروف هوائية**_لأنها تنتهي إلى هواء الفم ثم الشفتين .

تتميز هذه الحروف الثلاثة عن باقي حروف العربية بأنها ذات مخرج غير محقق .

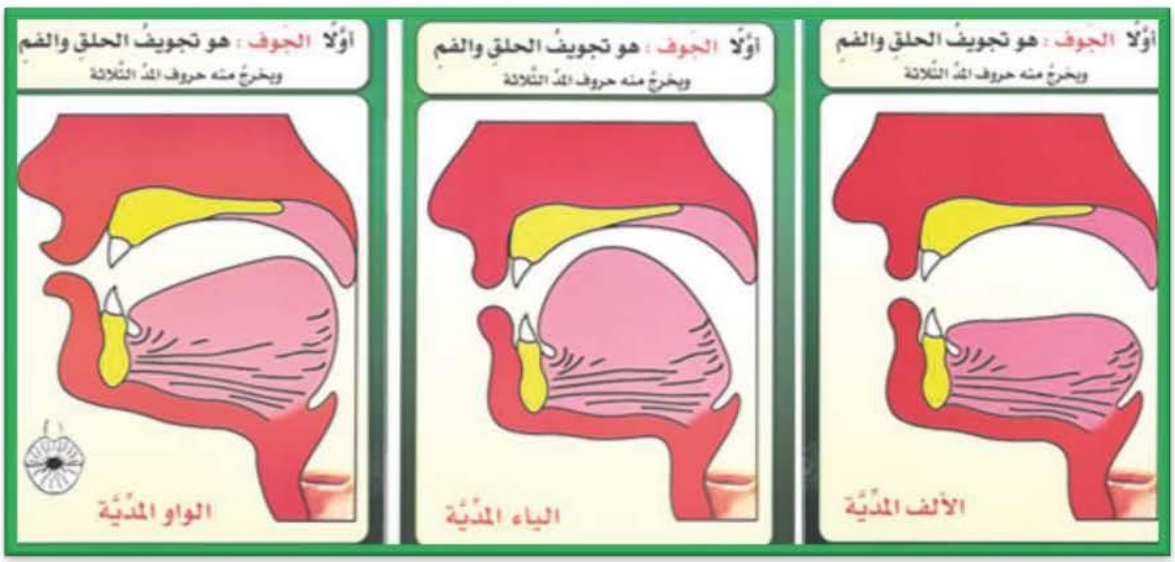

لم تتأثر الألف بما جاورها تفخيما وترقيقا ولا تتأثر الواو والياء ؟؟

الواو ينتهي مخرجها إلى الشفتين ، والياء إلى وسط اللسان ، أما الألف فلا تنتهي إلى مخرج حرف قريب منها لذا تتأثر بما جاورها تفخيما وترقيقا .

يراعى عند لفظ هذه الحروف ما يلي :

١. إخراجها بالاعتماد على مخرج الجوف بحيث يمتد الصوت ليشمل الجوف الفموي والحلقي .
٢. في الألف فتح العرب فتحا وسطا ليس فيه مبالغة ولا تقليل .
٣. تصفية حروف المد من الغنة (يؤمنون – المتقين – خلقنا) .
٤. ألا يختم صوتها بهمز (وحدائق غلبا) يقرؤها البعض غلباء.
٥. عدم إمالة أو تقليل حرف الألف وخاصة مع حروف الترقيق وذلك بجعل اللسان في وضع الراحة وخاصة في أقصاه .
٦. عدم تفخيم الألف بجوار المرقق من الحروف (الأنهار – النهار) .
٧. يراعى عند الواو المدية التمييز بينها وبين الواو الشفوية .

إتمـام الحـركـات

تعريف الحركة:

•هي الفتحة أو الكسرة أو الضمة

•هي الزمن الذي يُنطق فيه حرف متحرك .

و هذا البحث من أهم مباحث التجويد لتعلقه بجميع الحروف ، فبما أن الضمة واو قصيرة ، والكسرة ياء قصيرة ، والفتحة ألف قصيرة ، لزم نطق الضمة مطابقا للواو ، ونطق الكسرة مطابقا لنطق اليا ، ونطق الفتحة مطابقا لنطق الألف .

قال بن جني: "اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المد. فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو"

فإتمام الحركات : هو أن آتي بحركة الحرف على تمامها بحيث يكون نطق الحرف بحركته مجردا مماثلا للنطق به بحركته مُرَكَّباً .

لإتمام حركات الحروف موازين تعرف بها إن كانت قد تمّت أم لا، وهذه الموازين هي :

١ – ميزان بصري :

– لإتمام حركة الفتحة يجب على القارئ أن يفتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق بالألف، مع فتح مخرج الجوف .

–لإتمام حركة الضمة يجب ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق بالواو، وضمّ الحرف في مخرجه و مشاركة الجوف (و يجب أن يكون هذا الضم محكماً حتى يخرج صوت الواو العربية و ليس "الأوو" الأعجمية).

– لإتمام الكسرة يجب خفض الفك الأسفل عند النطق بالحرف المكسور كهيئة النطق بالياء ، وكسرُ الحرف في مخرجه مع تسفّل الصوت و مشاركة الجوف .

٢ – ميزان سمعي :

– بما أن الفتحة بنت الألف، فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ألف صحيحة دون إمالة.

– وبما أن الضمة بنت الواو فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها واو عربية و ليست أعجمية.

– وبما أن الكسرة بنت الياء فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ياء سليمة .

تنبيهات هامة :

– إتمام الحركات لا يكون في أواخر الكلمات فقط ، وإنما في أولها و وسطها أيضا(مِن بعد – السِجن – يُخفون) .

– تتجلى مهارة القارئ عند توالي الحركات مع السكون مثل (تُبتُم– صَمٌ بُكمٌ عُمي)

- لابد من مراعاة عدم توليد حروف من الحركات عند إتمامها وإشباعها بحرف مشابه للحركة (كنتم – كونتم)
- أن نتجنب اختلاس زمن الحركة حتى تخرج صحيحةوذلك يكثر عند توالي الحروف المتحركة (جَعَلَ لَكُم) (لِنُرِيَه –
- ميزان الحركات هو في الأصل ميزان مرن يخضع لمرتبة التلاوة سواء كانت تحقيقا أم تدويرًا أم حدراً، ولا يُضبط إلا مشافهةً.
- أما ما يُقال عن الحركة أنها حركة الإصبع من قبض أو بسط، فهو للتسهيل على المبتدئين فقط وليس له أي أساس علمي .

وهذه أبيات إتمام الحركات للإمام المقرئ الفقيه الشيخ العلامة الطيبي [شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (٩٧٩–٩١٠ هـ) رحمه الله تعالى وهذه الأبيات جزء من منظومة (المفيد في علم التجويد) وهي منظومة من بحر الرَّجَزِ في (١٩٣ بيتًا وهي من الأهمية بمكان بالنسبة لعلم التجويد .

١– وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا * إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

٢ –وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ * يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

٣ – إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ * يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ

٤ – أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ * وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

٥ – فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا * شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

٦ – بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّ * وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

٧ – كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ * إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

٨ – فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأَمُّلِ * أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِي

٩ – إِذْ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الْحَرْفِ * وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْفِ

والأبيات واضحة من خلال الشرح الا أنه لابد من الوقوف على قول الناظم (يشركها مخرج أصل الحركة)

أي الفتحة : بتباعد الفكين بلا مبالغة مع مخرج الجوف .

والضمة : بضم الشفتين مع مخرج الجوف أي مخرج الواو المدية .

واليا : بانخفاض الفك مع مخرج الجوف أي مخرج اليا المدية .

نصل إلى إتمام الحركات على الوجه الأكمل بما يلي :

أولا : نجرد الحرف من الكلمة : فعند نطق (إنكم) لابد من ضم الكاف (كُ) مجردة .

ثانيا : مد الحركة حتى يتولد منعا حرفا مديا (إنكوم)فإن وافق صوت الضمة هنا صوت الواوفالإتمام صحيح .

تدريب

- (فمن لم يجِد فإطعام ستين مسكينا)
- (فكيف كان عذابي ونذُر)
- (ياأيها المدثِر)
- (وجاء مِن أقصى المدينة)
- (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل مِن مدكِر)
- (كذبت ثمود بالنذُر)
- (فتكوى بها جباههُم وجنوبهُم وظهورهُم)
- (وقالوا سِحر مستمِر)

تدريب سورة القمر

ثانيا : مـخارج الحـلق

ثم لأقصى الحلق همز هاء ومن وسطه فعين حاء

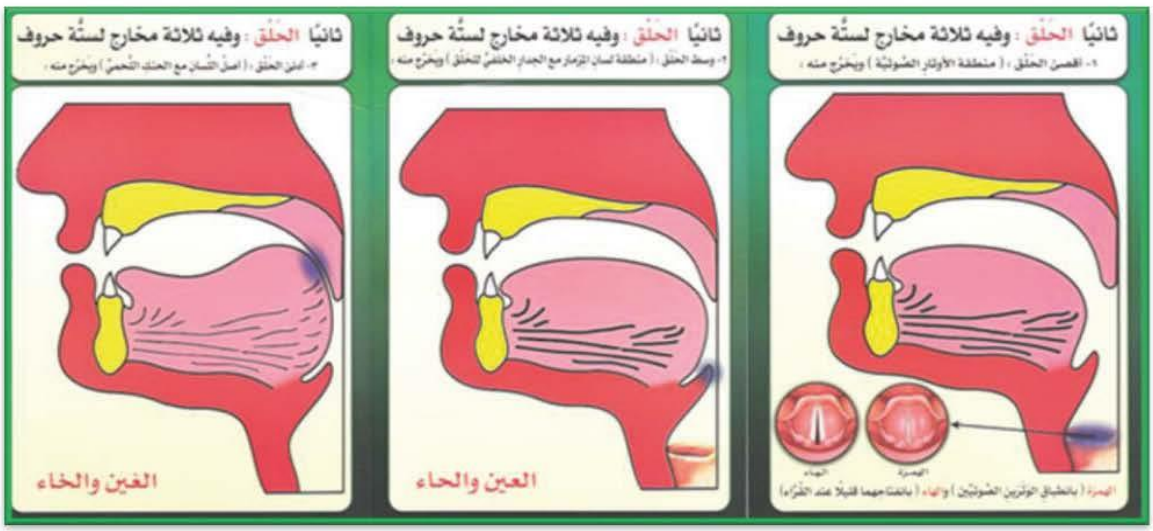

١ – أقصى الحلق : وهو أبعده مما يلي الفم وهي منطقة الأوتار الصوتية ، و يخرج منه الهمزة والهاء :

- الهمزة بانطباق الوترين الصوتيين بإحكام في حال السكون مثل (يألمون – يؤمنون – بئس)
  أما الهمزة المتحركة فتخرج بانطباق الوترين الصوتيين ثم انفتاحهما (أتى – سأل)
- ثم الهاء بانفتاح الوترين مع تقاربهما لأن انفتاحهما يؤدي إلى تفريغ الرئتين من الهواء ولا يخرج صوت الهاء صحيحا .
- والألف على رأي سيبويه تخرج بتباعد الوترين الصوتيين .

٢ - وسط الحلق : وهو منطقة لسان المزمار مع الجدار الخلفي للحلق .

ولسان المزمار : قطعة لحم نازلة من أعلى الحلق بين المريء والقصبة الهوائية لا تسمح بدخول الطعام للرئة.

ويخرج من هذا المخرج حرفي العين ثم الحا المهملتان .

فالعين يعود لسان المزمار فيها للوراء ومخرجها ضيق .

وفي الحا يتراجع لسان المزمار إلى الوراء قليلا ، ومخرجها أوسع من العين .

٣ – أدنى الحلق : وهو أقربه مما يلي الفم ، وهو ملتقى جذر اللسان بالحنك اللحمي ويخرج منه :الغين ثم الخاء المعجمتان.

فالغين والخاء لا ينقفل المخرج فيها تماما.

ومن سمات مخرج الحلق : أنه مخرج ضيق .

ملاحظة ١) المخرج إذا اتسع امتد ولان ، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت واشتد ، لذا نقول حروف المد واللين تخرج بسهولة ويسر لسعة مخرجها ، وحروف الحلق تخرج بصعوبة لضيق المخرج .

كذلك نلاحظ أن المخرج الحلقي لا يخرج منه أكثر من حرفين على حين يخرج من اللسان ثلاثة حروف ، بل ونلاحظ أن مخرج الهمزة أضيق من مخرج العين ، والخاء أوسع من مخرج العين .

٢) رتب ابن الجزري المخارج بحسب الهواء الخارج من الصدر

يراعى عند هذه الحروف :

- عدم قلقلة الهمزة (يؤمنون – فأووا – نأتي – السماءْ) .
- عدم تسهيل الهمزة عند من يقرأ لحفص – إلا في ثلاث كلمات ورد تسهيلها رواية وهي (ءالآن ، ءآلذكرين، ءآلله) _ وسبب عدم التسهيل لحفص أن من سمات قراءته تحقيق الهمزة ، بينما التسهيل أصل في بعض القراءات الأخرى (يستهزئ – ءأنذرتهم) .
- عدم تفخيم الهمزة مع الحروف المفخمة ، فالهمزة حرف مرقق دائما (أرأيتم – أضعف).
- الهاء حرف مرقق فلا تفخم مع المفخم (إن اللهِ – من فضةِ – مطهرة)
- الهاء حرف قابل للخفاء لذا يراعى أن تخرج من مخرجها الصحيح عندما تكون متحركة .
- عدم تفخيم العين (عاصفة – عظيم).

فائدة : الاستقال بالعين ((علم وعمل)) علم بمخرجها وعمل باتجاه الصوت بقوة الإرادة للأسفل .

- ألا يحبس صوت العين ، ولا يخرج بعيدا عن مخرجه .
- المحافظة على العين عند مجاورتها الحاء والتمييز بينهما (فمن زحزح عن النار)(فاصفح عنهم)
- تفخيم الغين .
- تصفية الخاء من صوت الشخير الذي سببه قوة الاعتماد على المخرج . ونتخلص منه بعدم الاعتماد على المخرج بقوة .

ثالثاً : مخرج اللسان

مخرج اللسان : الأولى أن نقول مخرج الفم لأن اللسان بمفرده لا يعطى صوتا .

اللسان أوسع وأعظم أعضاء النطق وذلك :

- لاتساعه .
- لمرونته .
- لمشاركة عضو آخر اللسان في مخارجه .

– لموقعه المميز المتوسط في الفم

ولذا فهو أكثر أعضاء النطق مخارجا .

قبل أن ندرس مخارج اللسان لا بد من دراسة الفم وأجزائه :

يتألف الفم من الحنك الأعلى ، واللسان ، والأسنان .

أولا : الحنك الأعلى ويتألف من :

- اللثة " بكسر اللام وتخفيف الثاء " : وهي اللحم النابت حول الأسنان .
- مقدم الحنك (النطع) : وهو المنطقة المتجعدة أول الحنك .
- الحنك العظمي " الصلب " .
- الحنك اللحمي " الرخو ".
- اللَّهاة " بتشديد اللام وفتحها ": وهي اللحمة النازلة من سقف الحلق .

ثانيا : الأسنان

وهي ستة عشر سنا في كل فك أسماؤها كما يلي :

- الثنيّتان (٢)
- الرَّباعيَات " بفتح الراء مع تشديدها وكسر العين وتخفيف الياء " (٢)
- الأنياب (٢)
- الضواحك (٢)
- الطواحن (٦)
- النواجذ (٢) .

ثنيات الفتى ورَباعيِات وأنيابُ الفتى كلٌّ رُباع

وأربعٌ الضواحك ثم ستٌّ وستٌّ في طواحنها انتفاعُ

وأربعٌ النواجذُ ما لماضٍ إذا عرى الفتى عنها ارتجاع

ثالثا : اللسان : ويتألف من :

– أقصى اللسان – وسط اللسان – حافتا اللسان – طرف اللسان ومستدقه .

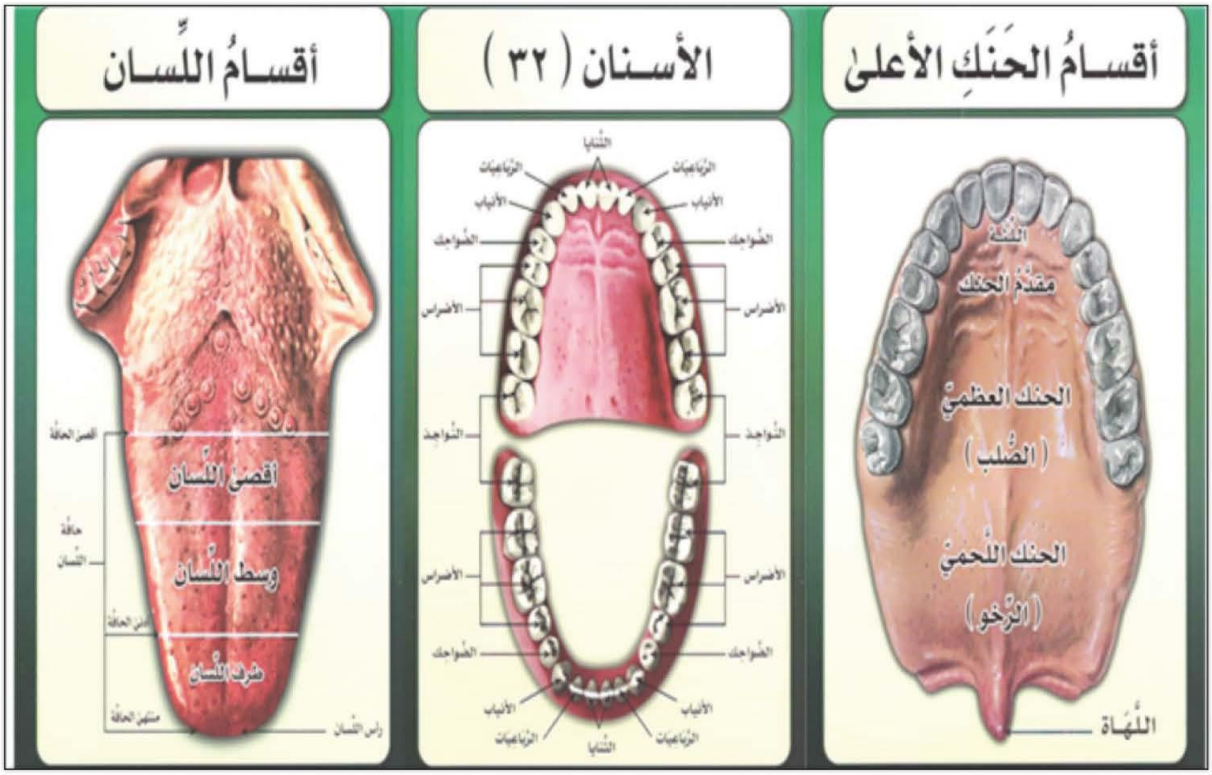

فائدة :
حافة اللسان : هي الحافة الخارجية للسان من اليمين أو اليسار .
طرف اللسان : هو مساحة القسم الأدنى من اللسان وليس مستدقه .

مخارج أقصى اللسان :

أدناه غين خاؤها والقـاف **أقصى اللسان فوق ثم الكاف**

المخرج الخامس :

القاف أقصى اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى " و يسمى "الحنك اللحمي "

المخرج السادس :

والكاف أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى " عند التقاء الحنك اللحمي بالحنك العظمي "
والكاف تحت القاف فهي أقرب إلى مقدم الفم
ويسمى الحرفان (**لهويان**) لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة .

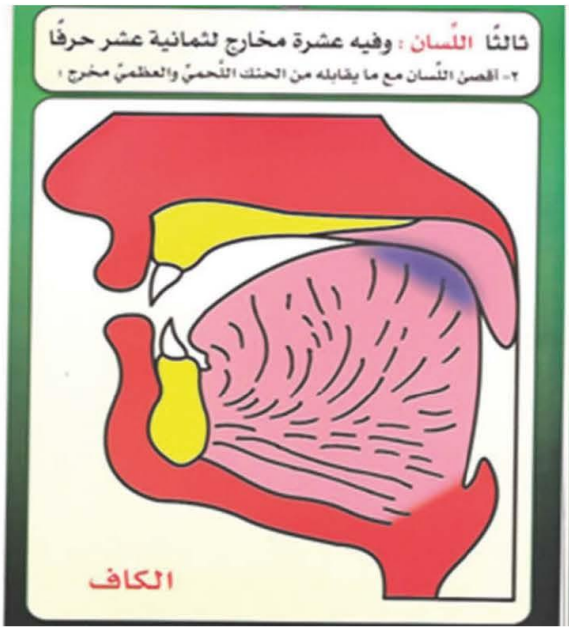

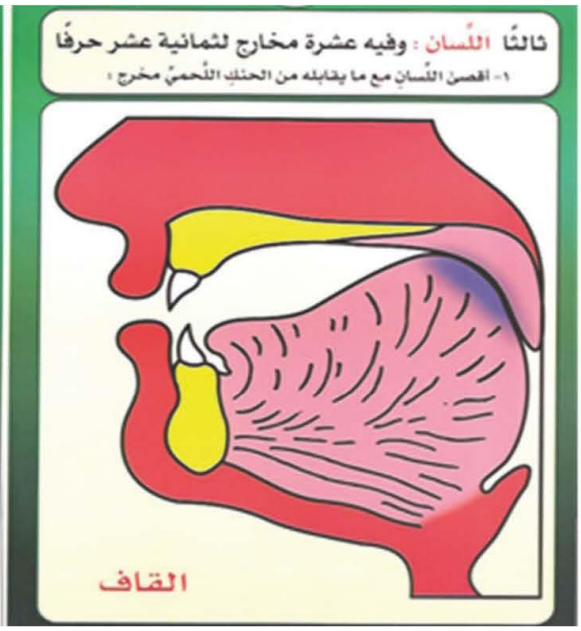

يراعى عند هذين الحرفين :

- عدم همس القاف .
- قلقلة القاف عند السكون .
- الحرص على شدة الكاف ؛ لأن عامة الناس يأتي بالهمس مصاحبا للكاف في اللهجات العامية أما الشدة فلابد من مراعاتها .
- ألا يفصل بين الشدة والهمس في الكاف بزمن طويل نسبيا .
- الحرص على استفال الكاف لأن مخرجها عال ولا يكون ذلك إلا بقوة الإرادة .

أسفل والوسط فجيم الشين يا والضـــاد من حافته إذ وليا

المخرج السابع : مخرج وسط اللسان

وحروفه الجيم والشين واليا (واليا : بالقصر)

وتخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى وتسمى حروفا (**شَجْرِيَة**) لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين (وهو الخط العرضي من وسط اللسان).

والفرق بين هذه الحروف :

- أن الجيم تخرج بتصادم وسط اللسان مع الحنك الأعلى (وسط الوسط) وسط اللسان من وسطه؟
- والشين بتجافي اللسان قليلا عن الحنك الأعلى .
- والياء بتجافيه أكثر .

يراعى عند هذه الحروف ما يلي :

- أن تخرج الجيم من مكانها فإن عادت للخلف صارت قريبة من الكاف ، وإن تقدمت للأمام صارت شينا (شجرت – الحج – حاججتم).
- الجيم حرف مستفل .
- ألا يختلط صوت الشين بالسين وذلك بأن يكون اللسان في أسفل الحنك السفلي ، فلو ارتفع اللسان مقابل الأسنان السفلى لأعطى صوت السين مع الشين .
- عدم الغنة في الياء.
- مراعاة النبر في الياء المشددة (شقيّا – ذريّاتهم – السيّئات) ***فالياء هنا مشددة من غير شدة*** .
- مراعاة زمن الرخاوة في الياء الساكنة المفتوح ما قبلها (خير ، ضير، عليهم ، لهدينكم) .
- هذه الحروف الثلاثة قابلة للتفخيم لأن مخرجها مرتفع لذا يراعى الاستفال فيها بقوة الإرادة (شياطينهم – يضربون – صياصيهم – يجاهد – يشكرون) .

المخرج الثامن : مخرج أقصى حافتي اللسان

وهو مخرج حرف الضاد

والضاد من حافته إذ وليا لضراس من أيسر أو يمناها

في وليا الألف للاطلاق .

لَأْضراس : كان بعض قبائل العرب ينقلون حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فتبقى الهمزة بلا حركة فيحذفونها . (أَلْأَضراس – أَلَأْضراس – أَلَضراس). أو يلفظونها (لَضراس) .

والضاد تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا الأضراس العليا ، وتخرج من الجهة اليسرى أو من اليمنى هو قليل ، أو منهما وهو أقل وأعسر ولكنه الأصح .

وقد كان – صلى الله عليه وسلم – ينطقها من الجهتين .

والحقيقة أن جهاز التصويت الذي أعطاه الله للقدماء هو نفسه جهازنا الحالي ولكن الأمر يحتاج إلى دربه لتخرج الحروف فصيحة كما كانوا ينطقونها .

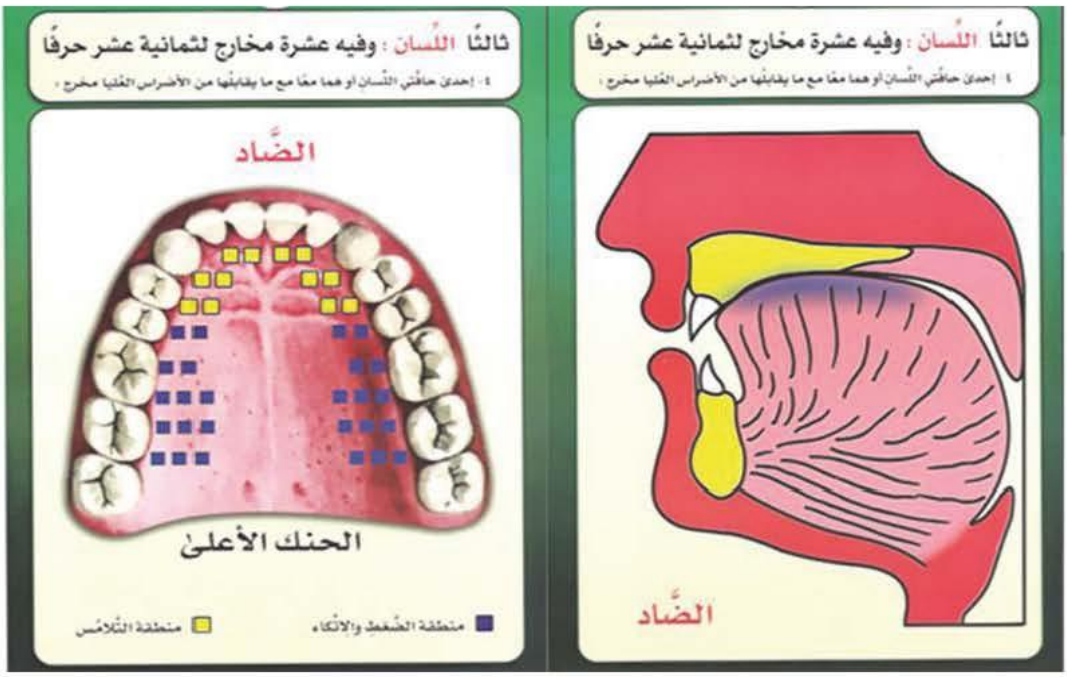

يراعى عند نطق الضاد :

- ألا يختلط صوت الضاد بالظاء وسبب الخطأ هذا وصول اللسان إلى الأسنان العليا .
- لا بد من المشافهة في ضبط استطالة الضاد .
- جميع الصفات التي تتصف بها الضاد الساكنة تتصف بها الضاد المتحركة .
- ألا يعتمد القارئ على مخرج الدال ويخرج دالا مفخمة .

ملاحظة : (تراجع الصور التي تبين مخرج الضاد ونقطة الاتكاء على المخرج)

أما قول الرسول صلى الله عليه وسلم " أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش "

فقد قيل : معناه صحيح ولكن لا سند له في كتب الحديث المعروفة .

والضاد حرف غير موجود في اللغات الأجنبية ولذا ميزت به العربية .

المخرج التاسع : مخرج أدنى حافتي اللسان :

و اللام أدناها لمنتهاها

مخرج حرف اللام :

مخرجها من أول حافة اللسان إلى منتهاها من الطرفين بعد مخرج الضاد مع ما يليها من لثة الأسنان العليا .

وليس في الحروف أوسع مخرجا منه ، فيشترك فيه الضاحكان والنابان والرباعيتان والثنيتان .

ويراعى عند اللام ما يلي :

- عدم انحراف اللسان إلى حافة من حافتي اللسان أكثر من الأخرى .
- تصفية اللام من صوت الغنة خاصة مع لفظ الجلالة .
- عدم قلقلة اللام ، ونتخلص من قلقلة اللام وذلك بإعطائها زمن البينية.
- الاتكاء على مخرج اللام كاملا وليس على مقدم اللسان فقط .

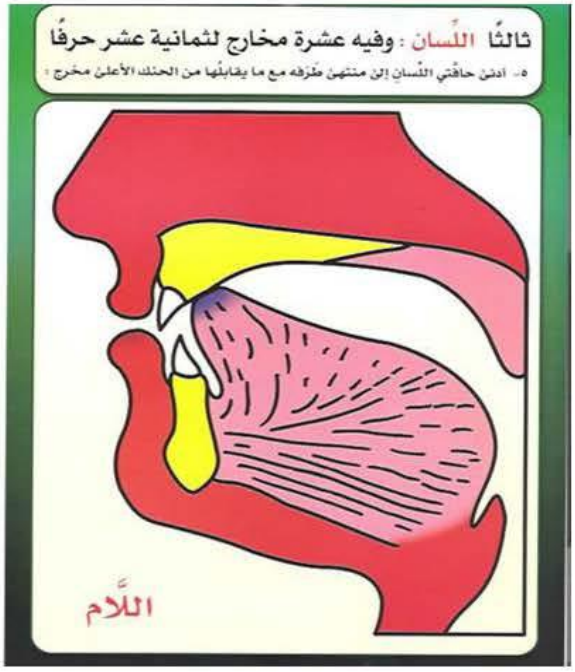

منطقة طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وفيه ثلاثة مخارج:

المخرج العاشر :

والنون من طرفه تحت اجعلوا

مخرج حرف النون : أمر الناظم رحمه الله القراء عند نطق حرف النون بأن يجعلوا طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل ويصاحبها غنة من الخيشوم .

إذن النون لها مخرجان :

الأول لساني ويسمى المكمّل ، والثاني خيشومي ويسمى المكمِّل يشترك المخرجان في النون الساكنة المظهرة والنون المتحركة أما النون المخفاة فتتحول من طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تخفى عنده من الحروف ، والمدغمة بغنة تتحول من طرف اللسان إلى مخرج ما تدغم فيه من الحروف .

ويراعى عند النون :

- أن تخرج من طرف اللسان ، فالكثير من المتعلمين يخرجونها من مكان واسع حتى تشمل وسط اللسان .
- ألا تخرج من مخرج الراء .

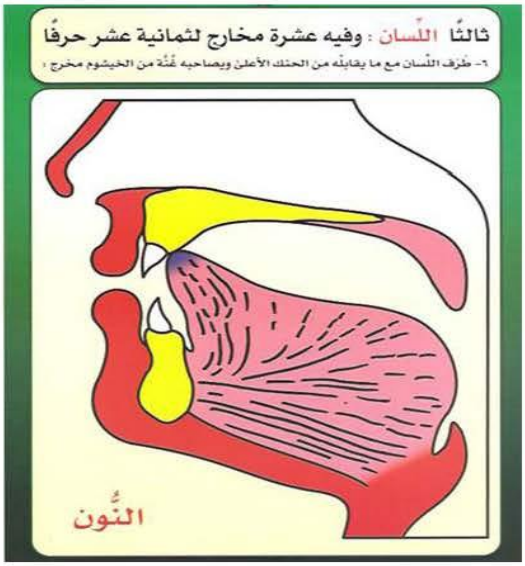

المخرج الحادي عشر :

والرا يدانيه لظهر أدخل

مخرج الراء : يقارب مخرج النون لكن الراء من طرف اللسان مع ظهره . وقد اعتمد ابن الجزري على رأي الفراهيدي من تغاير مخارج اللام والنون والراء .

عند الراء يتقعر اللسان ويبقى في وسطه فرجة بسيطة يمر منها جزء الصوت لأنه لو انقفل تماما لتكررت الراء ، ولو اتسع لأصبح الحرف رخوا يجري معه الهواء بكميات كبيرة ، لذا كانت هذه الفرجة بمثابة صمام الأمان للراء حتى لا تكرر . وتسمى هذه الحروف (ذلقية) لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه .

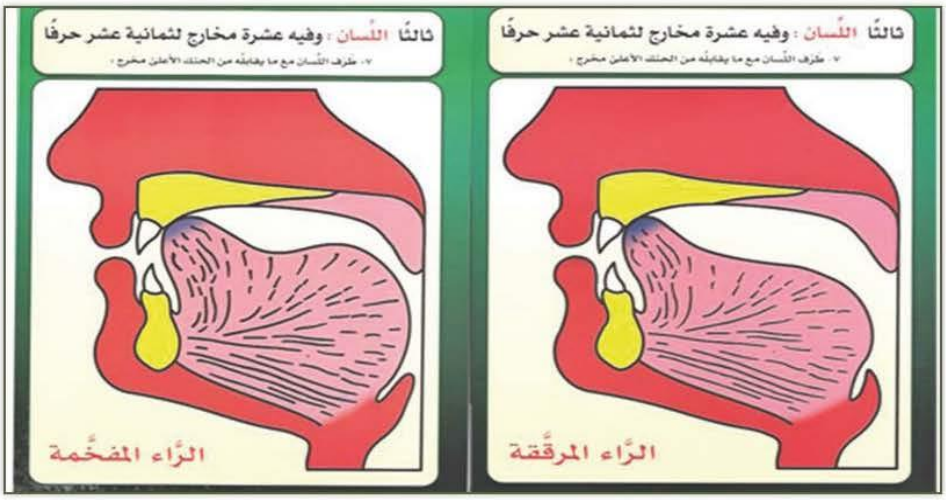

ويراعى عند الراء :

- عدم إلصاق اللسان بغار الحنك الأعلى بحجة عدم تكرير الراء وهذا يجعل حرف الراء شديدا .
- عدم تكرير الراء (علما أن مكان تكريرها هو مكان مخرجها الصحيح) وسبب تكريرها شدة الاتكاء على مخرج الراء فيتولد من الراء راءات .
- ألا تكون بعيدة عن المخرج فيصدر صوت فموي للراء غير عربي .
- عدم إدغامها في اللام عند مجاورتها (يغفر لكم) .
- مراعاة لفظها في كلمة (الأرض) وذلك بفصل مخرج الراء عن مخرج الضاد .

منطقة طرف اللسان مع ما يحاذيه من غار الحنك الأعلى (النطع) وفيه مخرج واحد :

المخرج الثاني عشر :

والطاء والدال و تا منه ومن عليا الثنايا--------

مخرج الطاء والدال والتا :

الطاء والدال المهملتان ، **وتا** بالقصر للوزن ، تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وتسمى هذه الثلاثة : الحروف النِطعية: والنطع (بكسر وسكون الطاء وكسر العين) هو السقف ، وهو المنطقة المتعرجة في بداية الحنك .

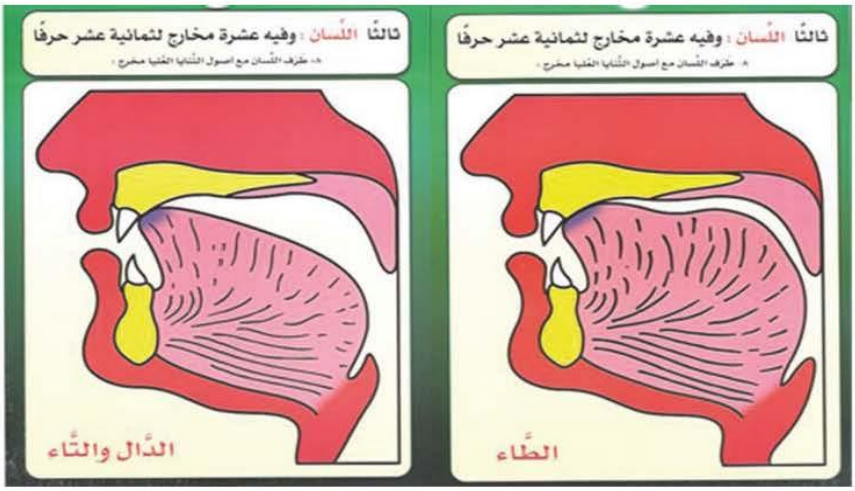

ويراعى عند هذه الحروف :

- عدم همس الطاء والدال ويتحقق ذلك بقوة الاعتماد على المخرج .
- الإتيان بالقلقلة في الطاء والدال الساكنتين .
- مراعاة الهمس والشدة في التاء الساكنة.
- ألا يصاحب صوت الهمس في التاء صوت السين .
- ألا يعتمد في الطاء على مساحة كبيرة من اللسان بل على جزء منه .

المخرج الثالث عشر : رأس اللسان ، أو مستدقه

والصفير مستكن

منه ومن فوق الثناياالسفلى

مخرج السين والصاد والزاي:

الصفير مستكن : أي مستقر ومتحقق . وحروفه **الصاد والزاي والسين** ، تخرج من منتهى طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى ، وحتى يكون التعريف أكثر دقة فهي تخرج من منتهى طرف اللسان مع الصفحة الداخلية للثنايا السفلى .

يرى الإمام الشاطبي أن مخرج حروف الصفير بين الثنايا العليا والسفلى ولا منافاة بين العبارتين فصوت الصفير يخرج بين الثنايا العليا والسفلى ، وتسمى هذه الحروف حروفا (**أَسَلِّية**) لخروجها من أَسَلة اللسان أي مستدقه.

وهنا أطلق الناظم الصفة **و** أراد الموصوف لأن الوزن لم يساعده .

ويراعى عند هذه الحروف :

- الاعتماد على مستدق اللسان فقط .
- عدم اتكاء اللسان في وسطه عند الحنك الأعلى مما يمنع خروج الصفير .
- المحافظة على صفاء صوت الصفير في حروفه .

- عدم ضم الشفتين للإتيان بالتفخيم والصفير عند النطق بالصاد .
- التمييز بين الصاد والسين في صفتي الاستعلاء والإطباق (عسى – عصى)
- صوت السين عند مجاورتها للطاء حتى لا تصبح صادا (مسطورا – القسطاس – فوسطن) .

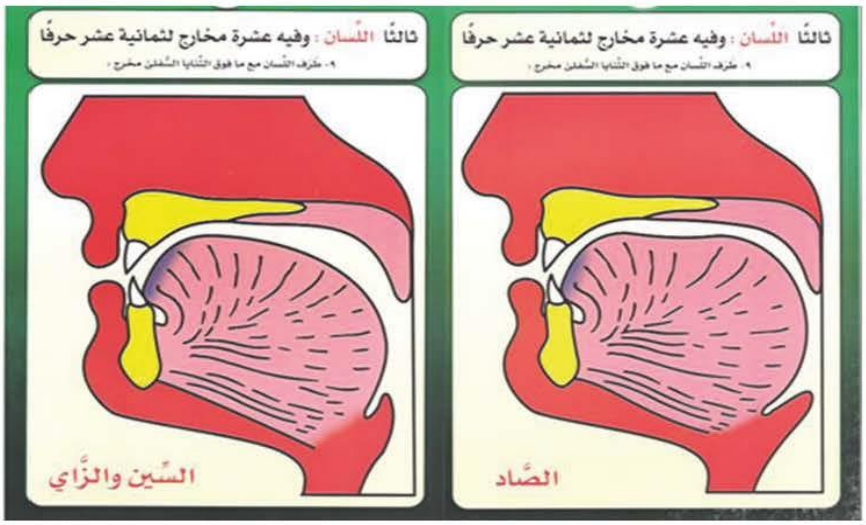

المخرج الرابع عشر :منتهى طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

والظاء والذال وثا للعليا

مخرج الظاء والذال والثاء من منتهى طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

ويراعى عند هذه الحروف :

وإذا قال قائل لم سميت لثوية وهي لا تخرج من اللثة ؟؟

نقول إن العرب تسمي الشيء بما يجاوره واللثة قريبة من الأسنان.

من طرفيهما : أي من طرفي اللسان والثنيتين العلويتين .

ويراعى عند الحروف اللثوية :

- ألا يخرج جزء كبير واضح من اللسان عند نطق هذه الحروف والأصح أن يوضع طرف اللسان على طرف الثنيتين العلويتين وتسمى الحروف اللِّثوية (بكسر اللام).

- عدم اتكاء اللسان في وسطه على مقدم الحنك عند إخراج هذه الحروف ، فالمخرج فقط من اللسان مع الثنيتين العلويتين .

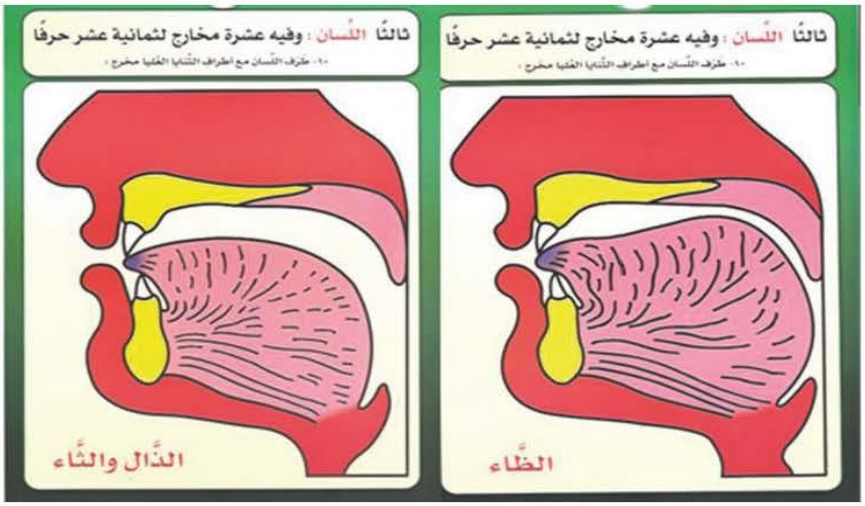

رابعا : مخرج الشفتين

ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف الثناياالمشرفة

المخرج الخامس عشر :

ثم أخذ الناظم في بيان مخارج الشفتين وحروفها .

وقال : الفا بالقصر للوزن .

و **الفا** تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، فلو أطبقنا الشفتين لكان الجزء المرئي ظاهر الشفة والجزء غير المرئي بطن الشفة ، وكلمة المشرفة تدل على الأسنان العليا .

ويراعى عند الفاء :

- الاعتماد على الجزء الرطب من الشفة .
- عدم توسيع مخرج الفاء بحيث يشمل الشفة بأكملها .

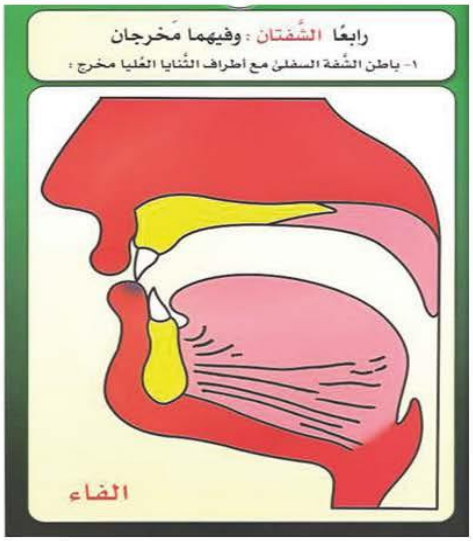

المخرج السادس عشر :

للشفتين الواو باء ميم

يخرج من الشفتين ثلاثة حروف وتسمى شفهية أو شفوية وكلاهما صحيح :

فالواو تخرج من بين الشفتين بانضمامهما إلى الأمام مع بقاء فرجة يخرج منها الصوت .

والباء والميم بانطباقهما

فالمنطبق من الشفتين عند الباء هو الطرف الذي يلي البشرة.

والمنطبق من الشفتين عند الميم هو الطرف الذي يلي داخل الفم.

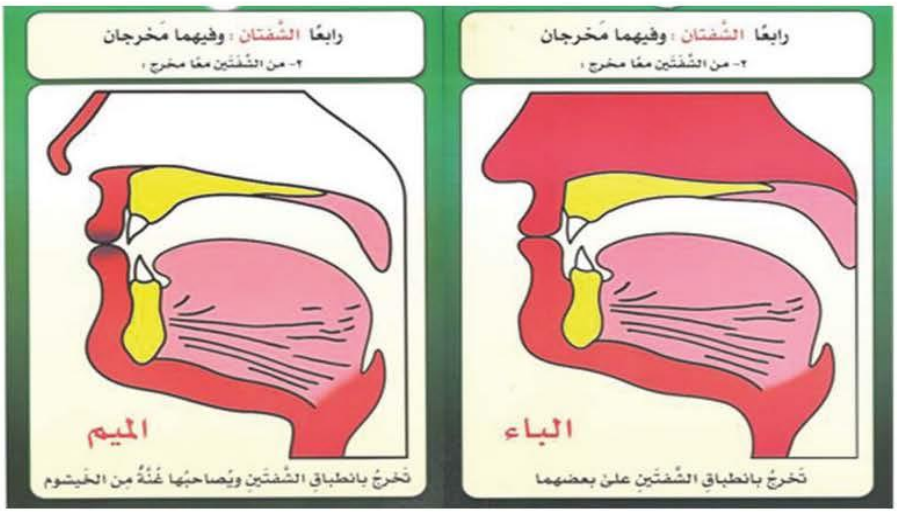

خامسا : مخرج الغنة

وغنة مخرجها الخيشوم

المخرج السابع عشر :

والخيشوم : خرق لطيف من أقصى الأنف إلى داخل الفم يخرج منه صوت أغن لا عمل للسان فيه يخرج منه **الميم والنون الساكنتين المظهرتين ، أو المدغمتين أو المقلوبتين أو المخفاتين .**

تنبيهات هامة :

١) الغنة أصل في النون والميم .

٢) قال العلامة السعدي : الغنة صفة وليست مخرجا .. وقال بعض الأئمة الغنة مخرج وليست صفةً .

فأيهما الأصح ؟؟ سندرس آراء الأئمة في هذه النقطة فيما سيأتي من أبحاث الجزرية .

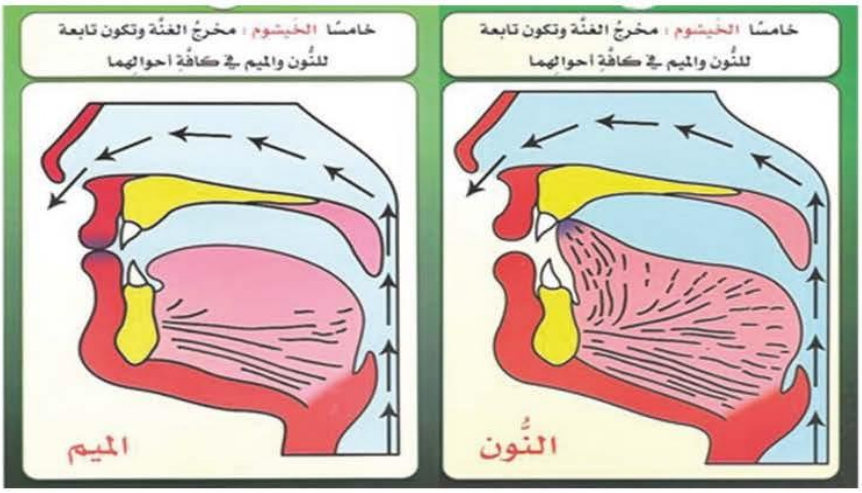

الغنة تجري في الخيشوم كجريان المد في الجوف ولكن يختلفان في أمور :

- ✓ أن حروف المد تمنع الإدغام فيما يماثلها بخلاف حروف الغنة حيث تدغم فيما يماثلها.
- ✓ أن الغنة صفة ذاتية في النون و الميم ، أما المد فصفة ذاتية في بعض حروفه (كالمد الطبيعي) عرضية في غيرها (كالمد المنفصل والمد العارض) .

ويتفق المد والغنة في أن :

- ✓ ميزان الغنن يعتمد على المشافهة والأخذ عن الشيوخ ، وكذلك المد .

٣) هذه مخارج الحروف الأساسية أما الحروف الفرعية فتخرج بين مخرجين يتعلق بهما الحرف الفرعي .

٤) سميت هذه الحروف بحروف الهجاء ، وحروف المعجم ، وحروف المباني ، والحروف العربية .

واللغة العربية من أوسع اللغات مخارجًا فقد انفردت بالظاء والطاء والصاد والضاد والعين والقاف .

فسبحان من جعل في لغة القرآن أسرار حكمته وباهر قدرته .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث

باب صفات الحروف

اعلم أن المخارج للحروف بمثابة الموازين ، فالميزان يعطي الكمية ولا يحدد النوع ، والصفة كالناقد الذي يميز الجيد من الرديء .

الصفة : كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج تميزه عن غيره .

وقد اختلف العلماء في عدد الصفات ، فقال بعضهم : أربعا وأربعين ، وبعضهم أربعا وثلاثين ، وبعضهم أربع عشرة ، والقول المشهور والذي اعتمده ابن الجزري : أ نها سبعة عشر صفة . وذلك بعد إهمال الصفات التي ليس لها أثر صوتي .

لماذا اعتمد ابن الجزري ١٧ صفة من صفات الحروف ؟

تسهيلا على طالب العلم في تساوي عدد المخارج و الصفات .

ولمعرفة الصفات ثلاث فوائد :

أ – تمييز الحروف المشتركة في مخرج واحد .

بـ – تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج من حيث الترقيق والتفخيم .

جـ – تعطي القراءة جمالية وجودة وفصاحة

د –. معرفة القوي من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز، فعادة يدغم الضعيف في القوي .

إلا إذا جاءت الرواية بغير ذلك وتوضيح ذلك :

كلمة "نَخلقْكُم" القاف أقوى من الكاف ومع ذلك فالإدغام كامل في رواية حفص عن عاصم والسبب أنه هكذا تلقاها عن شيخه رواية) .

تنقسم الصفات إلى قسمين :

أ – صفات أصلية لازمة : وهي الملازمة للحرف فلا تنفك عنه في حال السكون ولا في الحركة (كالجهر والاستعلاء والإطباق والانفتاح ...) .

بـ – صفات عارضة : هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه لسبب من الأسباب (كالإدغام والقلقلة) .

وأما أحكام النون والميم فتكون عارضة إذا كانت بين كلمتين (من ولي) لأننا إذا وقفنا على (من) زال الإدغام .

وتكون لازمة إذا كانت من كلمة واحدة لا يمكن فصلها مثل كلمة (جآء) فالمد المتصل واجب وصلا ووقفا.

وتنقسم الصفات الأصلية اللازمة إلى قسمين :

أ – صفات لها ضد وعددها عشر (ولا تعد البينية صفة مستقلة):

- (الجهر والهمس)
- (الرخاوة والبينية والشدة)
- (الاستعلاء والاستفال)
- (الانفتاح و الإطباق)
- (الإصمات والإذلاق)

بـ – صفات لا ضد لها :

- الصفير
- القلقلة
- اللين
- الانحراف
- والتكرار
- والتفشي
- الاستطالة

ملاحظة : القلقلة صفة عارضة فهي تلازم حروف (قطب جد) في حال السكون وتفارقه في حال الحر لذا هي من الصفات العارضة ، وهو رأي ابن الجزري حينما سيتحدث عن القلقة فيما سيأتي .

أولا : الصفات التي لها ضد

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت شديدها لفظ أجد قط بكت

الصفة الأولى : الهمس

الهمس في اللغة : الخفاء ومنه قول الله تعالى " وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً " .

وفي الاصطلاح : الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس .

حروفه : فحثه شخص سكت .

ويراعى الهمس عند الكاف والتاء المتحركتان لأنها صفة أصلية ، ولكن الحركة تضعف الهمس فلا يسمعه إلا القريب .

الصفة الثانية : الجهر

والجهر في اللغة : الإعلان والإظهار .

وفي الاصطلاح : قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج نتيجة تضام الوترين الصوتيين

واهتزازهما حتى منعا جريان النفس .

حروفه : باقي حروف العربية .

وتتجلى صفة الهمس واضحة في التاء والكاف لأنهما حرفان شديدان ينحبس فيهما الصوت وبعد انحباسه يجري النفس .

أما باقي حروف الهمس فهي حروف رخوة يجري النفس والصوت فيهما بآن واحد.

الحروف من حيث جريان النفس

مهموسة
(فحثه شخص سكت)

مجهور
(الباقي من الحروف)

وضع الوترين الصوتيين حالتي الجهر والهمس

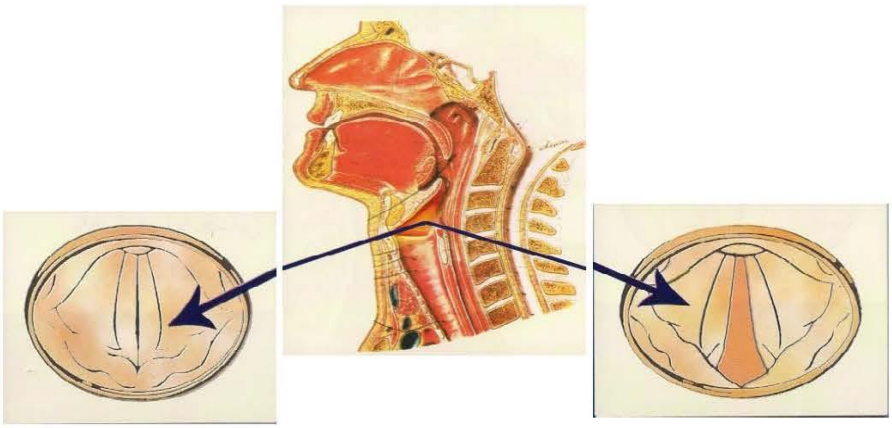

حالة الهمس **حالة الجهر**

الصفة الثالثة : الشدة

الشدة لغة : القوة

اصطلاحا : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج .

حروفه ثمانية : (أجد قط بكت) أو (أجدك تطبق) .

أما التوسط أو " **البينية** " :

التوسط لغة : لغة الاعتدال ، قال الله تعالى ""وكذلك جعلناكم امة وسطا"" اي معتدلة لا غلو ولا تفريط .

اصطلاحا : فهي صفة الحروف التي يجري معها الصوت جريانا ضئيلا .

ويلاحظ : أن التوسط لا يعد صفة مستقلة بخلاف سائر الصفات .

حروفه : لن عمر .

الصفة الرابعة : الرخاوة

الرخاوة لغة : اللين .

اصطلاحا : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

حروفه : باقي الحروف وعددها ستة عشر حرفا .

وهذه الصفة لها دور فاعل في تجويد الحروف فقد يصعب إظهار الحرفين المتقاربين ؛ فإذا كان أولهما رخوا ،

فزمن الرخاوة يمنع الإدغام في الحرفين المتقاربين – عند من يظهرهما – فمثلا : (إذ زاغت) ،(ربنا لا تزغ قلوبنا) ، (يعض الظالم) ، (المسجد) ، (اضطر) ، (إذ نتقنا) ، (أفرغ علينا) .

ملاحظـــة :

الصوت : هو مادة تكوين الحرف ويحدث نتيجة تصادم جسمين .

النفس : الهواء الخارج من داخل الإنسان ، وهو ما يسمع بعد أن يتكون صوت الحرف ويخرج من الفم .

الحروف البينية : حروف لا ينحبس عندها الصوت كانحباسه في الحروف الشديدة ولا يجري كجريانه في الحروف الأخرى .

لم كانت حروف " لن عمر " حروفاً بينية ؟؟؟؟؟

١) **النون** جزءان : جزء لساني شديد ، وجزء خيشومي رخو لذا عدها علماؤنا حرفا بين الشدة والرخاوة .

٢) **الميم** : جزءان : جزء شفوي شديد، وجزء خيشومي رخو ، لذا ينطلق الصوت عند النون والميم من الحنجرة فيصل إلى منطقة مغلقة باللسان أو الشفتين فيتجه الصوت إلى الخيشوم ويتابع طريقه إلى الخارج ؛ لذا عدهما العلماء بين الشدة والرخاوة .

٣) **العين** : صوت العين يخرج من منطقة وسط الحلق في مكان ضيق لا يخرج فيه الصوت ولا ينحبس انحباسا تاما . لذا عد بينيا .

٤) **اللام** : اللام تخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها ، فالصوت عندها يأتي ليخرج من هذه المنطقة يجدها

مسدودة بطريقة متساوية فينحرف الصوت من يمين اللسان ومن يساره ، لذا عد علماؤنا اللام من الحروف

البينية .

٥) **الراء** : عند النطق بالراء يتقعر اللسان ويبقى في وسطه فجوة بسيطة يمر فيها جزء من الصوت فالطريق

أمام حرف الراء ليس مفتوحا حتى تكون الراء رخوة ، ولا مقفولا حتى تمام الإقفال حتى تكون الراء

شديدة. لذا عدت بينية فينحرف الصوت من يمين ومن يسار اللسان وينحرف للوسط ليخرج من الفجوة

بطريقة متساوية .

الحروف من حيث جريان الصوت

شديدة	بينية	رخوة
(أجد قط بكت)	(لن عمر)	(باقي الحروف)

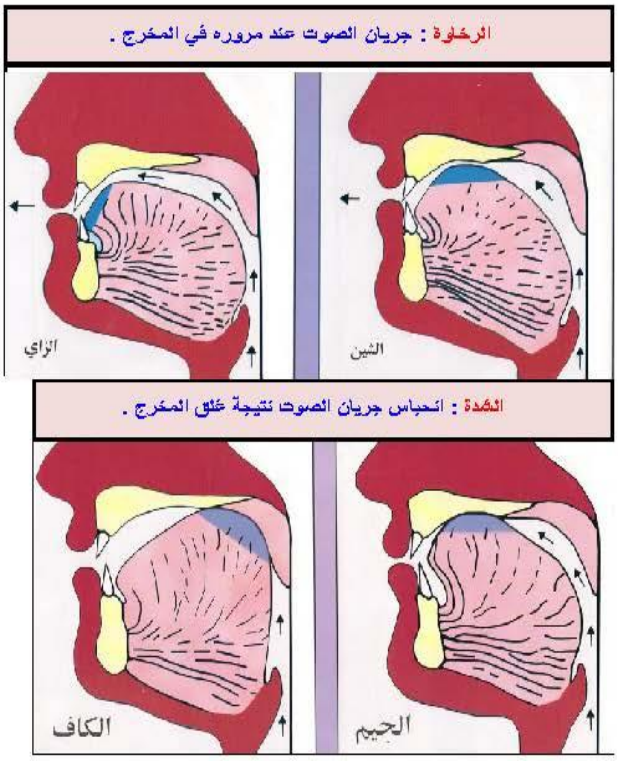

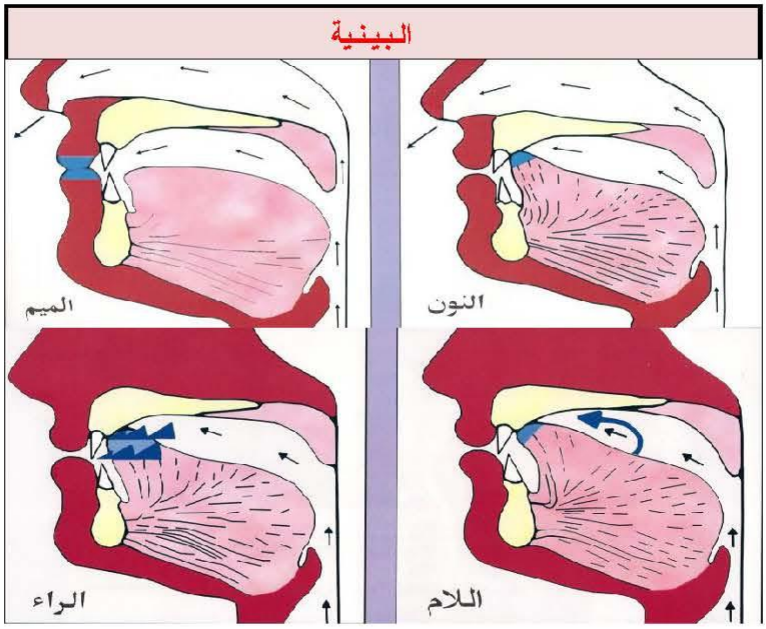

وبعد دراسة الحروف من حيث جريان النفس والصوت يمكننا ان نقسم الحروف إلى :

١- شديدة مجهورة : (حروف قطب جد + أ) (ينحبس فيها الصوت والنفس).

٢- شديدة مهموسة : ك ، ت.

٣- رخوة مجهورة : ذ، ز ، ض ، ظ ، غ ، و ، ي .

٤- رخوة مهموسة : (حروف فحثه شخص + س)

٥- بينية مجهورة : حروف لن عمر

ملاحظة : هذا يوصلنا إلى بحث **أزمنة الحروف** أو **(الثمرة العملية من الشدة والرخاوة والبينية)**

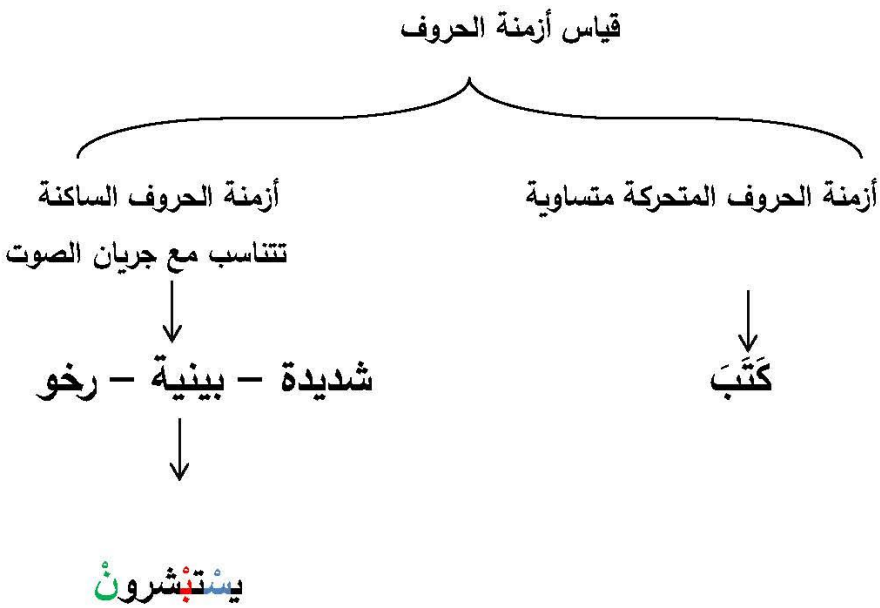

ملاحظات هامة :

- لا بد من مراعاة عدم الاختلاس عند توالي الحركات مثل (جَعَلَ لَكَم) (لِيُرِيَهُ) .
والاختلاس : الإسراع في نطق الحرف المتحرك .
- مراعاة أزمنة الحروف الشديدة المشددة ، فلا نقول الحرف الشديد ليس له زمن بل له زمن يساوي زمن الحرف الشديد ، فمثلا (ودّ كثير من الناس) (حتّى إذا جاء أمرنا)
(تبّت يدا أبي لهب وتبّ) (اطّلعتم) .
- من أفضل ما قيل في وزن الحروف :

زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه فوزن حروف الذكر من أفضل البر

الصفة الخامسة : الاستعلاء

الاستعلاء لغة : الارتفاع .

اصطلاحا : ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند الحرف المستعلي.

تأمل علماؤنا النطق المنقول عن العرب فوجدوا أن العرب تصعّد الصوت إلى قبة الحنك الأعلى في سبعة أحرف

هذه السبعة جمعها علماؤنا بقولهم" خص ضغط قظ " .

والضابط في درجة الاستعلاء المنقول عن الأئمة بسندهم المتصل عن النبي _ صلى الله عليه وسلم – .

الصفة السادسة : الاستفال

الاستفال لغة : الانخفاض .

اصطلاحا : انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف المستفل .

باقي حروف العربية لا يتصعّد الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى ، بل يتجه ضغط الصوت إلى الأسفل .

ملاحظـــة :

- يراعى الاستفال عند الحروف الشجرية (الشين و الياء والجيم)لأنها تخرج
- من وسط اللسان

مع الحنك الأعلى ، والكاف لانها تخرج من أقصى اللسان مع الحنك الأعلى

- الاستعلاء والاستفال يتحققان بقوة الإرادة .

تدريب : اقرئي الكلمات القرآنية الآتية مع مراعاة الترقيق والتفخيم :

يُغني – يخشى – صياصيهم – أرأيت – سنة الله – مع الله – أضلنا – الذين ظلموا – هدى ورحمة – ثمرات – أفترى – قل بلى وربي – ذهب الله بسمعهم

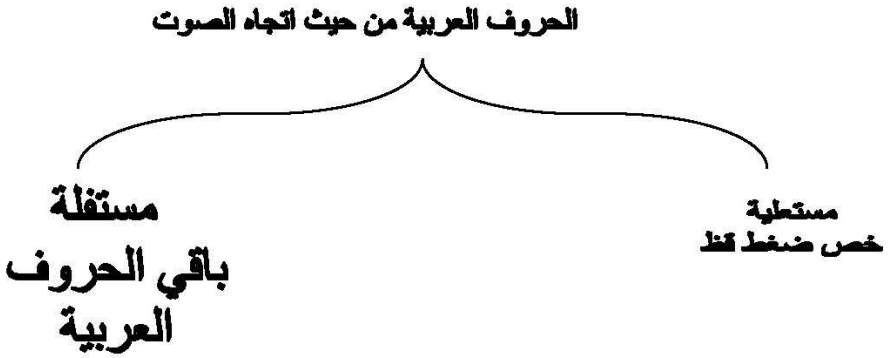

الصفة السابعة : الإطباق

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة

الإطباق لغة : الإلصاق

اصطلاحا : انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى بحيث يرتفع اللسان بأكمله قريبا من الحنك الأعلى .

لاحظ علماؤنا أن حروف " خص ضغط قظ " منها أربعة تحتاج إلى استعلاء أكبر من باقي الحروف وهي الصاد

والضاد و الطاء والظاء ، وهذه الحروف تسمى حروف مطبقة .

الصفة الثامنة : الانفتاح

الانفتاح لغة : الافتراق

اصطلاحا : عدم انحصار الصوت عند النطق بهذه الحروف بين اللسان والحنك الأعلى .

وحروفها باقي حروف العربية .

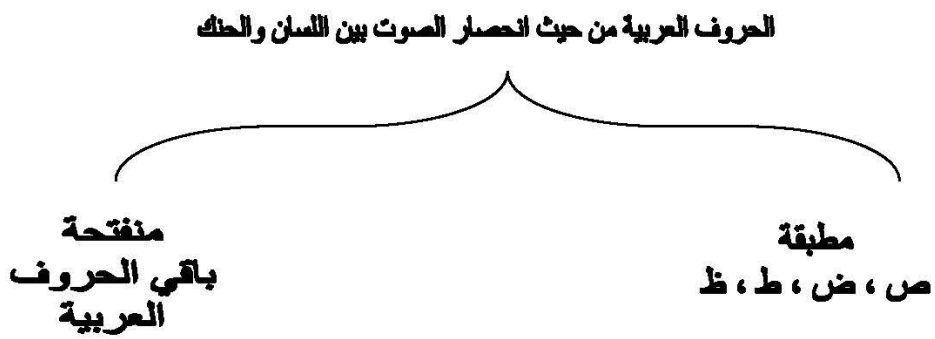

ملاحظـة: نقول عن الخاء حرف مستعل منفتح ، و نقول عن الطاء حرف مستعل مطبق .

آلية الاستعلاء :

عند الاستعلاء يصطدم الصوت بقبة الحنك الأعلى فينتج عن ذلك صدى يملأ الفم .

هذا الصدى أسماه علماؤنا التفخيم . فالتفخيم ناتج عن **الاستعلاء وقد عرفه علماؤنا فقالوا :**

" التفخيم : سمن يعتري الحرف فيمتلىء الفم بصداه

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى	
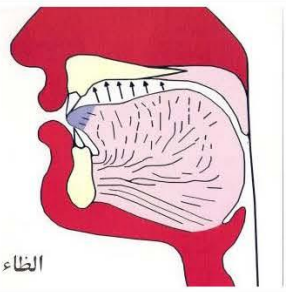	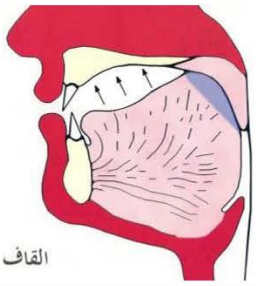
مطبقة : ينحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى .	منفتحة : لا ينحصر الصوت بالحرف المنفتح بين اللسان والحنك الأعلى .

المستعلي و المستفل من حيث اتجاه الصوت	
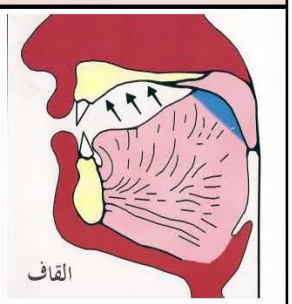	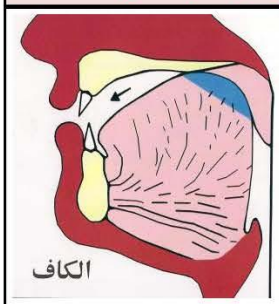
تصعد الصوت بحرف مستعل .	انحدار الصوت بحرف مستفل .

"كل حرف مستعل مفخم وليس كل حرف مفخم مستعل "

ملاحظة هامة

وعكس التفخيم الترقيق .

الترقيق : نحول يعتري الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه .

وعلى من يتلو كتاب الله تعالى أن يراعي الترقيق والتفخيم لأن ذلك يدل على سلامة التلاوة وجودتها ،

ويعطي للمخارج حلاوتها . وخاصة عند توالي التفخيم والترقيق من مثل " أحبط – يستغفر – ظلموا –ظلم

س – لم كان التفخيم والترقيق من الصفات العارضة ؟؟؟

ج – لأنها ناتجة عن صفة أصلية وليست صفة مستقلة .

يقول الإمام المتولي في مراتب التفخيم :

ثم المفخمات عنهم آتيه ... على مراتب ثلاث وهيه

مفتوحها ،مضمومها ، مكسورها ... وتابع ما قبله ساكنها

فما أتى من قبله من حركه ... فافرضه مشكلا بتلك الحركه

وقيل: بل مفتوحها مع الألف ... وبعده المفتوح من دون ألف

مضمومها، ساكنها، مكسورها ... فهذه خمس أتاك ذكرها

فهي وإن تكن بأدنى منزله ... فخيمة قطعا من المستفله

فلا يقال : إنها رقيقه ... كضدها، تلك هي الحقيقة

الصفة التاسعة : الإذلاق

وفر من لب الحروف المذلقة

معناها : (هرب الجاهل من العاقل)

ذلق الشيء طرفه : أي هذه الحروف طرفية ،تخرج من ذلق اللسان (ر – ن – ل)

أومن ذلق الشفة (ف – م – ب) .

الصفة العاشرة : الإصمات

لغة : المنع .

اصطلاحا : سميت حروفه بذلك لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة رباعية أو خماسية الأصول ، فإن وجد ذلك دل على أعجمية هذه الكلمة مثل ((عسجد)) ((جعفر)) ((سفرجل)) ((عطسوس)) .

فان كانت الكلمة على وزن فعلل أي غير مزيدة ولم يوجد فيها حرف من حروف فر من لب فهي بالتأكيد أعجمية ..

وإن كانت الكلمة رباعية أو خماسية وكان بها حرف من حروف فر من لب لا نحكم عليها بالعربية بل نردها للمعاجم لمعرفة أصلها ((استبرق)) .

إذن هاتان الصفتان ليس لهما أثر صوتي وإنما لهما علاقة بعلم الصرف .

صفتا الإذلاق والإصمات ليس لهما أثر صوتي وإنما وضعت تسهيلا على طالب العلم بجعل عدد الصفات مماثلا لعدد المخارج .

باب صفات الحروف

ثانيا : الصفات غير المتضادة للحروف العربية

صفيرها صاد وزاي سين

الصفة الأولى :

١) **الصفير** : هو حدة في صوت الحرف تنشأ عند مروره في مجرى ضيق حروفه الصاد والزاي والسين .

وأقوى حروف الصفير لاستعلائها وإطباقها ، ثم الزاي لأنها مجهورة ، ثم السين لأنها مهموسة.

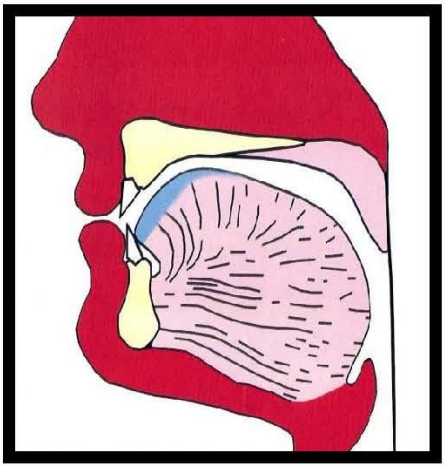

الصفة الثانية :

قلقلة "قطب جد

"

٢) **القلقلة** : والقلقلة لغة : التحريك والاضطراب .

واصطلاحا : اضطراب المخرج حتى يسمع له نبرة قوية .

وحروفها خمسة جمعها الناظم في قوله " **قطب جد** ".

وهذه الحروف تخرج بالتصادم ثم بالتباعد بين طرفي عضوي النطق على خلاف الحروف الساكنة التي

تخرج بالتصادم .

لو تأملنا هذه الحروف لوجدنا أنها شديدة مجهورة فلما امتنع جريان الصوت والنفس صعب لفظها ، واحتاجت

للتكلف . وللتخلص من هذا التكلف أخرج العرب هذه الحروف بالتباعد بين طرفي عضوي النطق دون أن

يصاحب ذلك حركة من الحركات الثلاثة . الحقّ – فواقْ – يقْبل .

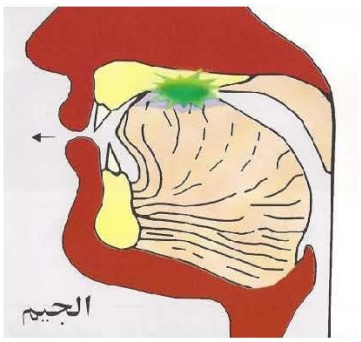

*** هل القلقلة على درجة واحدة عند أدائها ؟**

للقلقلة مرتبتان عند الشاميين :

كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل ، المحيط ، أحد .

صغرى : إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام" يطْعم – يدْخلون – قدْ أفلح المؤمنون "

وحسب هذا المذهب تكون القلقلة صفة عرضية فلا تظهر إلا عند الحرف الساكن

.

ويؤيد هذا الرأي ابن الجزري في منظومة المقدمة حيث يقول :

وبيتن مقلقلا إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

أي احرص أيها القارئ على بيان قلقلة الساكن ، وإن كان هذا الساكن موقوفا عليه كانت القلقلة أبين ،

فالمسألة (بيّن (وأبين) و(واضح وأوضح) وهو ما سماه العلماء قلقلة كبرى وصغرى.

أما القلقلة عند المصريين : فقد فرعوها إلى مراتب أخرى :

أكبر ما تكون: و تضم المشدد . "الحقّ ، الحجّ "

وكبرى : للحرف الموقوف عليه ." محيطَ ، مسد "

وصغرى : في وسط الكلمة . " يقدر ، القدر "

وأصغر ما تكون : في الحرف المتحرك وذلك لأنهم يعدون القلقلة صفة لازمة .

ونلاحظ أن أهل هذا الرأي فصلوا بين الساكن الموقوف عليه المشدد والمخفف وحقيقة الأمر أن زمن القلقلة

والاتكاء عليها في المشدد أكثر لان الحرف المشدد بزنة حرفين ، أما صوت القلقلة فهو مماثل للمخفف لأننا نقفل المخرج على الحرف الأول ونباعد عن الحرف الثاني .

كيفية أداء القلقلة : المشهور من ذلك ثلاثة أقوال :

١) أن الحرف المقلقل يتبع حركة ما قبله . (العمل به قليل)

٢) أن الحرف المقلقل يكون للفتح أقرب .(وهذا ما يميل إليه عدد من الأئمة و معمول به).

٣) أن الحرف المقلقل ساكن لذا يجب ألا يخلط صوتها بحركة من الحركات (وبهذا الرأي نأخذ)

٤) أما أن تمال القلقلة إلى الكسر كما نسمع من عدد من القراء فهذا أمر غير صحيح في القراءة .

ملاحظات :

- لو مالت القلقلة إلى حركة من الحركات لسمي ذلك اختلاسا ، والاختلاس من عيوب التلاوة
  عند حفص .
- تتأثر القلقلة بصفات الحرف المقلقل فتكون مرققة مع المرقق ، ومفخمة مع المفخم .
- تراعى القلقلة في الكلمات الآتية : رطْبٌ ، العبْدْ ، الذئْبْ ، الرهْبْ .
- نراعي التمييز بين المقلقل المخفف والمشدد (الفلقْ – الحقَ) ، (يخرج – الحجَ) ،
  (قد – ردَ) ، (الباب – الجبَ) .
- نحذر من قلقلة الضاد كما في اضرب ، قاض .
- نحذر أن نختم صوت المد أو القلقلة بهمز .

- أحرف القلقلة كلها شديدة مجهورة فإذا ضعفت الشدة في الحرف المقلقل ضعفت القلقة ، فحتى تكون القلقلة في أكمل صورة لا بد من الإتيان بالشدة بشكل صحيح.

الصفة الثالثة :

واللين.... واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما

اللين : وحرفاه :" الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما " مثل خوف – بيت " وهي صفة لا تحتاج إلى دربة

وإنما هي وصف لهذين الحرفين .

الصفة الرابعة :

والانحراف صححا ....في اللام والرا

الانحراف : هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه .

وحرفاه اللام والراء . وقد سبق شرح ذلك عند الحديث عن صفة البينية .

والفرق في الانحراف بين اللام والراء أن انحراف صوت اللام يكون إلى جانبي طرفي اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام اما الراء فبالعكس ينحرف الصوت بها من جانبي طرف اللسان إلى وسطه .

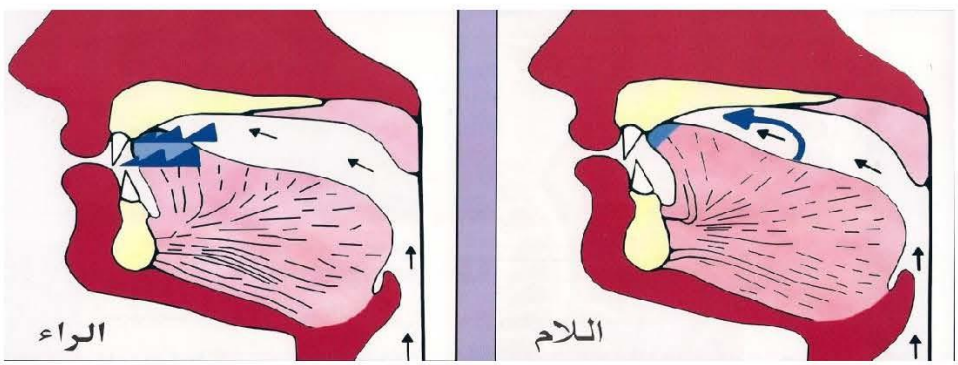

الصفة الخامسة :

وبتكرير جعل

التكرير : وهي صفة خاصة بالراء يرتعد طرف اللسان عند النطق بالراء ارتعادا خفيا نتيجة لضيق مخرجها .

وليحذر القارئ عن تكريرها فيؤدي ذلك إلى عدة راءات فليحذر القارئ من هذه المبالغة .

وهذه الصفة فيها اختلاف بين القراء هل ذكرت هذه الصفة لنتجنبها أم لنأتي بها؟ والحقيقة يرتعد اللسان مرة واحدة

ولا يصح تكريرها فتخرج عدة راءات . ونتخلص من التكرار بإبقاء فرجة في اللسان ليمر منها قليل من الصوت .

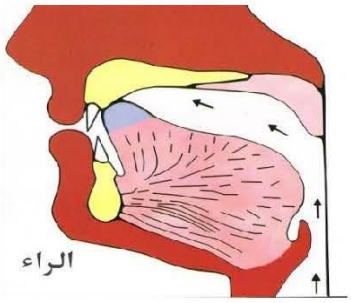

الصفة السادسة :

وللتفشي الشين

التفشي : انتشار صوت الشين في مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا وهو للشين فقط .

والتفشي يحتاج إلى :

- حرف رخو
- حرف مهموس .
- حرف بعيد عن الشفتين .
- حرف مستفل .
- حرف منفتح حتى لا ينحصر الصوت معه .

- حرف مخرجه واسع

وهذه الشروط لا تتحقق إلا في حرف الشين .

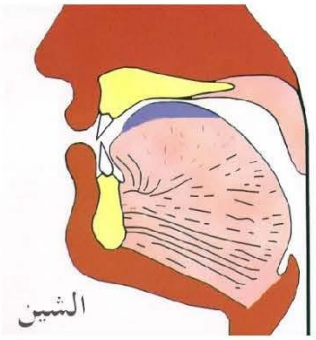

الصفة السابعة :

ضادا استطل

الاستطالة : هي اندفاع اللسان من الوراء إلى الأمام حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليتين

وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان ففي حرف الضاد : صوت يجري فيعطي صفة الرخاوة ،

ولسان يجري فيعطي صفة الاستطالة . (والضاد هو الحرف الوحيد الذي يتحرك في مخرجه).

وهذه الصفة انفرد بها حرف الضاد . وبما أن الاستطالة صفة لازمة فهي لا تنفصل من الحرف في حال حركته ،

ولكن الاستطالة في المتحرك سريعة ولا تكاد تلحظ .

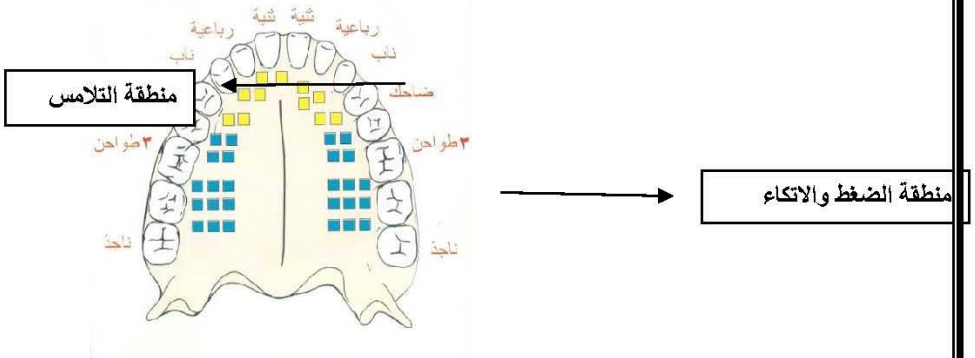

الصفة الثامنة :

الغنة : وهي صوت يخرج من التجويف الأنفي في جسم النون والميم وهي صفة تمتاز عن بقية الصفات بأن لها
مخرجا مستقلا ، فالغنة صفة لها مكان تخرج منه .

متى تكون الغنة مخرجا ، ومتى تكون صفة ؟؟؟ سنعرف ذلك في بحث آت .

انتهت الصفات الأصلية وسيأتي بعدها الصفات العارضة ومنها :
الصفات التي تنشأ عند تجاور الحروف : إدغام المتماثلين – المتجانسين – المتقاربين – إدغام لام التعريف مع الحروف الشمسية – أحكام الميم والنون الساكنة .

ومن تكن العلياء همة نفسه فكل الذي يلقاه فيها محبب

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع

بـاب الـتـجـويـد

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القرآن آثم

وردت هكذا في نسخة الناظم التي قرئت عليه وصححها ، وقد وردت في بعض النسخ من لم يجود.

الأولى أصح لأنها ترفع الإثم عن القارئ غير المجيد .

متى يأثم المخل بتلاوة كتاب الله ؟ .

الإخلال بالقرآن إما إخلال بالمعنى أو بالإعراب أو بجمال التلاوة .

١- اللحن المخل بالمعنى :

- بزيادة حرف (أينما تكونوا يأت بكم الله) فتقرأ يأتي .
- بنقصان حرف (اصبروا وصابروا ورابطوا) كمن يقرأ بعدم المد الطبيعي .
- بإبدال حرف مكان حرف (التين بدلا عن الطين – السراط بدلا عن الصراط)

٢- اللحن المخل بالإعراب : بسم الله الرحمن الرحيمُ ، بدلا من (الرحيمِ)

(فاصدع بما تؤمْر)، بدلا من (تؤمرُ) .

(فإذا جاء وعد ربي جعله دكاءً) بدلا من دكاءَ .

والنقطة الأولى والثانية هي ما يسمى عند أهل التجويد باللحن الجلي .

قاعدة مهمة : يأثم القارئ بإجماع العلماء إذا أخل بالمعنى والإعراب .

٣- اللحن المخل بجمال التلاوة : كأن يرقق الراء في " بسم الله الرحمن الرحيم " .

أما إذا أخل القارئ ببعض الأحكام كالترقيق والتفخيم وغيرها ، فهناك رأيان :

الأول : يأثم القارئ إذا أخل بحكم من أحكام التجويد ؛ لأن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة

حدوده ، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه .

الثاني : يختلف الوضع حسب مقام التلاوة :

أ – فإن كان يقرأ قراءة العوام نقول : قد فاته الأكمل ويعاب عليه ذلك ولكن لا يأثم .

ب – أما إن كان في مقام النقل والرواية (الإجازة) فلا يجوز التساهل أبداً . فلو تساهل كل جيل بحكم من أحكام التجويد لما وصل القرآن إلينا كما هو الآن .

التجويد لغة : التحسين .

اصطلاحا : إعطاء الحروف حقها ومستحقها .

وحقها : إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع صفاته اللازمة من همس وشدّة وجهر .

و**مستحقها** :إعطاء كل حرف صفاته العارضة " كالتفخيم والترقيق والإدغام....." .

وفي قوله من لم يصحح القرآن آثم ، يشير الناظم إلى اللحن الجلي الذي يخل بالمعنى فيكون سبباً للإثم .

لأنــه بــه الإلــه أنــزلا **وهكـذا منـه إلـينا وصـلا**

القرآن التجويد

(به) : الهاء إما أن تعود على القران أي نزل القرآن من عند الله .

أو تعود على التجويد أي نزل القرآن بالتجويد .

قال تعالى : " ورتل القرآن ترتيلا " .

والترتيل : التجويد أو تلاوة القرآن على تؤدة وتمهل وطمأنينة و رياضة اللسان .

وقد قيل في تعريف الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ، ونسب هذا الكلام إلى الإمام علي ،

ولا إسناد له متصل – وإن صح المعنى – . وقد أكد تعالى الأمر بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيباً بثوابه .

و قد وصل إلينا هذا القرآن عن مشايخ عارفين وأئمة محققين اتصل سندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم عن

جبريل عليه السلام عن رب العزة والجلالة ، وهذا ما يسمى بالسند المتصل لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

وللسند المتصل لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهمية كبيرة : فهو الذي حفظ لنا النص القرآني كما

نقل عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبالتالي يستحب السعي لعلو السند مع الدقة والإتقان .

وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

التلاوة ، الأداء ، القراءة ، ما الفرق بين المفردات الثلاث ؟؟؟؟

التلاوة : قراءة القرآن متتابعا كالأوراد والأسباع .

الأداء : الأخذ والتلقي عن المشايخ.

القراءة : تطلق عليهما فهي أعم منهما .

أي أن التجويد حلية وزينة لكل من التلاوة والأداء والقراءة .

تـــنـــبـــيـه :

مراتب التجويد ثلاثة :

١) التحقيق . ٢) التدوير . ٣) الحدر .

وقد ذكرها ابن الجزري في الطيبة فقال :

ويُقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع

وهذه الثلاثة يجمعها الترتيل فهي مراتب القراءة .

فالترتيل مطلوبٌ سواء أسرعت أم أبطأت .

والترتيل مطلوبٌ حتى من الأعجمي لأنه أكمل لجمال القراءة .

والتحقيق مذهب(ورش وحمزة وعاصم)، والتدوير مذهب (ابن عامر والكسائي)، والحدر مذهب (ابن كثير

والسوسي وقالون) لأنهم يقصرون المد وهذا هو الغالب على قراءتهم والكل منهم يجيز الوجوه الثلاثة .

أيهما أفضل كثرة التلاوة مع عدم التزام أحكام التجويد ، أم قلتها مع التزام الأحكام ؟؟؟؟؟

ذكر عن عبد الله بن مسعود أنه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من قرأ حرفا من كتاب الله

فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها .. "

وقال آخرون : المقصود من التلاوة فهم الآيات وتدبرها ، لذلك كان السلف يرددون أية يقومون بها الليل .

وذكر بعض العلماء :

من قرأ فأكثر ولم يلتزم الأحكام كان كمن قدم جواهر زهيدة القيمة .

ومن قرأ بالأحكام والإتقان كان كمن قدم جوهرة نادرة ثمينة .

فتخيّر يا من تتلو كتاب الله تعالى ماذا تقدم !!!.

وهو إعطاء الحروف حقها من كل صفة ومستحقها

وهو : أي التجويد .

وحق الحرف : إخراجه من مخرجه ، وإعطاؤه صفاته الأصلية .

ومستحقه : إعطاؤه صفاته العارضة .

وردّ كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثله

الكاف (كمثله) : حرف جرٍ زائد للتوكيد .

والشطر الثاني من البيت نصف علم التجويد وهي عبارة تكتب بماء الذهب لأن جمال التلاوة في تناسقها

وتناظرها بينما يعاب على القارئ أن يختل عنده ميزان الحروف والغنن والمدود .

مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف

مكمَّلاً : اسم مفعول عائد على اللفظ .

مكمِّلاً : اسم فاعل عائد على القارئ . ويجوز فيها الوجهان .

فالناظم رحمه الله يدعو إلى القراءة المتوازنة الواضحة اللينة البعيدة عن التقعر وشد الأعصاب وعن الحركات الكثيرة أثناء التلاوة " تغميض العينين ، تقطيب الجبين ، أو حركة أي عضو أثناء التلاوة " .

قال الإمام حمزة : " إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة ، وإن زاد صار برصاً ".

تنبيه :

وقد أشار الإمام أبو زكريا الأنصاري لبعض الأخطاء الشائعة عند التلاوة وقد ذكرها الإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي أيضا.

فحذر القارئ عند التزامه التحقيق من :

١) **الإدخال** : وهو توليد الحروف من الحركات " إن ، إينا " ، " إنكم ، إينكم " .

٢) **الإدماج** : فيدخل الحروف في بعضها .

٣) **الترقيص** : أن يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة بسرعة

" ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقينَ * الذين ...

٤) **الترعيد** : ترقص الصوت عند المد والغنة .

٥) **التطريب** : زيادة بالمد في غير موضعه أو تنقيصه لإقامة اللحن.

٦) **التحزين** : القراءة بحزن وبكاء مصطنع .

ومما يذكر في هذا المجال أبيات السخاوي الآتية :

يـا من يروم تـلاوة القرآن ويرود شأو أئمـة الإتـقان

لا تحسب التجويد مدا مفرطاً أو مد مـا لا مد فيه لوان

أو أن تشدد بعد مد همزة أو أن تلوك الحرف كالسكران

أو أن تفوه بهمزة متهوعـا فيفر سامعها من الغثيان

للحرف ميزان فلا تك طاغياً فيه ولا تك مخسر الميزان

وفي الموطأ عن النَّسائي عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

"اقرؤوا القرآن بلحون

العرب ، وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء

والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم" .

حكم القراءة بالألحان :

والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة التي جبل عليها العربي دون زيادة ولا نقصان.

اقرؤو القرآن محمولٌ على الندب " وإياكم محمولٌ على الكراهة " .

فإن جمع القارئ بين قواعد التجويد والموسيقى فتلاوته مكروهة ، أما إن ضحى بأحكام التجويد لحساب الموسيقى فقراءته محرمة بالإجماع .

ومن أنغام الموسيقى " الصبا ، النهاوند ، الحجاز ، البيات ، الرصد ، الكرد " .

* لم الكراهة ؟؟؟؟؟؟؟ .

لأن هذا الأمر بدعة لم يرد عن الرسول الله صلى الله علية وسلم ولا عن صحابته من بعده.

أما أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم : " زينوا القرآن بأصواتكم " . " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " ،

" ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به " .

فهذه الأحاديث تدعو إلى القراءة السليمة والترنم بآيات الله دون لحن متبع .

والغرض من التلاوة :

تصحيح ألفاظها على ما جاء به القرآن الكريم ، ثم التفكير في معانيها لتكمل الألفاظ .

وما السعي لنشر علم التجويد إلا للمحافظة على القالب وهو اللفظ الذي لو تحرف لتحرف المعنى فهذا لبُ اللب .

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه

يرى الناظم : أن على من يريد تلاوة كتاب الله أن يداوم على القراءة عن طريق النقل والسماع والتكرار فيتدرب الفك لإخراج المخارج من مكانها الصحيح فالعضلات تفقد مرونتها إن عادت لطبيعتها القديمة في التلاوة ؛

لذا على القارئ أن يداوم على تلاوة كتاب الله مع مراعاة صحة المخرج ودقة الصفة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس

بـاب الـتـرقيق

يقول الناظم رحمه الله تعالى : " في باب الترقيق " .

فرققن مستفلاً من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ الألف

هذا البحث لا يضم معلومات جديدة وإنما هي تنبيهات لقواعد عامة مرت في بحث الصفات ولمسها الناظم من خلال ممارسته وتعليمه لطلاب عصره ، فأراد أن ننتبه لها ، ونستفيد منها . " جزاه الله عنا كل خير ".

فرققن مستفلاً من أحرف مستفلة ، وحاذرن أي واحذر ، والنون هنا نون التوكيد الخفيفة .

ودرسنا فيما سبق أن : الاستعلاء : حقه اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأعلى ومستحقه التفخيم .

والحرف المستفل حقه أن يكون اتجاه ضغط الحرف إلى الحنك الأسفل وحقه الترقيق ، لذا قال الناظم فرققن مستفلا من أحرف مستفلة .

1) وحاذرن تفخيم لفظ الألف : هذا قول مطلق وكان الأولى أن يقيده رحمه الله ، لأننا عندما نقول لإنسان حاذرن تفخيم لفظ الألف فكأنما هو نهي عن تفخيمها مطلقاً ، مع أنها قد تفخم إذا جاءت بعد حرف مفخم .

وهنا نقول مفخم ولا نقول مستعل ، ولو قلت مستعل لكان الكلام على حروف الاستعلاء دون اللام والراء والألف .

و**الخلاصة** تفخم الألف إن سبقت بحرف مفخم ، وترقق إن سبقت بحرف مرقق .

ولماذا ؟؟؟؟؟

لأن الألف امتداد لفتحة الحرف الذي قبلها ، ولأن الألف ليس لها مخرج محقق تنتهي عنده .

ويستثنى من هذا تفخيم الألف عند ورش في نحو الصلاة والطلاق .

وهمز الحمد أعوذ إهدنا الله ثم لام للـه لنا

2) واحذر تفخيم الهمزة من مثل" الحمد" عند البدء بها .

واحذر تفيخم الهمزة من مثل" إهدنا" ، وهذا لا يكون من عربي وهو قليل ، وكذلك (أعوذ) وهو موجود من بعض المبتدئين ، وهم يفخمون الهمزة عند البدء ،

ويفخمون الهمزة في لفظ الجلالة (الله) لمجاورته اللام المفخمة ، وهذا وارد عند بعض المبتدئين في التلاوة

وعموماً : الهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق .

3) ثم حاذرن تفخيم اللام في قولك (الله) وكذلك (لنا)، لأن بعض العرب تفخم اللام . وقد يفخم بعض العرب حروفا أخرى مرققة كالباء والميم غيرها من الحروف المرققة .

ملاحظة هامة :

نبه الناظم على ترقيق الهمزة مع الحروف المرققة لأن طالب العلم يعلم أنها مرققة مع الحروف المفخمة فنبه إلى ما يدق من الخطأ كما في (أحق هو – أحطت – أحاط ...)وبالتالي فالحذر الحذر من تفخيم الهمزة مع المفخم لأن هذا أوضح وأكثر كما في (أطلع – أظلم – أرأيت – أضلنا)

وليتلطف وعلى الله ولا الض والميم من مخمصة ومن مرض

4) **وحاذرن** تفخيم لفظ اللام في " وليتلطف " ولا " الض " وذلك لمجاورتهما لحرفين مفخمين .

ولا الض ليست كلمة قرآنية وإنما هي إشارة لقول الله ولا الضآلين .

يجب الانتباه عند مجاورة اللام في كلمه للام لفظ الجلالة كقولنا (وعلى الله) فالأولى مرققة والثانية مفخمة .

5) وحاذرن تفخيم الميم الأولى والثانية في " مخمصة " لمجاورة الأولى للخاء المفخمة والثانية للصاد المطبقة .

وكذلك الميم في " مرض " لمجاورة الراء المفخمة والضاد المطبقة ، وفي مريم ، مرصد.

وباء برق ، باطل ، بهم ، بذي،

6) **وحاذرن** تفخيم الباء في" برق" لمجاورتها الراء المفخمة .

وكذلك الباء في" باطل" فإن قلنا هناك فاصل بين الباء والطاء المطبقة نقول : قال العلماء : **الساكن حاجز غير حصين** فالألف في باطل لا تعد فاصلاً .وكذلك تفخيم الباء في " بهم" و" بذي" وهذا التفخيم لا يكون من سليم الطبع . واحذر التفخيم في " كتب الله ".وكذلك في نحو ضرب الله –ذهب الله بنورهم .

واحرص على الشدة والجهر الذي

فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر

الشدة : انحباس الصوت عند النطق بالحرف .

الجهر : انحباس النفس عند النطق بالحرف .

1) **واحرص** على الشدة والجهر في الباء والجيم حتى لا تشتبه بالشين .

ثم ذكر أمثلة لذلك " حب " وذلك لأن طالب العلم قد يمر على الباء دون إعطاء صفاتها من جهر وشدة .

وكذلك : الصبر – ربوة – اجتثت – حج – الفجر .

وبنين مقلقلاً إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

وردت مقلقَلاً ومقلقِلاً

الأولى : (القاف مفتوحة) مقلقلاً اسم مفعول (بين الحرف) .

الثانية : (القاف مكسورة) مقلقلاً : اسم فاعل (تعود على القارئ) .

ويبيّن مقلقلا إن سكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

2) **احرص** أيها القارئ أن توضح حرف القلقلة في حال السكون ، وإن كان هذا الساكن عند الوقف كانت القلقلة أبين . فالأمر دائر بين (بيّن وأبين) و (واضح وأوضح) . وهذا ما سماه العلماء قلقلة كبرى وقلقلة صغرى .

وحاء حصحص أحطت الحق وسين مستقيم يسطو يسقو

3) **واحرص** على بيان الحاء من حصحص وذلك لمجاورتها الصاد المطبقة وكذلك (أحطت والحق) يجب مراعاة الترقيق وذلك لمجاورتها لحرف التفخيم . وكثيراً ما يقع طالب العلم في الخطأ في بداية تعلمه .

4) **واحرص** كذلك على ترقيق السين في مثل "إهدنا الصراط المستقيم " (الفاتحة ، 5) .

" ووجد عليه أمة من الناس يسقون " (القصص ، 32)

" يكادون يسطون " (الحج ، 72)

وذلك لمجاورتها لحروف التفخيم .

وكل هذا راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها . و تخليص كل حرف من صفات جيرانه بحيث لا يؤثر حرف على حرف .

وهذا من أهم مباحث التجويد وبه تظهر مهارة القارئ وبه يظهر جمال التلاوة .

(((((وقس على هذه القواعد جميع الحروف)))))

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصـل السـادس

بـاب الـــــراء

تفخم الراء في ثمانية أحوال ، وترقق في أربعة ، ويجوز بها الوجهان في حالتين .

تفخم الراء :

1) إذا كانت مفتوحة : " رمضان " .
2) ساكنة سبقت بفتح " مرصد " .
3) ساكنة سبقت بساكن سبقت بفتح " والفجر "
4) مضمومة : " كفروا " .
5) ساكنة سبقت بضم : " قرآن " .
6) ساكنة سبقت بساكن سبقت بضم " خُسر " .
7) ساكنة وقبلها كسره عارضة وهي همزة الوصل " ارتابوا – ارجعوا " .
8) الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور " لبا لمرصاد – إرصاداً – قرطاس – فرقة " .

ترقق الراء : إذا كانت مكسورة ولو لروم أو اختلاس او إمالة : (ربح) .

ساكنة سبقت بكسر أصلي: (فِرعون) .

ساكنة سبقت بساكن سبقت بكسر : (السِّحر) .

ساكنة سبقت بياء ساكنة : (خير) .

يجوز فيها الوجهان :

1) إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور وله مثال واحد في كتاب الله تعالى في سور الشعراء " فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم" وذلك حال الوصل:

فمن رقق الراء قال :

" إن الكسر في القاف أبطل قوتها .

ومن فخم الراء قال :

إن الكسر يضعف حرف الاستعلاء ولكن لا يبطل أثره . لذا جاز في هذه الراء الوجهان .

2) أن تكون الراء ساكنة قبلها حرف استعلاء ساكن قبله حرف مكسور .

ولم يأت ذلك في القرآن إلا في كلمتين اثنتين :

القِطْرْ وذلك في قول الله تعالى " وأسلنا له عين القطر" "سبأ (12) (الترقيق مقدم في الأداء)

مِصْرْ: وذلك في قول الله تعالى " أليس لي ملك مصر " الزخرف (51) (التفخيم مقدم في الأداء)

ورقق الراء إذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

ورقق الراء إذا ما كسرت ولو لروم أو اختلاس أو إمالة .

- إذا كانت الراء مكسورة رققت : من مثل " من شر " ، وفي الرقاب – رجالاً .
- فإذا وقفنا عليها بالروم رققت من مثل " من شر " ، والفجر .
- وإذا أميلت فالإمالة من دواعي الترقيق : " وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها " .

الراء أصلها الفتح إلا أننا أملنا نحو الياء فرققت الراء . فكل راء ممالة لا بد وأن ترقق حتى وإن كانت إمالة صغرى .

أما الاختلاس فلا شاهد له في رواية حفص فلا قراءة بالاختلاس.

والخلاصة : رقق الراء المكسورة ولو لروم أو اختلاس أو إمالة سواء أسكن ما قبلها أم تحرك .

إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلاً

ترقق الراء الواقعة بعد الكسر حيث سكنت ، إن لم تكن واقعة من قبل حرف استعلاء أو كانت الكسرة ليست أصلاً .

وشرط حرف الاستعلاء حتى تفخم الراء قبله أن يكون حرف استعلاء غير مكسور وذلك وارد في القرآن في ثلاثة أحرف القاف ، والطاء ، والصاد :

فِرقَة – قِرطاس – مِرصاد – إرصادا .

- أما إذا كان حرف الاستعلاء مكسور فهذا مما أشكل فيه فيجوز الوجهان من مثل (فرق) .
- أما الكسرة غير الأصلية أو العارضة من نحو " اركعوا ، ارجعوا ، إن ارتبتم " فيجب التفخيم .

والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريرا إذا تشدد

ثم بين ما وقع فيه من خلاف في كلمة (فرق) بسبب كسر حرف الاستعلاء وقد سبق الحديث في هذا .

ولم يختلفوا في غيرها وصلاً لأن حرف الاستعلاء لم يرد في غيرها مكسورعند الوصل.

وأخف تكريراً إذا تشدد .

على القارئ أن يخفي التكرير مطلقاً ، والراء أكثر ما تكون عرضة للتكرير إذا شددت (الرحمن ، الرحيم) .

قال مكي بن أبي طالب القيسي العلامة الأندلسي العظيم :

يجب على القارئ إخفاء تكرير الراء فمتى أظهر التكرير جعل من الحرف المشدد حروفا ، ومن المخفف حرفين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل السابع

" تنبيهات و فوائد "

وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبدُ الله

يفخم لفظ الجلالة " الله " ويلحق به ما زيد عليه ميم كقولنا " اللهم " فاللهم تعادل قولنا يالله .

والله واللهم يتعادلان في التفخيم والترقيق .

وعبدُ : علم مرفوع على الحكاية وأصله الجر.

فلفظ الجلالة :

* يفخم إذا سبق بفتحة محضة : " قال الله " " سيؤتينا الله " .
* يفخم إذا سبق بضمة : "يقول الله " " إذ قالوا اللهم " .
* وترقق لام لفظ الجلالة إذا وقعت بعد كسرة ولو منفصلة أو عارضة " بِالله – أفي الله شك – قل الله " .
* وقد ترقق لام لفظ الجلالة إذا كان قبلها إمالة كبرى وذلك كقول الله تعالى في رواية السوسي كما يقرأ قول الله تعالى " حتى نرى الله جهرة " . إذا أمال الراء ترقق فترقق لام لفظ الجلالة .

– والتفخيم أنسب للفظ الجلالة ، لأن لفظ الله علم على الذات الإلهية وهذا يناسبه التفخيم المعنوي واللفظي .

وحرف الاستعلاء فخم

حرف الاستعلاء : حرف : منصوب على الاختصاص .

الحروف من حيث التفخيم والترقيق

واجب التفخيم	واجب الترقيق	جواز الوجهين
(حروف الاستعلاء)	(باقي الحروف)	(أ – ل – ر)
خص ضغط قظ		

حديثنا الآن عن حروف الاستعلاء :

حروف الاستعلاء مفخمة قولاً واحداً ولكن تفخيمها على مراتب ولأئمة الأداء في هذه المراتب مذهبان :

1) مذهب يقسم هذه المراتب إلى ثلاثة .
2) مذهب يقسم المراتب إلى خمس .

– وقد سبق دراسة ذلك في بحث الاستعلاء .

– أما الحروف المستفلة فمرققة إلا الألف واللام والراء وقد سبق دراسة ذلك .

واخصصا

الاطباق أقوى نحو قال والعصا

همزة إطباق همزة قطع دخلت عليها أل التعريف فأصبحت الإطباق .

العرب تنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة فتصبح ألاطباق ، وبعض العرب قالت : لاطباق .

أما عند ورش فهو ينقل الحركة بتوسع : الأرض – ألارض أو لارض .

ملاحظة :عند البدء بكلمة " ليكة " المكتوبة دون أل التعريف بسورتي ص والشعراء في رواية حفص تقرأ : (الأيكة) .

أما كلمة الاسم فلا تخضع لنفس القاعدة وذلك لأن الهمزتين فيها همزتي وصل وقاعدة النقل لهمزتي القطع :

– " الاسم " في قوله تعالى "بئس الاسم الفسوق " فإذا بدأنا ب " الاسم " فتقرأ (ألاسم – أو لسم) .

ومعنى قوله **واخصصا لاطباق** .

يعني اخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء ولكونها أقوى تفخيماً من غير المطبقة .

حروف الاستعلاء : " خص ضغط قظ " .

حروف الإطباق : " الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء " .

حروف الانفتاح المستعلية : " الخاء ، الغين ، القاف " .

وقد استشهد ابن الجزري رحمه الله تعالى بكلمتين " قال والعصا " للتمييز بين تفخيم المستعلي والمطبق.

قال : حرف القاف من أعلى مراتب التفخيم وهو أقوى حروف الاستعلاء المنفتحة .

العصا : الصاد أضعف حروف الإطباق لأنها مهموسة .

ومع ذلك فتفخيم الصاد – وهي أضعف حروف الإطباق – أعلى من تفخيم القاف – وهي من أقوى حروف الاستعلاء المنفتحة – .

ويتجلى الفرق بين المطبق والمنفتح من حروف الاستعلاء عند الكسر .

قال الإمام المتولي رحمه الله :

فهي وإن تكن بأدنى منزلة فخيمة قطعاً من المستفلة

فلا يقال إنها رقيقة كضدها تلك هي الحقيقة

وقال ابن الجزري رحمه الله

وبين الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع

سنتحدث فيما بعد عن إدغام المتجانسين والمتماثلين .

ولكن يوصى الناظم طالب العلم أن ينتبه عند لفظ **أحطت – بسطت**

حتى لا تشتبه الطاء بالتاء لاتحادهما في المخرج . ويسمى هذا إدغام متجانسين ناقص .

بحيث نطبق على طاء ونفتح على تاء. وهذا الوجه هو المقروء به في جميع القراءات .

ثم قال رحمه الله : **والخلف بنخلقكم وقع**

و قد اختلف الأئمة في قراءة "نخلقكم " ودار الخلاف بين إدغامها إدغاما كاملا "نخلُّكم " أوناقصا بإبقاء صفة الاستعلاء في القاف فنغلق على قاف ونفتح على كاف.

وهذا لم يقرأ به حفص لاعن طريق الشاطبية ولاعن طريق الطيبة .وقرأبوجه واحد وهو الإدغام الكامل ، وقد ذكره الشيخ عبد العزيز عيون السود في منظومته تلخيص صريح النص بقوله (**إدغام نخلقكم لحفص محضا**) .

وقد قرأ بعض القراء بالإدغام الناقص ، أما الإظهار فلم يقرأ به أحد

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا

ولا بد من مراعاة السكون في بعض الأفعال :

جعلنا : - حتى لا تصبح جعلَنا فيختلف المعنى والإعراب ،

- وحتى لا تدغم اللام والنون كما يفعل بعض الطلاب . وكذلك كل ما شابهها "أدخلناهم – عملنا "
- حتى لا تقلقل اللام .
- وحتى نحافظ على زمن البينية .

أنعمتَ : حتى لا تقلقل النون . وللمحافظة على زمن البينية في النون والميم .

المغضوب : حتى لا تقلقل الغين .

ضلَلْنا : حتى لا تدغم فيما بعدها ، وحتى لا تقلقل .

وخلص انفتاح محذوراً عسى خوف اشتباهه بمحظوراً عصى

"إن عذاب ربك كان **محذورا** " "**عسى** ربه " وما كان عطاء ربك **محظورا** " " **وعصى** آدم ربه"

الذال والسين حرفان منفتحان ، والصاد والظاء مطبقان فينبغي أن يميز كل حرف عن الآخر ويراعى ذلك عند كل حرفين متحدين في المخرج مختلفين في الصفات حتى لا يختلط صوتهما .

و راع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنة

الكاف والتاء حرفان شديدان في أولهما ، مهموسان في آخرهما سواء كانتا ساكنتين أومتحركتين لذا لا بد من التمييز بين التاء والدال من حيث الهمس في قوله تعالى : " الحياة الدنيا "

وصفة الهمس صفة أصلية لا تفارق الحرف عند الحركة، ولكن في الساكن أوضح من المتحرك .

والناظم قال : " **وراع شدة** " . وهذا دليل على إغفال طالب العلم للشدة وإتيانه بالهمس .

وقد استشهد الناظم بـ " شرككم " ، "تتوفاهم الملائكة " ، " واتقوا فتنة " .فعلى المتعلم أن يوضح كل حرفين تكررا في كلمة واحدة أو كلمتين ."الراجفة تتبعها "– " كدت تركن " – "لذهب بسمعهم " – "وليي" – "قصصا "

وعلى الطالب أن يقيس على ما سبق جميع كلمات المصحف

فيأتي بالهمس والجهر والقلقلة وجميع الصفات

بما يتناسب مع كل حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن

((إدغام الحرفين المتماثلين و المتجانسين و المتقاربين))

الحرفان الملتقيان إما

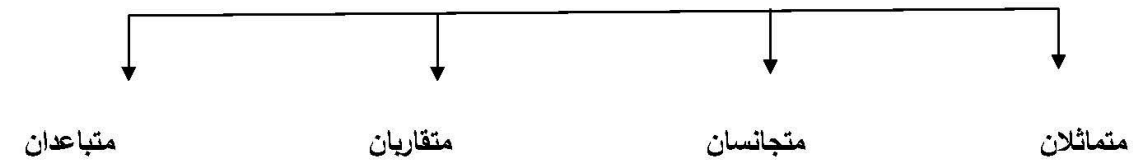

وأولي مثل و جنس إن سكن أدغم كقل رب و يل لا و أبن

(في يوم)مع (قالوا وهم) و (قل نعم) سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

ذكر الناظم المثلين والمتجانسين ولم يذكر المتقاربين وإنما ذكر مثالا عليه وهو(قل رب) للوزن الشعري .

الإدغام: لغة : إدخال شيء في شيء.

اصطلاحاً : إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً يرتفع عنه المخرج ارتفاعة واحدة .

ملاحظة : الحرف المدغم بوزن حرفين حتى وإن كان الحرف شديداً .

مثال : قال تعالى ((ومن يرتدّ منكم)) ، ((وقل جاءالحقّ)).

واعلم أن الحرفين الملتقيين لهما أربع احتمالات:

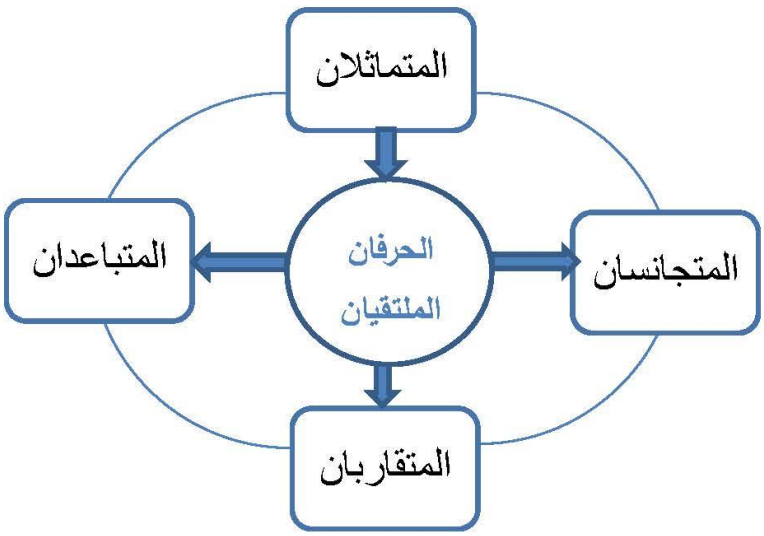

أولاً : أن يكونا من مخرج واحد ومتفقين في جميع الصفات ، على أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً ،

و يسميان ((**المتماثلان**)) مثال ((فما ربحت تّجارتهم)) ((و ليكتب بّينكم)) ((يدركّم)) ((يوجهّه)) .

ويسمى هذا ((إدغاماً صغيراً)) .

و يشترط في إدغام المتماثلين : – ألا يكون الأول حرف مد "قالوا وهم " " في يوسف ".

– ولا هاء سكت : "ماليهۜ هلك " (إلا إذا كان وجها من وجوه الرواية).

أما الإدغام في نحو " اتّقوا وآمنوا " فقد جاز لأن الواو ليست مدية بل حرف لين .

ملاحظة : 1- هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة زائدة على بنية الكلمة يؤتى بها لبيان حركة الحرف الأخير في الكلمة .

ومواضع هاءات السكت في القرآن الكريم حسب رواية حفص سبع مواضع وهي:

1 – لم يتسنه – سورة البقرة – الآية رقم 259 .

2– اقتده – سورة الأنعام – الآية رقم 90 .

3– كتابيه – سورة الحاقة – الآية رقم 19 .

4– حسابيه – سورة الحاقة – الآية رقم 20 ، 26 (تكررت مرتين) في هذه السورة .

5– سلطانيه – سورة الحاقة – الآية رقم 29 .

6– ماليه – سورة الحاقة – الآية رقم 28 .

7– ماهيه – سورة القارعة – الآية رقم **10** .

ملاحظة : **2** – **أ وجه القراءة في" ماليهۜ هلك ":**

أ – السكت (وجه من وجوه الوصل) .

ب– الوقف (لأنها رأس آية) .

ج – الإدغام (لا بد من الإتيان به وهو أضعف الوجوه من حيث الترتيب إلا أنه وجه مقروء به) .

يقسم الإدغام – من حيث حركة الحرف الأول – إلى قسمين:

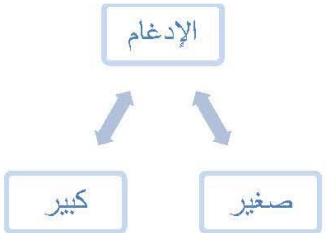

1– **الإدغام الصغير**: أن يكون الحرفان (المتماثلان – المتجانسان – المتقاربان) أولهما ساكن وثانيهما متحرك وسمي صغيراً لأننا ندغم مباشرة.

2- الإدغام الكبير : أن يلتقي الحرفان (المتماثلان – المتجانسان– المتقاربان) فيكون الأول متحركاً والثاني كذلك .
ويسمى كبيراً لأننا نسكن و ندغم كما في المثلين الكبير (يعلمُ ما بين أيديهم)
أونسكن ونقلب و ندغم كما في إدغام المتجانسين أو المتقاربين (وإذا النفوس زوجت) .
وإمام الإدغام الكبير هو القارئ السوسي عن أبي عمرو البصري فقد توسع في هذا الباب كثيراً .

ومن أمثلة ذلك في **المتماثلين** الكبير في كلمة واحدة : ((مناسككم – مناسكَم ، ما سلككم – ما سلكَم)) حصراً .
فليس للسوسي إدغام مثلين كبير في كلمة واحدة إلا في هاتين الكلمتين).
وفي كلمتين : ((يعلمّ مابين أيديهم)) ، ((نوديَ يا موسى)) ، ((لا أبرح حتى))
((طبع على قلوبهم)) ، ((تعرف في وجوههم المنكر)) ، ((فيه هدى)).

أنواع الإدغام :

أولا : إدغام المتماثلين : وهو أن يلتقي الحرفان المتحدين مخرجا والمتفقين صفة ويكون الأول ساكنا والثاني متحركا .
(فما ربحت تجارتهم) ، (فلا يسرف في القتل) .

ثانياً:إدغام المتجانسين : وهو أن يلتقي الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات ، ويكون الأول ساكنا والثاني متحركا ، وهذه العبارة ذكرها الشيخ **عبدالعزيز عيون السود** – رحمه الله – ، فقد كان المصنفون يقولون أنهما يختلفان في جميع الصفات .
ويقسم إلى قسمين:

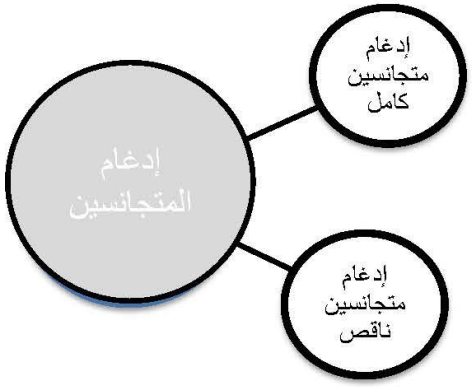

1 – إدغام متجانسين كامل : والإدغام الكامل : هو ما ذهب فيه الحرف المدغم ذاتا وصفة.

ويقع في: التاء في الطاء (لهمت طائفة)
الدال في التاء (قد تبين)
الذال في الظاء (إذ ظلموا)
التاء في الدال (أثقلتْ دعوا)
إدغام متجانسين صغير كامل واجب

الباء في الميم (اركب معنا) مختلف فيه بين القراء
الثاء في الذال (يلهث ذلك) مختلف فيه بين القراء
إدغام متجانسين صغير كامل غير واجب

2 –**إدغام متجانسين ناقص** : هو إدغام حرف قوي الصفات بآخر أضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة فتذهب ذات الحرف المدغَم وتبقى صفته ، مثل (فرطتم – أحطت – بسطت)

هذه الكلمات على سبيل الحصر") والإدغام فيها **إدغام متجانسين صغير ناقص واجب.**

فالطاء حرف قوي مطبق مستعل أما التاء فحرف ضعيف ولا يصح إدغام القوي بالضعيف ،

لذا نطبق على طاء (ونلغي القلقلة) ونفتح على تاء ، مع إبقاء صفة الاستعلاء والإطباق في الطاء..

ولا ننس قول الناظم في ماسبق (**وبين الإطباق من أحطت مع بسطت**)

ومن أمثلة **المتجانسين الكبير** : ((وإذا النفوس زّوجت)) ، ((فمن زحزح عن النار)) ((والحرث ذّلك)) { إدغام متجانسين كبير كامل غير واجب

الإدغام الكامل	هو ما ذهب فيه الحرف المدغم ذاتا وصفة.
الإدغام الناقص	هو إدغام حرف قوي الصفات بآخر أضعف منه بحيث تبقى الصفة القوية ظاهرة فتذهب ذات الحرف المدغَم وتبقى صفته.
الإدغام الواجب	ما اتفق عليه كل القراء وأما الجائز فهو ما اختلف القراء في الإتيان به

ثالثاً:إدغام المتقاربين : هو أن يلتقي الحرفان المتقاربين في المخرج المتفقين في بعض الصفات على أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً إن كان صغيراً.

ملاحظة هامة :

إدغام المتقاربين موضع اختلاف بين القراء ، وهو غير واضح ، تحكمه الرواية .

فعند حفص الحرفان متقاربان حرفان متتاليان لم يفصل بينهما مخرج فإن فصل كانا متباعدين).

توسع بعض القراء في إدغام المتقاربين ، أما حفص فقد أخذ به على قلة :

1- فأدغم اللام في الراء في نحو " و قل رب – بل رفعه – بل ربكم – ويستثنى من ذلك اللام في الراء في (بل ران) بسبب السكت .

2- والقاف في الكاف " نخلقكم "حصرا .

3- اللام الشمسية في حروفها – كما سيأتي-.

4- النون الساكنة في حروف (لم يرو) .

إذاً حفص لم يتوسع في إدغام المتقاربين.

أما باقي القراء فقد أخذ به كل حسب روايته ، ومن أمثلة إدغام المتقاربين عند غير حفص :

الذال في التاء	(اتخذتم	– اتّختم)	إدغام متقاربين صغير كامل غير واجب(جائز)
التاء في الذال	(كذبتْ ثمود	– كذبثّمود)	
الدال في الضاد	(فقد ضلّ	– فقضَل)	

ومن أمثلة المتقاربين الكبير :

((في المهد صَبياً)) ، ((يكاد زَيتها)) ، ((وورث سليمان)) ←إدغام متقاربين كبير كامل غير واجب

رابعا :**الحرفان المتباعدين** : أن يلتقي حرفان متباعدان في المخرج والصفات ، وحكمهما الإظهار عند جميع القراء ، كالتقاءاللام بالعين.

ملاحظة : والمخطط الملحق في نهاية الباب يلخص أنواع الإدغام وأحكامه .

ثم قال **((وأبن))**

أي **أظهر المتماثلين** في نحو (في يوم) ، (قالوا وهم) مما اجتمع فيه ياءان أو واوان الأول منهما حرف مد **وذلك لأن حرف المد لا يدغم في غيره حتى لا يذهب الإدغام بالمد.**

أما قول الله تعالى ((فقد اهتدَوْا وَاتقوا)) فقد جاز الإدغام لأن الحرف الأول حرف لين وليس حرف مد .هذا لجميع القراء.

ثم قال : (وقل نعم) فالنون لا يدغم فيها شيء مما أدغمت فيه ، ولأن لام الفعل عموما لا تدغم

قال الجمزوري في التحفة : **(وأظهرن لام فعل مطلقا)**

ثم قال **وأبن الحاء في (سبحه): إذ لا يدغم حرف حلقي في حرف أدخل منه** ، ، ولهذا لم تدغم الغين في العين في نحو((ربنا أفرغ علينا)) .

ولا يدغم حرف الحلق عموما عند معظم القراء مع حروف اللسان كما في نحو ((ربنا لا تزغ قلوبنا)) .

فحروف الحلق بعيدة عن حروف الإدغام.

ثم قال : **وأبن اللام في فالتقم:** حتى لا تشتبه بلام الاسم ، فاللام مع التاء في الأسماء تدغم وهنا لام الفعل لا تدغم لأن الإدغام يخل بالمعنى كما في نحو ((فالتقمه الحوت)).

لام التعريف : وتقسم إلى قسمين

1- اللام الشمسية : تدغم العرب لام التعريف في ثلاثة عشر حرفا مقاربا للام في المخرج (لاتساع مخرج اللام كثرت الحروف التي تقاربها مخرجا) وتسمى اللام الشمسية ، وهذه الحروف مجموعة في قول الناظم:

طِب ثم صِل رِحماً تِفز ضِف ذا نِعم دِع سوء ظن زر شريفا لِلكرم

إذن : سبب الإدغام قرب مخارج هذه الحروف من مخرج اللام .

2 – اللام القمرية : تظهر العرب لام التعريف عند أربعة عشر حرفا يجمعها قولهم : ((ابغ حجك وخف عقيمه))

ملاحظة هامة :

– لا يدغم القوي في الضعيف (إلا إذا جاءت الرواية بغير ذلك) . فلا تدغم الباء في الواو من مثل : " فليكتب وليملل " لقوة الباء عليها بالشدة والقلقلة .

– الإدغام يقع على الحرف الأول فقط فيذهب بصفاته كالهمس في "همت طائفتان"والقلقلة في القاف الأولى من الحق.

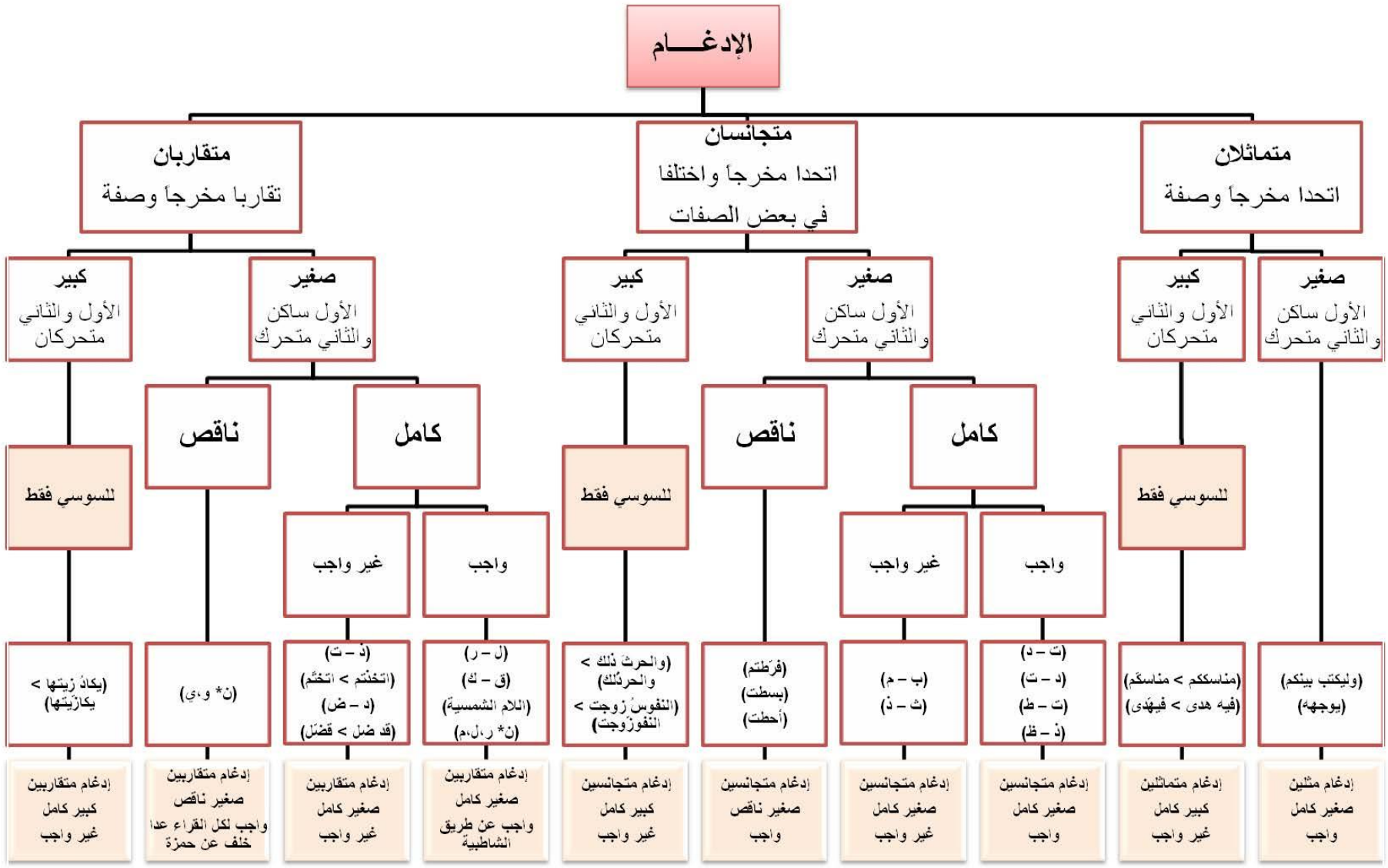
الإدغـــام
متماثلان
اتحدا مخرجاً وصفة
صغير
الأول ساكن والثاني متحرك
(وليكتب بينكم)
(يوجهه)
إدغام مثلين
صغير كامل
واجب
كبير
الأول والثاني متحركان
للسوسي فقط
(مناسككم > مناسكَم)
(فيه هدى > فيهْدى)
إدغام متماثلين
كبير كامل
غير واجب
متجانسان
اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات
صغير
الأول ساكن والثاني متحرك
كامل
واجب
(ت – د)
(د – ت)
(ت – ط)
(ذ – ظ)
إدغام متجانسين
صغير كامل
واجب
غير واجب
(ب – م)
(ث – ذ)
إدغام متجانسين
صغير كامل
غير واجب
ناقص
(فرَطتم)
(بسطت)
(أحطت)
إدغام متجانسين
صغير ناقص
واجب
كبير
الأول والثاني متحركان
للسوسي فقط
(والحرثِ ذلك > والحرثْلك)
(النفوسُ زوجت > النفوزّوجت)
إدغام متجانسين
كبير كامل
غير واجب
متقاربان
تقاربا مخرجاً وصفة
صغير
الأول ساكن والثاني متحرك
كامل
واجب
(ل – ر)
(ق – ك)
(اللام الشمسية)
(ن* ر،ل،م)
إدغام متقاربين
صغير كامل
واجب عن طريق الشاطبية
غير واجب
(ذ – ت)
(اتخذتم > اتخذّم)
(د – ض)
(قد ضل > قضّل)
إدغام متقاربين
صغير كامل
غير واجب
ناقص
(ن* و،ي)
إدغام متقاربين
صغير ناقص
واجب لكل القراء عدا خلف عن حمزة
كبير
الأول والثاني متحركان
للسوسي فقط
(يكادُ زيتها > يكارّيتها)
إدغام متقاربين
كبير كامل
غير واجب

71

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثامن

باب الضاد و الظاء المُشالة "

سميت الظاء المشالة لأنها تشبه رسم الضاد ولكن عوض عن صحن الضاد بعصا.(ض – ظ)
أفرد الإمام ابن الجزري –رحمه الله – باباً للكلمات التي كتبت بالظاء في القرآن الكريم ، وذلك لأن عامة الناس ومنذ زمن بعيد يخلطون بين الظاء والضاد خاصة في القرى والبوادي ، ولولا الخلاف بينهما لما استطعنا التمييز بين ناضرة وناظرة في قوله تعالى " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة".

والضاد باستطالة ومخرج ميّز من الظاء وكلها تجي

لكلٍ من الحرفين مخرجٌ مستقل أما الصفات فهي متشابهة (الرخاوة ، الإطباق ، الاستعلاء ، التفخيم)
و تختلف الضاد عن الظاء في صفة الاستطالة .
و قد أورد الناظم المواضع التي ذكرت فيها الظاء في كتاب الله وهي ثلاثون مفردة بمواضع مختلفة يوضحها الجدول الآتي:

فِي:الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ		
1- الظعن	﴿يَوْمَ **ظَعْنِكُمْ**﴾ [النحل 80].	موضع واحد
2-الظل	﴿وَ**ظَلَّلْنَا** عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ [البقرة 57]. وآخرها (إن المتقين في **ظلال** وعيون) المرسلات ومنها لفظ (**الظلة**) ووقع في موضعين (كانه ظلة) الأعراف171 (عذاب يوم الظلة) الشعراء189	22 موضعا
3-الظهر	﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ **الظَّهِيرَةِ**﴾ [النور 58] (وحين تظهرون) الروم 18.	موضعين
4- العُظم	أولها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ **عَظِيمٌ**﴾ [البقرة 7].	103 موضع
5- الحفظ	أولها ﴿**حَفِظُواْ** عَلَى الصَّلَوَ[1]تِ﴾ [البقرة 238].	42 موضعا
6- أيقظ	﴿وَتَحْسَبُهُمْ **أَيْقَاظاً**﴾ [الكهف 18].	موضع واحد
7- أنظر	أولها ﴿فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ **يُنظَرُونَ**﴾ [البقرة 162].	20 موضعا
8- العَظْم	أولها﴿وَ**ٱنظُرْ** إِلَى **ٱلْعِظَامِ** كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾	25 موضعا

	[البقرة 259]	
9- الظَهْر	أولها ﴿وَرَآءَ **ظُهُورِهِمْ** كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة 101].	16 موضعا
10 – اللفظ	﴿مَا **يَلْفِظُ** مِن قَوْلٍ﴾ [ق 18].	موضع واحد
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا أُغْلُظْ ظَلاَمَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا		
11- ظاهر وردت تفيد ستة معان	اولها﴿وَذَرُواْ **ظَـهِرَ** الإِثْمِ وَبَاطِنَهُو﴾ [الأنعام 120].	41 موضعا
12- لظى	﴿كَلاَّ إِنَّهَا **لَظَى**﴾ [المعارج 15].	موضعين
13- شواظ	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا **شُوَاظٌ**﴾ [الرحمن 35].	موضع واحد
14- كظم	أولها ﴿وَ**الْكَظِمِينَ** الْغَيْظَ﴾ [آل عمران 134].	6 مواضع
15- الظلم	اولها ﴿وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ **الظَّلِمِينَ**﴾ [البقرة 35].	288 موضعا
16- الغلظ	اولها ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا **غَلِيظَ** الْقَلْبِ﴾ [آل عمران 159].	13 موضعا
17- الظلام	اولها ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي **ظُلُمَتٍ** لاَّ يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة 175].	26 موضعا
18- الظفر	﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي **ظُفُرٍ**﴾ [الأنعام 146].	موضع واحد
19- الانتظار	أولها ﴿هَلْ **يَنظُرُونَ** إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ﴾ [البقرة 210].	26 موضعا
20 – الظمأ	أوّلهـا: ﴿لاَ يُصِـيبُهُمْ **ظَمَـأٌ** وَلاَ نَصَـبٌ﴾ [التوبة 120].	3 مواضع
أَظْفَرَ ، ظَنَاً كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَى عِضِينَ ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا وَ ظَلْتَ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ كالْحِجْرِ ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ		
21- الظَفَـر	: ﴿مِن بَعْدِ أَنْ **أَظْفَرَكُمْ** عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح 24].	موضع واحد
22- الظن	، أوّلهـا: ﴿وَتَظُنُّـونَ بِـاللهِ **الظُّنُونـا**ْ﴾ [الأحزاب10].	69 موضعا
23- الوعظ	أولُها: ﴿وَ**مَوْعِظَةً** لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة 66].	24 موضعا
(سوى عضين): استثنى من الوعظ: ﴿عِضِينَ﴾ [الحجر 91]، فتقرأ بالضاد		

24- ظلّ ظل	- (النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا): ﴿**ظَلَّ** وَجْهُه مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل 58 ، الزخرف 17]. - و**ظَلْتَ**: ﴿**ظَلْتَ** عَلَيْهِ عَاكِفاً﴾ [طه 97]. - **ظَلْتُمْ**: ﴿**فَظَلْتُمْ** تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة 65]. - (وَبِرُومِ **ظَلُّواْ**): ﴿**لَظَلُّواْ** مِن بَعْدِهِ< يَكْفُرُونَ﴾ [الروم 51]. - (كَالحِجْرِ): ﴿**فَظَلُّوا** فِيه يَعْرُجُون﴾ [الحجر 14] . - (**ظَلَّتْ** شُعَرَا **نَظَلُّ**): ﴿**فَظَلَّتْ** أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء 4] ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَكِفِينَ﴾ [الشعراء71]. - **يَظْلَلْنَ**: ﴿**فَيَظْلَلْنَ** رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ>﴾ [الشورى 33].	9 مواضع ذكرها الناظم كلها
يَظْلَلْنَ ، مَحْظُوراً مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظاً ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ		
25 – الحظر	﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ **مَحْظُوراً**﴾ [الإسراء 20].	موضع واحد
26-المحتظر	﴿فَكَانُواْ كَهَشِيمِ **الْمُحْتَظِرِ**﴾ [القمر 31].	موضع واحد
27- الفظ	﴿وَلَوْ كُنتَ **فَظًّا** غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران 159].	موضع واحد
28 – النظر	أولُها : ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة 50	86 موضعا

إلاَّ بِـ : وَيْلٌ، هَلْ ، وَأُولَى نَاضِرَهْ

واستثنى الناظم من ذلك، فقال: (إلاَّ بِـ : وَيْلٌ، هَلْ)، أي المواضع الآتية:

- في موضع (وَيْلٌ) أي في سورة المطففين، وهو قوله تعالى: ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾، فتقرأ ﴿نَضْرَةَ﴾ بالضاد.
- وفي موضع: ﴿هَلْ أَتَى﴾، أي في سورة الإنسان، وهو قوله تعالى ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾، تقرأ[1] ﴿نَضْرَةً﴾ بالضاد أيضاً.

- وفي الموضع الأول من سورة القيامة كلمة ﴿نَاضِرَةٌ﴾ تقرأ بالضاد أيضاً في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. فإن الثلاثة بالضاد لا بالظاء . وهي بمعنى الحسن والنضارة

وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وهُودٌ قَاصِرَهْ

29-الغيظ	أولها: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلأَنَامِلَ مِنَ **ٱلْغَيْظِ**﴾ [آل عمران 119]	11 موضعا
قرئت كلمة (الْغَيْظُ) بالظاء، واستثنى من ذلك موضع الرعد وهود، فإنه تقرأ بالضاد، وهما: 1- سورة الرعد في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ [8]. 2- سورة هود في قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَآءُ﴾ [44]، فإنهما كتبتا بالضاد وَ الْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ		
30 – الحظ	﴿يُرِيدُ اللهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ **حَظًّا** فِي الآخِرَةِ﴾ [آل عمران 176]،	7 مواضع
والحظ هنا بمعنى: النصيب. - (لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ): الحض هنا بمعنى : الحث، وفي المواضع التالية: 1- الفجر: ﴿وَلاَ تَحَآضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [18]. 2- الحاقة: ﴿وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [34]. 3- الماعون: ﴿وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [3]. فتقرأ هذه المواضع الثلاثة بالضاد.		

31- (وَفِي **ظَنِينٍ** الْخِلاَفُ سَامِي): في موضع واحد، أي قرئت بالضاد لبعض القراء وبالظاء لبعضهم، وحفص عن عاصم يقرأها بالضاد (بِضَنِينٍ) [التكوير 24] و وقد أضاف الاختلاف معنى جميلا مقصودا .

فنفى عن رسول الله تعامله بالظن فكل ما جاء به من الوحي يقين لاشبهة ولا ظن فيه(لمن قرأ بظنين بالظاء) ، ونفى عنه البخل (لمن قرأ بضنين بالضاد) بالوحي فقد بلغ الامانة وادى الرسالة ولم يكتم منها شيئا – صلى الله عليه وسلم-. وَ(ضنين)، بمعنى: بخيل، أما: (ظنين)؛ فهي بمعنى: متهم.

ملاحظة مهمة :

شاع عند بعض الناس الخلط بين صوتي الضاد و الظاء و زعموا أن هذا وجهاً من وجوه التلاوة:

وهذه الدعوة الباطلة تفند من عدة وجوه:

- الضاد حرفٌ قويٌ في ذاته أكثر من الظاء.
- الضاد فيهاا صفة الاستطالة.
- بين المخرجين خمسة مخارج.
- لكل حرفٍ مخرجٌ أفرده أئمة التلاوة كابن الجزري و الشاطبي.....
- خير دليلٍ القراءة المتواترة عن رسول الله – صلى الله عليه و سلم– فلم يرد عنه في وجهٍ من وجوه القراءات الخلط بينهما.

وإن تـلاقيا البيـان لازمُ أنقض ظهرك يعضُ الظالم

واضطر مع وعظت مع أفضتم وصف"ها" جباههم عليهم

فإن تلاقت الضاد والظاء في نحو قوله " أنقض ظهرك" "يعضُ الظالمُ" فعلى القارئ أن لا يخلط بينهما.

– كذلك يلزم بيان الضاد من الطاء في نحو قوله " فمن اضطر "

– ثم بيان الظاء من التاء ذكر في " وعظت " (سواء علينا أوعظت ..).

– وكذلك بيان الضاد من التاء في نحو " أفضُتم " (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا ..)

– وصفّ "ها" جباههم: لا بد من تصفية صوت الهاء عند تواليها لأنها قابلة للخفاء بسبب سعة مخرجها و ذلك في نحو (فتكوى بها جباههم) وكذلك في عليهم /إلهكم / إهدنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل التاسع

باب أحكام الميم الساكنة

وأظـهر الغنة من نون و مـن ميـم إذا ما شدّدا و أخـفـين

الميـم إن تسكـن بغنـةٍ لـدى باءٍ على المختار من أهل الأدا
وأظهرنـها عند باقي الأحـرف و احذر لدى واو و فا أن تختفي

إذا ما شدّدا : الـ "ما " زائدة في كلام العرب بعد إذا وهي معنوية توكيدية كقوله تعالى: " حتى إذا ما جاءوها

و فتحت أبوابها ...".

– **و الغنة:** صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه وهو صفة ملازمة للنون والميم سواء كانتا متحركتين

ساكنتين ، مظهرتين ، مدغمتين ، مخفاتين.

وقد عد الإمام ابن الجزري الغنة – في هذا البحث – صفة لحرفي النون والميم .

– **هل الغنة صفة أم حرف؟**

– بعض الأئمة قالوا: هي من الحروف .

– بعضهم قال : هي من الصفات .

– ومن العلماء من قال أن الغنة تارة تكون حرفاً وتارة تكون صفةً، ومنهم الإمام مكي بن أبي طالب .

كان الشيخ عبد العزيز يميل إلى هذا الرأي ويستشهد بابن الجزري حين ذكرها مع المخارج والصفات فقال: وغنة

مخرجها الخيشوم وقال في الصفات: وأظهر الغنة من نون ومن ميم ....

وتعليل ذلك:

– أنه إذا كانت **ذات النون وذات الميم باقية فالغنة صفة.** "حمّالة الحطب" و " من الجنة والناس".

– وإذا **انعدمت ذات النون والميم كغنة الإخفاء والقلب فالغنة مخرج** نحو " إن كنتم " " إن تبدوا " .

والشيخ أيمن له رأي آخر في هذا الباب :

- تكون الغنة صفة : من حيث مقدار تطويلها .
- وتكون مخرجا من حيث أنها النصف المكمل لمخرج النون الميم فلا نون ولا ميم بلا غنة .

مراتب الغنة : وفيها رأيان

الرأي الأول خمسة مراتب :

١ . أكمل ما تكون : في النون والميم المشددتين. ثم المدغمتين . وهما الأطول زمنا وأمكن غنة .

٢ . الغنة الكاملة :وهي غنة النون والميم المخفاتين .

٣ . الغنة الناقصة : وهي غنة النون والميم الساكنتين .

٤ . أنقص ما تكون : وهي غنة النون والميم المتحركتين .

أصحاب هذا الرأي بحثوا في أصل الغنة لا كمالها .

ملاحظة : الفرق بين المرتبتين (أكمل ما تكون) و (الكاملة) :

أ- زمن الغنة في الاكمل ما تكون أطول من الكاملة

ب -الاعتماد على الخيشوم في الغنة الكاملة أكثر (بنسبة ٧٠% اعتماد على الخيشوم في الكاملة (غنة الإخفاء) وبنسبة ٥٠% اعتماد على الخيشوم في الأكمل ما تكون(غنة الإدغام).

- **الرأي الثاني** : قال أصحاب هذا الرأي أن مراتب الغنة ثلاثة : المشدد ، فالمدغم ، فالمخفي

أصحاب هذا الرأي لم ينظروا إلى غنة الساكن والمتحرك بل نظروا إلى كمال الغنة

والتوفيق بين الرأيين أمر سهل :

- فأصحاب الرأي الأول أرادوا بقاء أصلها لا بقاء كمالها .
- وأصحاب الرأي الثاني أرادوا كمالها وهذا لا ينافي وجودها أصلا .

ضبط أزمنة الغنن بالحركات : هذا العمل من المتأخرين ولعله من باب التسهيل على المبتدئين .

وله أخطاء عدة :

- جعل أزمنة الغنن واحدة . والصواب أن زمن غنة الإدغام أطول من زمن غنة الإخفاء .
- ميزان الغنن يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال .
- ميزان الغنن ميزان مرن يتناسب مع سرعة التلاوة .فالنون المشددة في التحقيق مثلا أطول زمنا من التدوير .

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة :هي الميم التي لا حركة عليها ، وسكونها ثابت وصلا ووقفا .

خرج من التعريف الميم المتحركة والمشددة .

ولها ثلاثة أحكام :

الحكم الأول – الإدغام المتماثل الصغير :

أن يقع بعد الميم الساكنة ميما متحركة ، وحكمها وجوب الإدغام .

ولا يكون إلا في كلمتين " كم من فئة " " أم من أسس " " ومنهم من عاهد "

ويسمى إدغام مثلين صغير .

الحكم الثاني – الإخفاء الشفوي :

قال رحمه الله تعالى **(وأخفين)** : أي تخفى الميم الساكنة بغنة إذا جاء بعدها حرف الباء في نحو

" ومن يعتصم بالله " " وأن احكم بينهم " و سمي شفويا لأن الميم والباء تخرجان من الشفتين .

ووجه الإخفاء اتحادهما في المخرج وتقاربهما في الصفة .. **ولا يكون الإخفاء الشفوي إلا في كلمتين**

كيفيته : إبقاء الجزء الشفوي من الميم والاعتماد عليه للنطق بغنة مطولة ، مع مراعاة عدم كز الشفتين بل تلامسهما

ومراعاة الغنة المطولة .

وسبب الخلاف بين المدارس في قضية الإخفاء الشفوي يعود إلى طريقة الأداء : هل نقرأ بإبقاء فرجة بين

الشفتين أو عدمها ؟؟؟؟

وقد بحث الشيخ أيمن رشدي سويد في هذا الأمر وعاد إلى كبار قراء هذا الزمان فوجد أن القراءة بعدم الفرجة أصح

كما تلقى عن أئمة الإقراء في الديار الشامية ، وبعد مراجعة النصوص المكتوبة لمصنفي هذا العلم .

وسبب تسميته إخفاء : أن الإخفاء حالة بين الإظهار والإدغام ، ونحن عند اعتمادنا على مخرج الميم نظهر والإظهار

لا غنة فيه مطولة بل تطويل الغنة مع الإدغام ، فالحكم لا هو إظهار ولا هو إدغام بل حالة وسط بينهما هي الإخفاء .

وسمي شفويا لاعتماده على الشفتين .

أما قول الناظم (على المختار من أهل الأدا) فمعناه : أن معظم الأئمة قد قرؤوا بالإخفاء الشفوي واختاروه رواية

وبعضهم لم يقرأ به .

الحكم الثالث – الإظهار الشفوي :

إذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف من الحروف عدا الميم والباء كما يقول ابن الجزري

(وأظهرنها عند باقي الأحرف) في نحو (أنعمت ، ذلكم خير لكم عند بارئكم ، تمسون)

ووجوب الإظهار عند حروف الإظهار الشفوي يرجع لأمرين :

– مراعاة الأصل في الحروف ، إذ الأصل فيها الإظهار إن لم يكن هناك سبب من إدغام أو إخفاء

– بعد مخرج الميم عن هذه الحروف جميعها وهذا سبب كثرة الحروف التي تظهر عندها الميم.

وسمي شفويا : لخروج الحرف المظهر من الشفة .

تنبيهات ابن الجزري :

– الميم لا تدغم عند الواو حتى لا تشتبه بالنون المدغمة في الواو (الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم) .

– ولا تدغم الميم في الفاء – مع أنهما من مخرجين متقاربين – لأن الميم أقوى من الفاء والقوي لا يدغم
في الضعيف إلا ما جاءت به الرواية .

فوائد : ١ – نبهنا ابن الجزري إلى
– الحذر من إخفاء الميم عند الواو والفاء ؛ وسبب الخطأ فيها اتحاد الميم والواو في المخرج
وتقارب الميم والفاء في المخارج .
٢– ويقول بعض المعاصرين " وتكون الميم أشد إظهارا بعد الواو والفاء "
والصواب : لا يوجد ما يسمى أشد إظهارا.
٣ – الميم لا تدغم إلا في مثيلها ، ولا تخفى إلا عند مجانسها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل العاشر

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

ثم أخذ الناظم في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين .

وحكم تـنوين ونون يلفـى إظـهار إدغام وقلب إخفا

فعند حرف الحلق أظهر وأدغم في اللام والرا لا بغنة لزم

وأدغـمن بـغنة فـي يومن إلا بكلمة كدنيا عنونـوا

والقلب عند البا بغنة كـذا لاخفا لدى باقي الحروف أخذا

١- **النون الساكنة:** هي التي تثبت خطاً ولفظاً ووصلاً ووقفاً.

(فعند) هذه الفاء تسمى فاء التفريع كما في

قوله تعالى : ((فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار....))

وقوله تعالى : ((وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة.....))

٢- **التنوين:** نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخرالاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً .

ووجه الشبه بين النون الساكنة والتنوين : أن صوتهما عند النطق واحدا .

و الفرق بينهما :

النون الساكنة	التنوين
تقع في وسط الكلمة وفي آخرها	لا يكون إلا في آخر الكلمة
تقع في الأسماء والأفعال والحروف	لا يقع إلا في الأسماء
ثابتة وصلاً ووقفاً	ثابتاً في الوصل دون الوقف
ثابتة في الخط واللفظ	لا يكون إلا في اللفظ

أصلية (أنعم) أو زائدة (انفلق)	لا يكون إلا زائداً

فأحكام التنوين والنون الساكنة مع الحروف المجاورة لها تدور في أربعة أقسام هي:

إظهار – إدغام – قلب – إخفاء.

الحكم الأول :الإظهار.

أي إظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء:

((من هاجر – من عاهد – سميع عليم – نداءً خفيا)) ويسمى **إظهارا حلقيا.**

وحروفه مجموعة في : أخي هاك علما حازه غير خاسر.

وعلة الإظهار: بعد مخرج هذه الحروف عن مخرج النون الساكنة.

والأصل في الإظهار وجوب فصله عن الحرف المجاور له من غير غنة زائدة.

وعلامته في المصحف الشريف :

- إثبات السكون فوق النون . والسكون رأس خاء صغيرة ، ورأس الخاء مشتقة من كلمة خالي .
- أما التنوين فيكتب مركبا .

والإظهار هو الأصل في الأحكام إن لم يكن هناك حكم طارئ القصد منه التسهيل وتزيين اللفظ ، واتباع قواعد العربية .

الحكم الثاني : الإدغام

(وأدّغم في اللام والرا لا بغنة لزم) : أي أن إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء يسمى إدغام بلا غنة

وذلك لتقارب المخارج (من ربكم – هدى للمتقين)

والإدغام في اللغة : الإدخال

و اصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً يرتفع المخرج

عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين .

حروفه: ستة مجموعة في قولهم (يرملون)

ينقسم الإدغام **باعتبار الغنة** إلى قسمين :

- **الإدغام بلا غنة :** وحروفه اللام والراء . يقول الناظم " لا بغنة لزم " أي لا يلزم دائما إدغام هذين الحرفين

بلا غنة ، و الغالب عند معظم القراء عدم الإتيان بالغنة عند الإدغام في اللام والراء ،

وذلك عن طريق الشاطبية .

أما عن طريق طيبة النشر فقد قرأ حفص بالغنة مع اللام والراء شرط أن تكون مع قصر

المنفصل ، وأخذ بها قالون وابن عامر وعمرو بن العلاء .

- **الإدغام بغنة :** " وأدغمن بغنة في يومن " في نحو " من نذير – صراط مستقيم – من يقول – لقوم يؤمنون "

وقد قرأ بالإدغام بغنة في " يومن " جميع القرآء ما عدا خلف عن حمزة فإنه قرأ بلا غنة في إدغام الواو والياء .

ويسمى الإدغام بغير غنة عند خلف : إدغاماً كاملا لذهاب لفظ المدغم وصفته معا.

ووجه الإدغام :

– في النون التماثل .

– وفي الميم التجانس في الصفات فقد اتحدت النون والميم في جميع الصفات كالغنة والجهر والانفتاح

والاستفال والبينية .

– وفي الواو والياء التقارب في الصفات كالانفتاح والاستفال والجهر .

– وفي اللام والراء التقارب في المخرج وفي كثير من الصفات .

واتفق الأئمة على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغَم (أي الحرف الأول) في نحو " من ولي " فالواو

أصلا ليس بها غنة و لكن الغنة تنتهي على رأس الحرف الثاني .

أما الغنة في النون والميم فغنة المدغم فيه " وهي النون أو الميم الثانية " في نحو (من نذير – من ماء)

لسقوط النون الأولى بسبب الإدغام الكامل.

تنبيهات :

١ – لا يكون الإدغام في كلمة واحدة ، وإن وجدت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة فلا إدغام كـ

(دنيا – قنوان – صنوان – بنيان) لئلا تلتبس الكلمة بكلمة أخرى .

ويسمى " إظهارا مطلقا لأنه ليس شفويا ولا حلقيا وحكمه وجوب الإظهار .

وقد أتى الناظم بـ "عنونوا "مثالا على الواو مع النون وكأن الناظم يقول :أن كلمة دنيا عنوان لكل مثال يجتمع فيه حرف النون مع حرف الإدغام . وفي نسخة أخرى " صنونوا "

٢ – يقسم الإدغام **بحسب الكمال والنقص** إلى قسمين : إدغام ناقص وإدغام كامل .

الإدغام الكامل : وهو أن تذهب ذات الحرف المدغَم وصفته ، ويكون مع أحرف (نرمل).

الإدغام الناقص : وهو أن تذهب ذات الحرف المدغَم وتبقى صفته ، وحرفاه الواو والياء .

فإن تم جمع أنواع الإدغام بين الكمال والنقص والغنة وعدمها ، صارت أنواع الإدغام ثلاثة :

أ – إدغام كامل بلا غنة في اللام والراء ، وذلك لانعدام النون ذاتا وصفة ، ولأنه مستكمل التشديد .

بـ – إدغام كامل بغنة في النون والميم لسقوط النون الأولى ذاتا وصفة . وعلامة الإدغام بغنة أو بلا غنة

تعرية النون من الحركة وتشديد الحرف الذي يليها .

جـ – إدغام ناقص بغنة في الياء والواو لأنه غير مستكمل التشديد مع بقاء الغنة في المدغَم . وعلامته تعرية

النون من السكون وتعرية الحرف الذي يليها من التشديد .

فإدغام النون والتنوين متماثلين (ن * ن) إدغام مثلين صغير كامل واجب.

صغير كامل واجب عن (ن* ل، ر، م) إدغام متقاربين

متقاربين طريق الشاطبية .

(ن* و ، ي) إدغام متقاربين صغير

ناقص واجب لكل القراء

عدا خلف عن

حمزة.

٣ – **يستثنى من الإدغام لحفص عن عاصم ما يلي :**

– (وقيل من ۜ راق) بسبب السكت ، فالسكت يمنع الإدغام . و الإدغام يغير المعنى .

- (يس والقرآن الحكيم) (ن والقلم) لم يرد الإدغام عند حفص عن طريق الشاطبية ، وبه قرأ حفص في الطيبة

من بعض طرقها ، ولبعض القراء في روايات أخرى الإدغام .

٤– أما في قوله تعالى (طسم) : فقد أدغمت نون حرف السين في الميم على اعتبار أن السين كلمة مستقلة .

وقد قرأها حمزة بالسكت لأنه اعتبرها كلمة واحدة .

٥ – أنكر بعض الأئمة على ابن مجاهد جعل النون من أحرف الإدغام وذكروا أن حروف الإدغام " لم يرو "

على اعتبار أن إدغام النون قي النون من باب التماثل ، وقد ذكر ابن الجزري هذا الخلاف بأن القصد هو

عموم ما تدغم فيه هذه الحروف .

الحكم الثالث : القـلب

والقلب عند البا بغنة كذا .

وقد اعتاد العامة على تسمية الحكم الثالث بالإقلاب نحو(أنبئهم – أن بورك – والله عليم بذات الصدور) والصواب

تسميته قلبا ؛ لأن مصدر فعل قَلَبَ هو قلْب ، أما أقلب فمصدرها إقلابا .

والقلب لغة : التحويل

واصطلاحا : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة وله حرف واحد وهو الباء حيث تقلب النون والباء ميماً

خالصة في اللفظ لا في الخط مع مراعاة إضعاف الميم بعدم كز الشفتين عند الميم المقلوبة.

ولا يوجد فرق بين القلب والإخفاء الشفوي في اللفظ والنطق كما ذكر ابن الجزري .

قال سيبويه : قلب النون والتنوين ميما عند الباء من بين سائر الحروف لأن العرب يقلبون النون ميما في قولهم

العنبر .

طريقة أدائه : ١- قلب النون الساكنة او التنوين ميماً خالصة لفظا لا خطا.

٢- إخفاء الميم عند الباء .

٣-إظهار الغنة مع الإخفاء .

وعلة القلب :بعد المخرجين مما لا يسمح بالإدغام ، والعسر في النطق بالنون الساكنة مظهرة ثم الإتيان بالباء .

وقد **حسن قلب النون إلى ميم لمشاركة الميم الباء في المخرج والنون في الغنة** .

وعلامته في المصحف : تعرية النون من السكون ، ووضع ميم صغيرة عليها .

الحكم الرابع : الإخفـاء

الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

الاخفاء : نقلنا الكسرة إلى اللام التي قبلها ثم حذفنا الهمزة واستغنينا عن همزة الوصل فصارت تلفظ لخفا.

أخذا : أي وجد ، والألف للإطلاق (الأنثى بالأنثى - انصرنا - أن ثبتناك)

فالذي ألجأنا إلى الإظهار البعد في المخارج ، والذي ألجأنا إلى الإدغام القرب في المخارج ، وهذه الحروف

ليست قريبة – فتدغم وتسقط النون بالكلية – ولا بعيدة – فتظهر النون بقسميها – فكان لها حكم جديد بين

الإظهار والإدغام هو الإخفاء .

الإخفاء لغة: الستر

واصطلاحاً: النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

بحيث يسقط القسم اللساني من النون ويبقى صوت الغنة .

وقوله عار عن التشديد : حتى يفرق بين الإخفاء وبين الإدغام الناقص .

علامته في المصحف :عدم وضع السكون على النون وتعرية الحرف الذي بعدها من التشديد ، والإدغام الناقص

له نفس العلامة في المصحف .

حروفه: جمعها الجمزوري في التحفة في قوله:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

عند الإخفاء يراعى :

- إخراج الحرف التالي خاليا من الغنة " أن كان " فالكاف لا غنة فيها .
- ليس للسان عمل في الإخفاء، حيث يسقط القسم اللساني للنون تماما .
- تتأثر غنة الإخفاء بصفات الحرف الذي بعدها فتفخم وترقق " من قبل – من تحتهم ".
- يشاب صوت غنة الإخفاء بصوت الحرف التالي للنون ، وهذه علامة إجادة الإخفاء " عنده – أنزل "
- الغنة في الإخفاء غنة النون المخفاة .
- في الاخفاء عند القاف والكاف أسند لساني إلى مخرج كل منهما بحيث يلامس المخرج وكذلك عند الفاء .

ولكن لا أتكئ عليه فأغلقه ؛ وذلك لبعد مخرج القاف والكاف عن مخرج النون .

- أتحرى الإخفاء عند (د، ت، ط) وذلك لقرب مخرجها من النون .
- علامته في المصحف تعرية النون من الحركة وتعرية الحرف التالي من التشديد والتنوين متتابع .

والفرق بين الإدغام والإخفاء : يظهر الفرق بينهما كما هو في الجدول:

الإخفاء	الإدغام
نخفي النون عند الحرف التالي	أدخلت النون عند الحرف التالي
ينتج عنه حرف فرعي يتردد بين مخرج النون والحرف الذي تخفى عنده	ينتج عن الإدغام حرف أصلي
الإخفاء عار عن التشديد	الإدغام يصحبه تشديد: مستكمل التشديد أو غير مستكمل التشديد
غنة الإخفاء أمكن وأقوى (اعتماد ٧٠% على الخيشوم) و(٣٠ %) صوت الحرف التالي ، ولكنها أقصر زمنا	غنة الإدغام أقل اعتمادا على الخيشوم(٥٠%) صوت الغنة و(٥٠ %) صوت الحرف المدغم فيه ولكنها أطول زمنا
غنة الإخفاء ترقق وتفخم تبعا لما تخفى عنده	غنة الإدغام مرققة دائما
يكون في كلمة واحدة (أنفسكم) وفي كلمتين(أن كان)	لا يكون إلا في كلمتين (من ولي)

قال ابن الناظم في شرح الجزرية : وكل ما ذكر من أول الباب إلى هنا إن كان في كلمة فالحكم عام في الوقف

والوصل كما في (أنبئهم) ، وإن كان في كلمتين فالحكم مختص بالوصل كما في (أن كان) .

تنبيه :

تسقط أحكام النون الساكنة والتنوين :

١- حال الوقف إن كان الحكم بين كلمتين (من يعمل) .

٢- حال السكت (من ۜ راق)، (عوجاۜ قيما) .

٣- حال التقاء الساكنين (فتيلاً انظر) .

٤- في كلمة واحدة يسقط الإدغام (صنوان ، بنيان ، قنوان ، دنيا) .

لذا تعتبر هذه الصفات صفات عارضة إن كانت بين كلمتين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الحادي عشر

باب المد والقصر

والمد لازم وواجب أتى وجائز وهو وقصر ثبتا

" المد " لغة : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف مدي .

وحروف المد : هي الألف والواو والياء الساكنة المجانس لها حركة ما قبلها ، مجموعة في قوله تعالى (نوحيها) .

وتسمى : بحروف المد الطبيعي ، والمد الذاتي ، والمد الأصلي .

(وقد سبق أن بيّنا الفرق بين حروف المد واللين وحرفي اللين وحروف العلة)

س – لماذا خصت هذه الحروف بالمد دون غيرها ؟؟؟؟؟

ج – لأنها أنفاس قائمة بهواء الفم ، و ليس لها مخرج محقق ، ولأن مخرجها واسع ، وحركاتها في غيرها فهي امتداد لحركة ما قبلها لذا قبلت الزيادة .

ودليل المد :

– في كتاب الله : قول الله تعالى " ورتّل القرآن ترتيلا "

– وفي السنة المشرفة حديث موسى بن زيد الكندي قال " كان ابن مسعود يُقرئ القرآن رجلا فقرأ الرجل " إنما الصدقات للفقراء والمساكين .."مرسلة فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : كيف أقرؤها يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أقرأنيها " إنما الصدقات للفقرآء والمساكين " فمدها .

وعن قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : " كان يمد مدا "

– ومن أقوى الأدلة : أن القراءة بالمد نقلها أئمة القراءة عن أصحاب رسول الله بالتواتر حتى وصلت إلينا

والمد كيفية خاصة بالقرآن الكريم فليست من أصل لغة العرب.

" **والقصر** " **لغة : الحبس** ومنه قول الله تعالى : " حور مقصورات في الخيام "(مقصورات : قصرن ابصارهن على أزواجهن) .

واصطلاحاً : إثبات حروف المد واللين من دون زيادة عن مقدار المد الطبيعي ، وهو الأصل (فالأصل أن يكون الحرف مده طبيعياً . أما تطويل المد زيادة عن الطبيعي فهذا أمر زائد).

فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد

والمد كما يذكر الإمام على ثلاثة أقسام :

١) لازم ٢) واجب ٣) جائز

فلازم : الفاء للتفريع .

ثم أخذ الإمام في بيان أحكام المد وأنواعه :

المد اللازم

فالمد اللازم : يكون بأن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن في حالتي الوصل والوقف (أي بعده حرف ساكن سكونا أصليا).

وبالطول يمد : أي بقدر ثلاثة ألفات .

فالمد الطبيعي يقدره العلماء بألف أو بحركتين أي بمقدار حرفين متحركين وكل ما زاد على هذه الألف بمقادير جديدة يضاف إلى المقدار السابق وهذا معنى قول الإمام " : وبالطول يمد " فالمد اللازم يمد بمقدار ألفين إضافة إلى الألف الأصلية فيصير المجموع ثلاثة ألفات أو ست حركات .

وقد سمي لازما لأنه لم يرد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قصره أو قلل من مده .

وهو موضع اتفاق جميع الأئمة في القراءات .

تنبيه هام : انتشر بين المتأخرين في المئة الأخيرة أن الحركات هي حركات الأصابع وهذا الكلام وصفه بعض الشيوخ للتسهيل على الطلاب ففشا هذا الأمر وهو غير صحيح وغير دقيق

وذلك لأن :

١) للقراءة ثلاث سرعات يختلف طول المد فيها بحسب السرعة .

٢) تقدير هذه الحركات يختلف باختلاف الشخص وباختلاف حالاته .

والصحيح أن الحركة : هي الزمن اللازم للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور وهي المعيار لضبط أزمنة المدود ...وعليه فالحركتان هي الزمن اللازم للنطق بحرفين متحركين متتاليين :

قَ زمن حركة واحدة ، قَ قَ : زمن حركتين

قَ قَ = قا ، قُ قُ = قو ، قِ قِ = قي

واللازم قسمان :

أولا – لازم كلمي : مثقل ومخفف.

ثانيا – لازم حرفي : مثقل ومخفف .

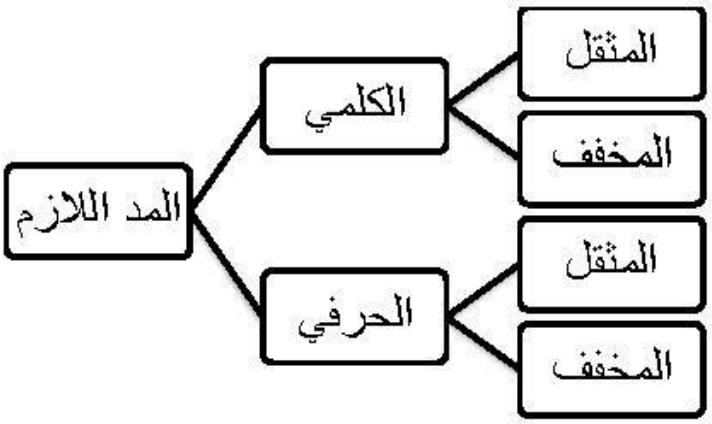

أولا – ١) المد اللازم الكلمي المثقل : وضابطه : أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم (مشدد) ويكون في كلمة واحدة الطامة – الصاخة – دابة ....

ويمد بمقدار ست حركات ، ولا بد من

أ – مراعاة النبر بعد المد حتى لا تضيع صفات الحرف المشدد لانشغال الفم بالمد.

ب– إعطاء الحرف التالي للمد زمن حرفين لأنه حرف مشدد .

ويستثنى من النبر بعد المد اللازم :

أ – ما كان نونا أو ميما مشددتين كـ (الطامة، أتحاجُّوني)،

ب – أوحرفا مقلقلا ك(الدواب) وذلك لبقاء زمن الحرفين بالغنة أو القلقلة .

٣) **المد اللازم الكلمي المخفف** : وضابطه : أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم(غير مشدد) ويكون في كلمة واحدة . ومثاله كلمة (ءالْـن) بموضعي يونس .

ثانياً – ١) المد اللازم الحرفي المثقل : وضابطه أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكونه أصلي مدغم (مشدد) مثاله (ألمّ) (ألمّر) .

٢) **المد اللازم الحرفي المخفف** : وضابطه : أن يأتي بعد حرف المد حرف سكونه أصلي غير مدغم ، ويكون ذلك في حرف من الحروف المقطعة (ص – ن – ق – حم) .

ملاحظة (١) : حروف التهجي مبنية على سكون آخرها .

ملاحظة (٢) الحكم بين سين وقاف في (عسق) من المد اللازم الحرفي المخفف لأن الحكم إخفاء وليس إدغام ، والمثقل علاقته بالإدغام .

وفي ختام الكلام على المد اللازم بنوعيه نشير إلى ما يلي :

في القرآن ستة مواضع لألفات مبدلة من همزة الوصل يجب مدها مدا لازماً عند جميع القراء وذلك بوجه الإبدال مع جواز وجه التسهيل ، وهذه الكلمات :

(ءالذكرين) حيث وردت في الأنعام ، (ءالله أذن لكم) بيونس ، (ءالله خير) بالنمل، وهذه من المد اللازم الكلمي المثقل .

(ءالن) بموضعي يونس من المد اللازم الكلمي المخفف . ((سنقف لمناقشة ماسبق في درس الهمزات))

والحروف المقطعة في أوائل السور مجموعة في قولهم " نص حكيم قاطع له سر " .

تقسم هذه الحروف إلى أربع مجموعات :

- حرف الألف ولا يمد أبدا .
- حروف تمد بمقدار حركتين مجموعة في قولنا " حي طهر "
- حروف تمد ست حركات مجموعة في قولنا (سنقص لكم) .
- حرف العين (في سورتي مريم و الشورى) .
- وقال الإمام الشاطبي– رحمه الله في بيانها– :

ومد لـه عنـد الفواتح مشبعا وفي (عين) الوجهان والطول فضلا

وفي نحو(طه) القصر إذ ليس ساكن ومافي (ألف) من حرف مد فيمطلا

أما حرف العين : فبعض المصنفين أدرجوه مع اللازم وبعضهم مع مد اللين وبعضهم قال : ملحق بمد اللين

فأي الكلام أصح ؟ .

"عين "الياء ساكنة سبقت بفتح فهي حرف لين ، واللين يجوز فيه القصر والتوسط والطول عادة ، أما في الحروف المقطعة فلا يجوز فيه القصر .

فالمد في عين :

- يشبه اللازم من وجه واحد وهو السكون الأصلي في آخره .
- ويشابه اللين في أمرين أولهما أنه حرف لين و ثانيهما : يجوز فيه التوسط والطول ،
- ويختلف عن اللين في أنه لا يقبل القصر لذا قالوا **بأنه ملحق بمد اللين** .

ووجه إشباع عين :القياس على المد اللازم .

ووجه التوسط فيها : انحطاط رتبة حرفي اللين عن حرف المد و التفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وما قبله حركة من غير جنسه .

وكما سبق فليس فيها القصر إذ لم يرد عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قصرها .

حكم مد اللين عند الوصل : سلب المد بالكلية فتنطق بمقدار تحقق الحرف (خوفٍ ، البيتِ) .

أما في عين فهي ساكنة الآخر سكونا أصليا (عينْ) فمدها ثابت .

تنبيه : الواو والياء حرفا اللين وهما حرفان من حروف الرخاوة لذا لا بد من المحافظة على زمنهما .

وواجب إن جاء قبل همزة متصلا إن جمعا بكلمة

حال كونه (متصلاً إن جمعا بكلمة) .

المد الواجب المتصل

والمد الواجب المتصل : هو أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمه واحدة (سوء ، جاءكم ، سيء بهم)

ويمد بمقدار (٤ ، ٥) حركات عند حفص عن طريق الشاطبية أما المتصل عن طريق طيبة النشر فله ثلاث مراتب التوسط ، وفويق التوسط ، والطول (٤ ، ٥ ، ٦) .

ولا يجوز لأحد أن يقرأ لحفص من طريق الطيبة بمجرد العلم من الكتب دون التلقي من الشيوخ لأن طريق الطيبة لا يسلكه إلا العارفون لدقته وكثرة اختلافاته .

بسم الله الرحمن الرحيم

امتحان المدود لمنظومة الجزرية للعام (٢٠١٥م)

مركز هيا بنت الحسين

الاسم : ..... الدرجة : .....

****

ضعي (/) أو علامة (×) عند العبارة المناسبة وصوبي الخطأ .

- يمد حرف العين في الحروف المقطعة في أوائل السور (٦ – ٢) . ( )
- (نقص عسلكم) تمد هذه الحروف ست حركات في الحروف أوائل السور . ( )
- مد اللين أطول أو يساوي المد العارض للسكون . ( )
- يسمى المد اللازم الكلمي مد الفرق . ( )
- حكم مد اللين عند الوصل القصر حركتين . ( )

املئي الفراغ بالتكملة المناسبة :

- (ألـم الله لا إله إلا هو) آل عمران تقرأ بالوصل بوجهين :

.....

.....

- المد عند الوقف في (مضـآر) هو ..... وفي (إنشاءً) .....
- المد العارض للسكون يكون بسبب ..... أو .....
- المد اللازم سمي كذلك لأنه: .....
- والواجب سمي كذلك لأنه:.....

والواجب محل اتفاق واختلاف عند جميع القراء .

فالاتفاق : هو اتفاق جميع القراء على اعتبار أثر الهمزة من زيادة المد ، فلم يرد عن أحد من القراء قصر المتصل بمقدار حركتين نهائياً .

والاختلاف : هو تفاوتهم في الزيادة .

ولا يضبط هذا إلا بالمشافهة والتلقي من أفواه المشايخ .

وسمي واجباً لأنه لم يرد قصره أبداً عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –ولكن اختلف في طول المد .

المـد الجائـز

وجائز إذا أتى منفصـلاً

والمد الجائز : هو المد الذي يجوز إبقاؤه طبيعياً بمقدار حركتين ويجوز تطويله عن الطبيعي حسب الرواية .

وهذا الأمر جائز في ثلاثة مدود :

١) المنفصل ويلحق به مد الصلة الكبرى .

٢) العارض للسكون .

٣) اللين .

وهذه المدود الثلاثة يجوز قصرها وتوسطها وتطويلها عند القراء.

أولا – المد الجائز المنفصل : هو أن تقع همزة القطع بعد حرف مد وذلك بأن يكون حرف المد في كلمة والهمزة في الكلمة التالية .

بالنسبة لحفص عن طريق الشاطبية فلم يقرأ بقصر المنفصل و مدّه (٤ – ٥)

أما عن طريق طيبة النشر لحفص أربع مراتب في المنفصل (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥)

ووجه المد في المنفصل : شبهه للمتصل بغض النظر عن كونهما في كلمة واحدة أو كلمتين .

ووجه القصر: إلغاء أثر الهمزة لأنها في كلمة ثانية .

مع مراعاة أن المد المتصل أكبر أو يساوي المنفصل ، ويفضل أن يقرأ القارئ المتصل (٤) والمنفصل (٤) حركات ، أو المتصل (٥) والمنفصل (٥) حركات ، وهذان هما الوجهان المقروء بهما ، أما غيرهما من الوجوه النظرية فلا يقرأ بها .

وسبب **جواز المد المنفصل**: اختلاف القراء فيه ، فمنهم من مده ، ومنهم من قصره .

ويلحق بالمنفصل :

مد الصلة الكبرى : وهو خاص بهاء الكناية على أن يأتي بعدها **همزة** في كلمة ثانية .

هاء الكناية :وهي هاء زائدة عن بنية الكلمة ، تدل على المفرد الغائب المذكر، شرطها أن تكون متحركة بين متحركين.

والأصل فيها :

- **الضم** إن سبقت بضم أو فتح ، وتوصل بواو لفظية مدية إن سبقت بأي حرف(وتحسبونه هينا)وتسمى حينئذ (مد الصلة الصغرى)،
  أو تمد بمقدار المنفصل إن جاء بعدها همزة قطع (أن لم يرهُ أحد) وتسمى حينئذ :(مد الصلة الكبرى) .
- **والكسر** إن سبقت بكسر أو ياء : وتوصل بياء لفظية مدية إن سبقت بأي حرف (مثل نوره كمشكاة)وتسمى (الصلة الصغرى) أو تمد بمقدار المنفصل إن جاء بعدها همزة قطع (ولا يشرك في حكمهِ أحد).

** خرج عن هذه القاعدة كلمتان من كتاب الله (برواية حفص عن عاصم) وهما:

١- (وما **أنسانيهُ** إلا الشيطان) الكهف

٢- (ومن أوفى بما عاهد **عليهُ** الله) الفتح

لماذا الهاء هنا مضمومة رغم أنها سبقت بياء؟

١- بقيت على أصلها لأن العرب قديما كانت تضم هاء الكناية مطلقا.

٢- بيانا لعظم الأمر المذكور ورفعة شأنه و تسمى هذه الهاء (هاء الرفعة) .

مستثنيات هاء الكناية :

وتنطبق هذه القاعدة على كل كلمات القرآن عدا كلمتين (برواية حفص عن عاصم) :

١- (وإن تشكروا **يرضهُ** لكم) كلمة تنطبق عليها شروط الصلة ومع ذلك لا صلة فيها ، تقرأ عند حفص من غير إشباع ضمتها.

٢- (**أرجِهْ** وَأخاه) في سورة الأعراف والشعراء قرأ حفص بسكون الهاء في كلمة (أرجه) في الموضعين .

٣- (**فألقِهْ** إليهم) سورة النمل قرأها – أيضا – بسكون الهاء .

٤- كلمة لا تنطبق عليها شروط الصلة ومع ذلك فيها صلة (ويخلد **فيهۦ**مهانا) الفرقان ٦٩ فالهاء هنا مكسورة سبقت بساكن وبعدها متحرك ، وحسب قواعد حفص في الصلة فإنها لا صلة فيها ومع ذلك أشبعت بياء لفظية :

أ – إمعانا في إذلال الكافرين ولذا تسمى الهاء فيها هاء الذلة.

ب- رواية ، إذ يوافق فيها قراءة ابن كثير في صلة هاء الكناية إذا سبقت بساكن وبعدها متحرك مثل (فيه هدى)

هاااااام : ويتبع الصلة صلة اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هذهۦ أمتكم)

ملاحظة : لا يجوز قصر المتصل عن ثلاث ، ولا المنفصل عن حركتين عند جميع القراء ، أما لحفص من طريق الشاطبية فلا يجوز قصر كليهما(المتصل والمنفصل) عن ٤ حركات .

المد العارض للسكون

أو عرض السكون وقفاً مسجلاً

ثانيا :المد العارض للسكون : وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض في الوقف دون الوصل .

يعرض السكون بأحد أمرين :

١) الوقف : كوقوفنا على كلمة " يعملونْ " .

٢) الإدغام الكبير ، حيث يصل مثلاً " الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين " التقت هنا ميم متحركة مع ميم متحركة فنسكن الأولى وندغم المثلين . وهنا تسكن حركة الميم نتيجة الإدغام .

ومسجلاً معناها مطلقاً أي سواء كان سكونا محضا كما في " المتقين " أو سكونا بسبب الإشمام . والإشمام يتبع الوقف على خلاف الروم فهو يتبع الوصل .

" نستعين " نمد بمقدار العارض ثم نشم حركة الضم .

والمد العارض يمد بثلاثة أوجه (٢ ، ٤ ، ٦) .

فالطول : أي بمقدار ست حركات حملاً له على اللازم . ووجه الشبه بين العارض واللازم أن كلا منهما حرف مد وقع بعده سكون .

والتوسط : لتمييزه عن اللازم . إذ الساكن العارض أقل مرتبة من الساكن الأصلي .

والقصر : حملاً له على الطبيعي .

ويختلف القراء في مدهم للعارض

- والقراء " ورش ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي " يثبتون العارض بلا خلاف أي يزيدونه عن الحركتين .
- " ابن كثير ، والسوسي " يقصرانه .
- " قالون ، والدوري " يروى بحركتين أو أربع حسب القراءة .

ومع ذلك فالقراء جميعا يرون أن العارض مد جائز بمقدار (٢- ٤ – ٦)

ثالثا : مد اللين :

مد اللين : وهو أن يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكونه عارض .

(الموت – البيت – الصيف – الخوف) عند الوصل يزول المد ويبقى زمن الرخاوة الملازم للحرف أصلا .

قاعدة : مد اللين أقصر أو يساوي العارض .

تنبيه : لم نقول مد اللين أقصر أو يساوي العارض ؟؟؟؟

والجواب :لأن المد العارض حدث بسبب وجود حرف المد ، أما حرفي اللين فليسا من حروف المد وإنما مدا لمشابهتهما حروف المد.

(تدريب على سورة قريش)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

((لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣)

الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ (٤)))

الخلاصة : المد قسمان :

١) **أصلي** : وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون " عفا " ، " الذين آمنوا " .

٢) **فرعي** : يتوقف على سبب إما سكون : اللازم والعارض واللين .
أو همز : للمتصل أو المنفصل أو البدل .

والمد مع الهمزة قسمان :

١) **لاحق له** : أي يأتي حرف المد بعد الهمزة وهو مد البدل نحو " ءامن " .

٢) **سابق عليه** : وهو قسمان : متصل ومنفصل .

والمد مع السكون الأصلي قسمان :

لازم كلمي ⟵ مخفف : ءالآن " . ولا شاهد غيرها في كتاب الله على المد

اللازم الكلمي ⟵ مثقل : إن جاء بعد حرف المد حرفاً مشدداً " دآبة " .

لازم حرفي مخفف ⟵ : ألر " .

لازم حرفي مثقل ⟵ مثقل " ألمّ " .

ومع السكون العارض قسمان:

١- العارض للسكون

٢- اللين

ملاحظة : عند قراءتنا بداية سورة آل عمران : " آلم ، الله لا إله إلا هو " فتقرأ :

- بالوقف ويبقى المد اللازم الحرفي المخفف ويمد بمقدار ست حركات .
- بالوصل وفيها وجهان :

أ - تمد الميم ست حركات ثم تحرك بالفتح .

ب - وبعضهم يقصر مد الميم إلى حركتين ويحرك بالفتح .

المذهب الأول : يسمى عدم الاعتداد بالعارض : أي هذه الميم أصلاً ساكنة لذا تبقى على ست حركات دون النظر إلى التغير الحاصل .

المذهب الثاني : يسمى الاعتداد بالعارض : فهؤلاء لا ينظرون إلى الأصل وإنما يقولون بأن الميم متحركة فزال سبب مدها ست حركات فأرجعوها إلى حركتين، وهذا عند القراء العشر.

لماذا حركت الميم بالفتح دونا عن غيره من الحركات ؟

١- تمييزا لها عن ميم الجمع التي تحرك بالضم لالتقاء الساكنين ، وعن الميم الأصلية في الكلمات التي تحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

٢- للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة .

ولم يذكر الإمام مد العوض أو مد البدل أو الصلة الصغرى والصلة الكبرى .

باقي أنواع المدود :

(ما يلحق بالمد الطبيعي والتي لم يذكرها ابن الجزري)

مد العوض : هو التعويض عن تنوين النصب حال الوقف ويمد بمقدار حركتين .(تواباً – حكيماً – شيئاً)

ويستثنى من مد العوض هاء التأنيث فعند الوقف عليها يحذف التنوين ويوقف عليها بهاء ساكنة .

مدّ البدل: مدّ البدل من المدود الفرعية التي تتوقف على سبب ، ويتحقق هذا النوع من المدّ إذا سبق الهمز حرف المدّ في كلمة واحدة ، ويمدّ حركتين ، وله اسمان بالنظر إلى موقعه في الكلمة هما :

١- **البدل الأصلي :** ويتحقق عندما تقع الهمزة في أول الكلمة وبعدها حرف المدّ نحو (ءامنوا، إيمان ، أوتي ، ءادم) ، وسمي بذلك لأن أصل حرف المدّ فيه همزة ساكنة ، فكلمة ءامنوا أصلها (أَأْمنوا) ،وكلمة إيمان أصلها

(إِئْمان) ، وهكذا بتحريك الهمزة الأولى وتسكين الثانية ، فتبدل الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة الهمزة الأولى ، ولهذا سمي بدلاً .

٢- **شبه البدل :** وهنا تقع الهمزة في وسط الكلمة أو في آخرها، وبعدها حرف مدّ في ذات الكلمة ، فهذا الشبيه بالبدل وصلاً نحو (يئوس ، رؤوف ، باءوا ، إسرائيل) ، والشبيه بالبدل وصلاً ووقفاً نحو (فآؤا ، نبئوني) ، وهو في حكم البدل يمدّ حركتين ، وسمي بشبيه البدل لأنه كالبدل في وقوع الهمز فيه قبل حرف المدّ، ولكنّ حرف المدّ أصلي فيه، وليس مبدلاً من الهمز الساكن .

تنبيهات :

١) لا بد من مساواة المدود . فالقارئ المجيد هو الذي يقرأ المدود بالتساوي بزمن يناسب سرعة التلاوة .

٢) الوقف على نحو" ماءً ، دعاءً ، إنشاءً "على أنه مد عوض وليس بدلاً لأن ألفه عارضة ، بينما البدل ألفه أصلية

٣) هناك كلمات قد تشتبه بالمد العارض عند الوقف وليست منه " مضآر ، جآن " فالمد هنا مد لازم كلمي مثقل

وذلك لأن العارض يأتي بعد حرف المد حرف واحد ساكن سكونا عارضا، أما في (مضار) فبعد حرف المد حرفان الأول منهما ساكن سكونا أصلياً مدغماً فيما بعده وهذا هو المد اللازم.

٤) المدود السابقة تسمى المد للسبب اللفظي وبها قرأ حفص عن طريق الشاطبية .

أما المد للسبب المعنوي فقد قرأ به حفص عن طريق الطيبة .**وقد ذكرت ألقاب كثيرة للمدود لا تخرج عن الأسباب اللفظية السابقة منها :**

مد التمكين : أن تقع الياء المدية بعد ياء مشددة مكسورة نحو " حيّيتم "

مد الفرق : في نحو " ءالذكرين "لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر .

مد التعظيم : في " لا إله إلا الله " عند من يقصر المنفصل .

مد التبرئة : لا ريب عند حمزة ويمده أربع حركات مع أنه يمد جميع المدود ست حركات .

والمد للسبب اللفظي أقوى من المد السبب المعنوي ، ولا يزيد المد للسبب المعنوي عن أربع حركات.

قاعدة أقوى السببين :

قال الشيخ السمنودي

أقوى المدود لازم فما اتصل	فعارض فذو انفصال فبدل
ثم الطبيعي ولين يا فتى	واللين أضعف المدود قد أتى

ويترتب على هذه الأبيات ما يلي :

أولا : عند اجتماع أكثر من سبب على حرف المد : فلا يخلو من أحدهما أن يكون ضعيفا والآخر قويا ، فعندئذ يعمل بالسبب الأقوى ويلغى الضعيف ، من مثل " ءآمّين ، مستهزءون" عند الوقف.

ثانيا : إذا اجتمع مدان من نوع واحد في كلمة واحدة فيجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري " واللفظ في نظيره كمثله "

أنواع المدود التي اجتمعت في كتاب الله تعالى :

- اللازم والبدل : ءآمّين .
- المتصل والبدل : رئآء .
- المنفصل والبدل : جاؤوآ أباهم .
- العارض والبدل : مستهزءون .
- المتصل والعارض : السمآء ، السوء .

١- اللازم والبدل :مثل : ءامّين :

حرف المد الألف : قبله همزة (مد بدل يمد ٢) وبعده سكون مشدد(لازم يمد ٦)

اللازم اقوى من البدل لذا أهمل البدل وأعمل باللازم فأمد ٦ لازم.

٢-المنفصل والبدل : مثل : جاءوا أباهم :

حرف المد الواو قبله همز (بدل) وبعده همز (مد منفصل)

المنفصل أقوى من البدل فأهمل البدل وأمد (٤ ، ٥) منفصل

٣-العارض والبدل : مثل : مستهزئون :

الواو قبلها همز (بدل) وبعدها سكون عارض (مد عارض للسكون)

العارض أقوى من البدل فاهمل البدل و امد عارض (٢،٤،٦)

٤-المتصل والبدل : مثل : رئـــاء(في الوصل):
حرف المد الألف : قبلها همز (بدل) وبعدها همز في نفس الكلمة (متصل)
نهمل البدل وأعمل المتصل وأمده (٤،٥)

٥-(رئاء في الوقف) : متصل وعارض وبدل :
نهمل البدل لانه أضعف ، يبقى لدي العارض والمتصل كيف أقرأ هنا؟

هنا لا نحذف أي من المدين وإنما نعمل بهما معا كالتالي:

إذا كنت أمد المتصل	المد العارض	عند اجتماعهما	اسم المد
٤	٤	٤	مد له سببان
٤	٦	٦ حملا له على اللازم	مد عارض
٥	٤	٥	مد متصل
٥	٦	٦ حملا له على اللازم	مد عارض

نلاحظ اننا هنا أهملنا مد العارض بوجه حركتين وذلك :
لأنه أضعف من المتصل ولا يصح ان يزيد القوي على الضعيف وبالتالي تكون الوجوه المقروء بها (٤ ، ٥ ، ٦)

تدريب :

ناقشي قاعدة أقوى السببين في الكلمات القرآنية الآتية :

ءآمّـين :.....
جـآنّ : .....
يشـآءُ : .....

المد المتصل	المد العارض	مقدار المد	اسم المد

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني عشر

" الـوقف والابتـداء "

- روي عن ابن عمر رضي الله عنه قوله : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها ، وما ينبغي أن يوقف عنده .
- وروي أن رجلين أتيا النبي – صلى الله عليه وسلم – فتشهد أحدهما فقال : (من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما . ووقف يريد أن يكمل : فقد غوى . فقال له النبي– صلى الله عليه وسلم– :" قم بئس الخطيب أنت ، قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ".

ونقول : لما فرغ ابن الجزري رحمه الله تعالى من التجويد وأحكامه عقبّه بذكر المتعلقات من الوقف والابتداء .

وبعد تجويدك للحروف ... لابد من معرفة الوقوف
والابتداء و هي تقسم إذن ... ثلاثة : تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد ... تعلق أو كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن ... إلا رؤوس الأي جوز فالحسن

الوقوف : جمع وقف ، **والوقف لغة : الكف** .
واصطلاحاً : قطع الصوت عن آخر الكلمة زمناً يتنفس به عادة بنية استئناف التلاوة ، ويكون في رؤوس الآيات وأواسطها .
الابتداء : هو الشروع بعد قطع أو وقف بتلاوة كتاب الله .

أهمية الوقف والابتداء لا ينكرها أحد إذ قد يقف القارئ قبل تمام المعنى ، وقد يقف في مكان يفهم منه غير المقصود وفي هذا فساد عظيم للمعنى وعلم الوقف والابتداء أحد الحراس الأمناء على كتاب الله تعالى من التحريف .
قال ابن مسعود رضي الله عنه : " الوقف منازل القرآن " .
قال علي بن أبي طالب لما سئل عن : " ورتل القرآن ترتيلا " قال : " الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف "

وهذا القول لا سند له للإمام وإن كان صحيح المعنى .

وقد اشترط كثير من الأئمة على المجيز ألا يجيز أحدا إلا بعد معرفة أحكام الوقف والابتداء.

ومما سبق نستخلص أن من فوائد الوقف والابتداء:

١- هو أحد العلوم اللسانية الصوتية التي تحرس اللفظ القرآني.

٢- يعرف به الفرق بين المعنيين المختلفين والنقيضين المتباينين والحكمين المتغايرين.

٣- يعين على تدبر المعاني واستنباط الأحكام.

٤- يقطع الطريق على أصحاب التأويلات الفاسدة الذين يحاولون تاويل القرآن بأهوائهم .

فهو كما قال علماؤنا :

زينة للقارئ ، وحلية للتلاوة ، وبلاغ للتالي ، وفهم للمستمع ، وفخر للعالم.

والوقف كما ذكره ابن الجزري نوعين : إما اختياري ، أو اضطراري ويضاف إليها الوقف الانتظاري والاختباري .

- **الاضطراري** : بسبب انقطاع نفس أو سعال أو عطاس . ولا يلام صاحبه .
- **الانتظاري** : ويكون عند الجمع بين القراءات.
- **الاختباري** : وهو ان يقف الطالب بسؤال من شيخه لمعرفة كيف يقف على كلمة قرآنية لها قاعدة كالروم والإشمام أو التاءات والمقطوع والموصول وغيرها.
- **الاختياري** : ويقسم إلى أربعة أنواع ، هي ما سيتم دراسته فيما سيلي.

الوقف الاختياري :

والوقف على كلمة من الكلمات له أربع احتمالات :

أولا – الوقف التام:

الوقف التام : هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ولا معنوي .

حكمه : جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده .

ومعنى التعلق اللفظي : التعلق من حيث الإعراب " . والتعلق المعنوي : التعلق من جهة المعنى .

مثل وقوفنا على رؤوس الآيات الآتية " ولا الضالين . بسم الله الرحمن الرحيم . ألم " .

ونادرا ما يوجد في ثنايا الآيات وإنما يكثر في نهايات السور ونهايات القصص ، وعند الانتقال من حال إلى حال.

ومما جاء فيه الوقف التام في ثنايا الآيات:

- (هذا هدى / والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم).
- (هذا ذكر / وإن للمتقين لحسن مآب).

**** ليس كل وقف على نهايات الآيات تاما.**

ويلحق به **الوقف اللازم** : وهو الوقف على كلمة قرآنية لو وصلت بما بعدها لتوهم السامع خلاف المقصود

كقول الله تعالى : " إنما يستجيب الذين يسمعون / والموتى يبعثهم الله " .

" فلا يحزنك قولهم / إن العزة لله جميعا "

" فآمن له لوط / وقال إني مهاجر إلى ربي"

وعندما نقول وقف لازم فنحن نعني اللزوم او الوجوب الصناعي لا الشرعي.

** لم تتفق المصاحف في مواضع الوقف اللازم إلا على ٢٠ موضعا .

والفرق بين اللازم والتام : أن التام لو وصل بما بعده لا يغير المعنى ، بينما اللازم وصله بما بعده يغير المعنى أو

يوهم معنى غير المعنى المقصود.

ثانياً : الوقف الكافي

الوقف الكافي : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي وليس لفظي.

حكمه : جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده . فهو كالتام في الحكم .

ومنه قول الله تعالى : " سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون * ختم الله.."

فكلمة يؤمنون لا تعلق إعرابي بينها وبين ختم : فالأولى من قول الله تعالى ،

والثانية فعل ماضٍ

منفصل عمّا سبق . ولكن المعنى متصل فالحديث لا زال عن الكافرين فالوقف هنا كاف

كقول الله تعالى "

"وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل /أفلا تعقلون " فالوقف على " وبالليل " كاف غير متعلق بما بعده .

وقد يقول بعض القراء أنه من باب التام إلا أن المعنى مرتبط .

أين يكون الوقف كافياً :

١- عند تغير نوع الجملة (اسمية وفعلية) فالوقف بينهما كاف ، مثل : (والأنعام خلقها / لكم فيها دفء ومنافع)

(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم / وعلى أبصارهم غشاوة)

▼ جملة فعلية ▼ جملة اسمية

٢- الوقف عند نهاية الأقوال وقف كاف (قال فما بال القرون الاولى / قال علمها عند ربي)

٣- الوقف قبل أفعال المدح والذم (نعم ، بئس ، حبذا ، ساء ، حسن) لأنها تتصدر الجملة.

٤- الوقف قبل الاستفهام كاف إلا إذا كان مقول القول .

٥- الوقف قبل إنَّ كاف لأنها تتصدر الجملة .

٦- الوقف قبل أدوات الشرط (لو ، لولا ، ...) كاف لأنها تتصدر الجملة.

٧- الوقف قبل (هم فيها خالدون) كاف : (أولئك أصحاب الجنة / هم فيها خالدون)

ثالثاً : الوقف الحسن :

الوقف الحسن : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يعطى معنى كاملا .

كقول الله تعالى : " **الحمد لله** " ، ولكن لا يصح البدء بـ " الرحمن ، الرحيم " لأن الرحمن صفة الله تعالى فهناك تعلق لفظي وتعلق معنوي .

والقاسم المشترك : بين الوقف التام والكافي والحسن هو أن كلاً من هذه الوقوف الثلاثة يعطي معنى تاماً وهي معنى قول ابن الجزري : وهي لما تم ..

واختلاف التام والكافي عن الحسن : أن الحسن لا أبدأ بما بعده اما التام والكافي فيصح البدء بما بعدهما.

إلا رؤوس الآتي جوز فالحسن .

فالوقف الحسن يوقف عليه ولا يبتدأ بما بعده إلا إذا كانت الكلمة التي وقفنا عليها رأس آية ففي هذه الحالة لا بأس أن يبدأ بما بعده ولو كان هناك تعلق لفظي أو معنوي ، ويسمى حينئذ الوقف الجائز أو المسنون لأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – علمنا الوقوف على رؤوس الآي.

ومنه قول الله تعالى : " وإنكم لتمرون عليهم مصبحين . وبالليل " لثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . **ودليله** : لما وصفت أم سلمه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن النبي كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية .

ملاحظة : الوقف على رؤوس الآي وقف مسنون ، فيصح أن أقف أو أصل .

كيفية الوقف على رأس الآية المتعلقة معنويا ولفظيا بما بعدها مثل (فويل للمصلين ۝ الذين هم عن صلاتهم ساهون) للعلماء آراء:

١- رأي ابن الجزري أن الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقا وبالتالي أقف على نهاية الآية وأبدا بما بعدها
مهما كان المعنى أو التعلق اللفظي .

٢- أقف وقف السنة ثم أعود وأصل حتى لا أغير المعنى.

٣- الرأي الثالث : لا ينظر غلى مواضع نهايات الآيات ويعتبر القرآن جملة واحدة فلا يقف إلا على ما تم معناه
وهذا الرأي لا نعمل به.

ملاحظة هامة :

قد يكون الوقف حسنا على تقدير وتفسير ،وقد يكون كافيا "مثال (١) إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة / وكذلك يفعلون " فإن كانت وكذلك يفعلون من كلام بلقيس عد الوقف حسنا .وإن كان من كلام الله تعالى فالوقف كاف .

مثال (٢) " وله من في السماوات والأرض . ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته " إذا أعربت من مبتدأ فالوقف كاف وإن أعربت معطوفا فالوقف حسن.

رابعاً : الوقف القبيح :

وغير ما تم قبيح وله **الوقف مضطرا و يبدا قبله**

الوقف القبيح : هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي ، فهو الوقف على مالم يتم معناه

وهو على ثلاث درجات من القبح

أ – : الوقف على كلمة تعطي معنى ناقصاً أو خطأ . وذلك لانقطاع نفس أو سعال أو عطاس .

فإن وقف مضطراً فعليه أن يرجع إلى أقرب فعل أو مبتدأ . ومثاله : الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، وعلى الرافع دون مرفوعه ، وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف دون صفته ، وكذا المعطوف وعلى المبدل دون البدل .....

" يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا .." ،

" وقالت اليهود والنصارى " دون ذكر المقول

بـ – : **وأقبح** منه ما يفسد المعنى لإيهامه خلاف المقصود .

" وما من دآبة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه ..... .

" وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه..." .

" يدخل من يشاء في رحمته والظالمين..... " .

جـ – : **الأقبح من القبيح** ما يتعلق بأمر الألوهية والرسالات

" وما أرسلنا من رسول / إلا بلسان قومه " " إن الله لا يستحي / أن يضرب مثلاً ما ....." "

وأطلق ابن الجزري اسم **الوقف التعسفي** على الوقف القبيح الذي نتج من تكلف بعض النحاة والقراء هو الوقف على
كلمة تفسد المعنى . " ثم جاؤوك يحلفون . بالله إن أردنا " " وارحمنا أنت . مولانا فانصرنا".

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرامٌ غير ما لـه سبب

إذا تعمد القارئ الوقف على القبيح فلا شك بأن القارئ آثم .
وليس في القرآن وقف واجب وجوبا شرعيا إذا تركه القارئ أثم ، وليس فيه وقف حرام إذا فعله أثم إلا إذا قصد .
ولكن يعاب عليه ذلك ، على سبيل " **الوجوب الصناعي** " .
ويجوز رفع حرام على محل وقف لأنه اسم ليس أو جره عطفا على لفظه . ومثله لفظه غير فإن رفع رفعت وإن جر جرت .

ملاحظات :

١) يراعى في الوقف الازدواج : " لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت "
"فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تاخر فلا إثم عليه لمن اتقى "
" من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها" .

٢) **تعانق الوقف** : إذا وقف القارئ على أحد الوقفين امتنع الوقف على الآخر . حرف و لا يجيزون الوقف مثل : "ذلك الكتاب لا ريب / فيه /هدى للمتقين "
- فإما أن نقرأ : ذلك الكتاب / لا ريب فيه .
- أو : ذلك الكتاب لا ريب / فيه هدى للمتقين .

٣) من اضطر للوقف في غير موضعه فعليه أن يعود لأقرب فعل أو مبتدأ .

وعموماً : قال ابن مجاهد :
لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص وبلغة القرآن التي بها أنزل وكذا علم الفقه .

ومن متممات الوقف : الحديث **عن السكت والقطع** .

السكت

السكت : هو قطع الصوت عن حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف التلاوة

السكتات الواجبة لحفص عن طريقة الشاطبية (وكلها سكتات للسبب معنوي)

ولم يسكت عند هذه المواضع إلا حفص.

١ - ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا *قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا ﴾[سورة الكهف: ١-٢]

وذلك حتى لا يتوهم السامع أن للقرآن صفتين متناقضتين.

(أوجه القراءة فيها: أ- الوقف على رأس الآية ، ب- السكت حال الوصل)

٢- ﴿ مِنْ مَرْقَدِنَا *هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾[سورة يس: ٥٢]

(أوجه القراءة فيها: أ- الوقف على مرقدنا ، ب- السكت حال الوصل)

٣ - ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾[سورة القيامة: ٢٧] ليس فيها إلا السكت .

٤ - ﴿ كَلَّا بَلْ *رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾[سورة المطففين: ١٤] ليس فيها إلا السكت .

وهناك سكتتان جائزتان :

١ - عند نهاية سورة الأنفال والبدء بالتوبة .(إن الله بكل شيء عليم / براءة.....

٢ – في سورة الحآقة : " ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه " (وقد تم توضيح أوجه القراءة فيها)

القطع

القطع : هو قطع الصوت عن كلمة قرآنية بنية الانتهاء من القراءة ،

محله : رؤوس الآيات ، ولكن لابد أن يكون الموقوف عليه معنى تام

وليس على القارئ مراعاة الأرباع والأحزاب والأجزاء وإنما يبدأ بما تم معناه وينتهي كذلك .

ملاحظة :

سورة براءة هي السورة الوحيدة التي لاتبدأ بالبسملة لذا فإن القارئ إذا وصل آخر الانفال وأراد البدء بالتوبة كان له عدد من الأوجه الجائزة للقراءة بين السورتين وهذه الأوجه :

(إن الله بكل شيء عليمٌ ۝ براءة)

الوقف	الوصل
١- بالسكون المحض (٢ – ٤ – ٦)	١- بالقلب (**عليمُ براءة**)
٢ -بالإشمام (٢ – ٤ – ٦)	٢- بالسكت (٢،- ٤ – ٦)
٣ – بالروم (٢)	٣- بالاشمام مع السكت (٢ – ٤ – ٦)
	٤-الروم مع السكت (٢)

إذن عدد الأوجه المقروء بها بين السورتين ١٥ وجها.

ملاحظة هامة :

(السكت من أوجه الوصل لكنه يعامل معاملة الوصل)

الابتــداء

وأعلم أن الابتداء يطلب منه ما يطلب في الوقف ، فلا يكون إلا بمستقل في المعنى .

وخاصة أن مطالع الكلام

أولى من منتهاه .

قسم علماؤنا البدء إلى قسمين :

١) البدء الاختياري

٢) البدء الاختباري

١) البدء الاختياري وله نوعان :

– أن يبدأ بالتلاوة وليس قبلها شيء ويسمى " **بدءا حقيقيا** " ولا بد أن يبدأ بدءا تاما .

– البدء عقب الوقف ويسمى " **بدءا إضافيا** " **ويقسم إلى : التام والكافي والحسن** .وتعرف هذه الأنواع

كما سبق في تعريف الوقف .

ملاحظة :

سورة براءة هي السورة الوحيدة التي لاتبدأ بالبسملة لذا فإن القارئ إذا وصل آخر الانفال وأراد البدء بالتوبة كان له عدد من الأوجه الجائزة للقراءة بين السورتين وهذه الأوجه :

(إن الله بكل شيء عليمٌ ۝ براءة)

الوقف	الوصل
١- بالسكون المحض (٢ – ٤ – ٦)	١- بالقلب (**عليمُ براءة**)
٢ -بالإشمام (٢ – ٤ – ٦)	٢- بالسكت (٢،- ٤ – ٦)
٣ – بالروم (٢)	٣- بالاشمام مع السكت (٢ – ٤ – ٦)
	٤-الروم مع السكت (٢)

إذن عدد الأوجه المقروء بها بين السورتين ١٥ وجها.

ملاحظة هامة :

(السكت من أوجه الوصل لكنه يعامل معاملة الوصل)

الابتــداء

وأعلم أن الابتداء يطلب منه ما يطلب في الوقف ، فلا يكون إلا بمستقل في المعنى .

وخاصة أن مطالع الكلام

أولى من منتهاه .

قسم علماؤنا البدء إلى قسمين :

١) البدء الاختياري

٢) البدء الاختباري

١) البدء الاختياري وله نوعان :

– أن يبدأ بالتلاوة وليس قبلها شيء ويسمى " **بدءا حقيقيا** " ولا بد أن يبدأ بدءا تاما .

– البدء عقب الوقف ويسمى " **بدءا إضافيا** " **ويقسم إلى : التام والكافي والحسن** .وتعرف هذه الأنواع

كما سبق في تعريف الوقف .

أقسام الابتداء :

البدء التام : في بداية السور القرآنية ، وعند بدء القصص،" ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه.."

البدء الكافي : " فقال الملأ الذين كفروا من قومه ..."

البدء الحسن : ولا يصح إلا على رؤوس الآيات " الذين هم عن صلاتهم ساهون "

البدء القبيح : – كالبدء بقول الكافرين دون فعل القول " لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح .."

- و كالبدء بما الموصولة حتى لا تشتبه بما النافية" **والذين يؤمنون بما أنزل إليك / وما أنزل من قبلك**
- أو البدء بالفاعل دون فعله أو الصفة دون الموصوف ..

ومن الأدب خفض الصوت عند الآيات التي بها جرأة على رب العالمين وهو أدب حسن .
روي أن رجلاً قال للنبي– صلى الله عليه وسلم –: أوصني يا رسول الله : قال استح من الله كما تستحي من رجل صالح من قومك .

تنبيهات :

١) الوقف على رؤوس الآيات سنة مطلقاً .

٢) لا يصح البدء بقول الكافرين دون فعل القول .

٣) **يحسن البدء بما يلي :**

أ – بالفعل : " يعبدونني لا يشركون بي شيئا " .

ب – بالمبتدأ : " الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز " .

ج – المفعول به لفعل محذوف : " وعد الله لا يخلف الله الميعاد " .

د – الشرط : " من يرد الله أن يهديه ...."

هـ– الاستفهام : " أتريدون أن تهدوا من أضل الله "

و – النفي : "ما كان لهم الخيرة من أمرهم ".

ز – كل ما بدئ ب " إنّ " إن الله غفور رحيم ".

ح –عند بدء القول " قيل ارجعوا وراءكم ..."

ط– النداء : " يأيها الناس اتقوا ربكم ..."

٤) **على الأغلب** (ليس دائما): كل وقف تام البدء بعده تام، وكل وقف كاف بعده بدء كاف ، وكل وقف حسن البدء بعده قبيح إلا إذا كان رأس آية فالبدء بعده مسنون .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث عشر

المـقطوع والموصـول

تمهيـد :

هذا البحث له علاقة بالوقف والابتداء وذلك أن القرآن الكريم كتب أول ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ ،

ثم قام زيد بن ثابت رضي الله عنه بطلب من أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – بجمع الرقاع والقطع المكتوبة بين أيدي الصحابة وتفريغها في مصحف واحد بقي عند أبي بكر ، ثم آل إلى عمر بن الخطاب ،ثم آل إلى أم المؤمنين حفصة – رضي الله عنهم أجمعين – . في زمن خلافة عثمان قام زيد بن ثابت ومعه ثلاثة من علماء القرآن القرشيين بنسخ ذلك المصحف وأرسلوا النسخ إلى أمصار المسلمين ، وبقي مصحف منها عند عثمان بن عفان – رضي الله عنه – سمي " المصحف الإمام " أو" مصحف الإمام" . وقد اتفق معظم علماء المسلمين على وجوب اتباع الرسم العثماني في نسخ المصاحف ، لما فيه من حفظ لكتاب الله من التحريف والتبديل .

وعلماء القراءات يتبعون رسم المصحف في المقطوع والموصول ، فبعض الكلمات الأصل فيها مقطوعة ككلمتي (أن لا) ولكن لكثرة ما تلفظ موصولة ولوجود الإدغام بين النون واللام كتبت في بعض المواضع موصولة (ألا) ، ولعل ذلك لحكمة أرادها الله وأخفاها ، ولسنا متعبدين بالبحث عنها ، ولكننا متعبدين بالاتباع .

ومن هنا كان على حفاظ كتاب الله أن يعرفوا المقطوع والموصول حتى إذا وقفوا عليها مضطرين أو مختبرين – وليسوا متعمدين – كان عليهم أن يعيدوا ويربطوا المعنى كاملاً .

والعلم بالمقطوع والموصول ضرورة لمن يعمل بكتابة كتاب الله تعالى .

واعرف لمقطوع وموصول وتا في المصحف الإمام فيما قد أتى

وردت " في مصحف الإمام " أي مصحف عثمان – رضي الله عنه –
و" في المصحف الإمام " الإمام صفة لمصحف أي المصحف المتبع . وفي نسختنا المصحف الإمام .
" فيما قد أتى " أي فيما قد أتى رسمه .

والفائدة من معرفة المقطوع والموصول :

١- معرفة الوقوف الصحيحة ، فمثلا " فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا "عادة ترتبط اللام الجارة بما بعدها وفي كتاب الله تعالى وردت في أربع مواضع مفصولة

فكيف نقف عليها ؟؟؟؟؟

أولا – لنا أن نقف على " فما " ولا نبدأ بما بعدها .

ثانيا – لنا أن نقف على " فمال " كاملة .

٢-هي دليل قاطع على حفظ المصحف وسلامته من أي تغيير حتى في رسم حروفه وكلماته.فلم يضع علماؤنا أي تعديل على كلمة في المصحف وهذا دليل قوي على حفظ المصحف أمام أعداء الأمة ممن يشكك بذلك .

ولكن لابد من مراعاة بعض الأمورعند المقطوع والموصول :

- لا يصح البدء بما بعدها .
- ولا يصح الوقف عليها متعمدا إلا لسؤال شيخ أو لضرورة .

وقد أورد الإمام في الجزرية ما كان قليلا وأهمل ذكر الكثير ، فذكر مثلا أن(إنَّ ما) تقطع فقط في قوله تعالى

" وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم " وما عداه فموصول .

أيهما الأصل الوصل أم القطع ؟؟؟؟

الأصل القطع ووجه الوصل للسهولة والإدغام .

الـمقـطـوع كما ذكر في الجزرية :

- " أن لا " كتبت في أحد عشر موضعا مقطوعة وما عداها موصول و ستذكر في الورقة التالية .
- " إنّ ما " في موضع الرعد مقطوعة ، وما عداه موصول .
- " عن ما " مقطوعة في الأعراف وما عداها فموصول .
- " من ما " في موضعي النساء والروم .واختلف في موضع المنافقون .
- " أم من " مقطوعة في التوبة وفصلت والنساء والصآفات .
- " حيث ما " ولم يحدد الشارح السورة في البيت لأن " حيث ما " لم ترد إلا في البقرة .
- " أن لم " المفتوحة مقطوعة حيثما وجدت .
- " إن ما " مقطوعة في الأنعام .
- " أن ما " مقطوعة في موضعي الحج ولقمان ، واختلف بين القرآء في موضع الأنفال .
- " كل ما " مقطوعة في إبراهيم ، واختلف في النساء والأعراف والمؤمنون والملك .

ملاحظة :" كلما" إن كانت ظرفا كتبت موصولة و فيما عدا ذلك كتبت مقطوعة .

- " بئسما " اختلف في بئسما بين القطع والوصل في قوله تعالى "قل بئسما يأمركم به إيمانكم" البقرة واتفق على الوصل في " بئسما خلفتموني " الأعراف و " بئسما اشتروا " في البقرة وما عداهما فمقطوع
- " في ما "كتبت مقطوعة في عشرة مواضع . و(ما) اسم موصول " لمسكم فيما أفضتم عذاب عظيم " .

ثم يذكر الناظم بعض الكلمات الـمـوصـولـة :

- " فأينما " موصولة في البقرة وأشار إليها بـ " الفاء " فهي الموضع الوحيد الذي اتصل بـ الفاء وكذلك في النحل .

واختلف في الشعراء والأحزاب والنسا

- " إلّم "موصولة في هود وما عداه مقطوع .
- " ألّن " موصولة في الكهف والقيامة .

- " كيلا "موصولة في آل عمران والحديد والحج والأحزاب .

ثم يعود للمقطوع :

- " عن من " مقطوعة في النور والنجم .
- " يوم هم "في غافر والذاريات ويوم هنا دلت على الظرف لذلك قطعت ، لأن " هم " مرفوع على الابتداء.
- " مال هذا " في الكهف والفرقان والمعارج والنساء .
- " ولات حين " في" ص " ووهلا أي غلظ قائله .
- " ووزنوهم وكالوهم " **موصولة** لأنهم لم يضعوا بعد الواو ألفا .
- " ال التعريف و يا النداء وهاء التبيه " لا تفصل عن الكلمات لشدة التصاقها وامتزاجها بها .

جدول يبين مواضع المقطوع والموصول في القرآن :

الحكم	الكلمة	الآيـــة	الشـــاهـــد
القطع	أن لا	﴿وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ﴾ [التوبة ١١٨].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ مع ملجأ
		﴿وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [هود ١٤].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ . ولاإله إلا
		﴿أَن لاَّ تَعْبُدُواْ الشَّيْطَنَ﴾ [يس ٦٠].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَوتعبدوا ياسين
		﴿أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللهَ﴾ [هود ٢٦].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ .. ثاني هود
		﴿أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً﴾ [الممتحنة ١٢].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ .. لا يشركن
		﴿أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً﴾ [الحج ٢٦].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ.. تشرك
		﴿أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾[القلم ٢٤].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ.. يدخلن
		﴿وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللهِ﴾ [الدخان ١٩].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ .. تعلوا على
		﴿أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [الأعراف ١٦٩].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ.. أن لا يقولوا
		﴿أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [الأعراف ١٠٥].	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لاَ.. لا أقول
اختلاف	أن لا	(فنادى في الظلمات ان لا إله إلا أنت) الأنبياء ٨٧	
قطع	إن ما	﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾.الرعد ٤٠	فَاقْطَعْ ...إن ما بالرعد

وصل	أما	في كل القرآن ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣]	فاقطع ... إن ما ..وَالْمَفْتُوحَ صِلْ
قطع	عن ما	﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف١٦٦].	وعن ما نهوا اقطعوا
قطع	من ما	﴿مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُم﴾ [الروم ٢٨]. ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُم﴾ [النساء ٢٥].	اقْطَعُوا. مِن مَّا: بِرُومٍ اقْطَعُوا. مِن مَّا: بِرُومٍ وَالنِّسَا
اختلاف	من ما	﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَكُم﴾ بسورة المنافقون [١٠]	اقْطَعُوا. مِن مَّا ..خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ
قطع	أم من	﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾ [التوبة ١٠٩]. ﴿أَم مَّن يَأْتِي ءَامِناً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [فصلت ٤٠]. ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً﴾ [النساء ١٠٩]. ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ سورةالذِّبْح، أي [الصافات ١١].	اقطعوا ..أَم مَّنْ: أَسَّسَ اقطعوا ..أَم مَّنْ ... فصلت اقطعوا ..أَم مَّنْ ... النسا اقطعوا ..أَم مَّنْ ... وذبح
قطع	حيث ما	﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطْرَهُو﴾. سورة البقرة [الآيتان ١٤٤، ١٥٠]	اقطعوا ...حَيْثُ مَا
قطع	أن لم	في كل القرآن﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد ٧].	اقطعوا ... وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ
قطع	إن ّما	﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ﴾، الأنعام [الآية ١٣٤]	اقطعوا ...كَسْرُ إِنَّ مَا:الانعام
قطع	أن ّما	﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ البَاطِلُ﴾ [لقمان ٣٠]. ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطل﴾ [الحج ٦٢].	اقطعوا ... . والْمَفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا (يعني بموضعيها في الحج ولقمان
اختلاف	أن ّما	﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال٤١]	وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
اختلاف	إن ما	﴿إِنَّمَا عِندَ اللهِ هو خير ﴾ [٩٥النحل]	وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
قطع	كل ما	﴿وَءَاتَبكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم ٣٤].	اقطعوا ...وَ:كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
اختلاف	كل ما	﴿كُلَّ مَا رُدُّواْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾[النساء ٩١]. ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف ٣٨]. ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون ٤٤]. ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك ٨].	وَ:كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ ردوا ...

اختلاف	بئسما	﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة ٩٣].	واختلف ...كَذَا قُلْ بِئْسَمَا
وصل	بئسما	﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِي﴾ [الأعراف ١٥٠]. ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة ٩٠].	وَالْوَصْلَ صِفْ ... خلفتموني وَالْوَصْلَ صِفْ .. واشتروا
قطع	في ما	﴿قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام ١٤٥]. ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ [النور ١٤]. ﴿وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَلدون﴾ [الأنبياء ١٠٢]. ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَبكُمْ فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَ تِ﴾ [المائدة ٤٨] ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَبكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ [الأنعام ١٦٥]، ولذلك قال: (مَعَا) أي موضعي المائدة والأنعام. ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة ٢٤٠]، وهذا هو الموضع الثاني ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة ٦١] ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الروم ٢٨]. ﴿إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بسورة تنْزيل أي [الزمر ٣]. ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٤٦]. ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَا هُنَآ ءَامِنِينَ﴾الشعراء ١٤٦	فِي مَا اقْطَعَا ... أوحي فِي مَا اقْطَعَا ... أفضتم فِي مَا اقْطَعَا ... اشتهت فِي مَا اقْطَعَا ... يبلوا معا فِي مَا اقْطَعَا ... يبلوا معا فِي مَا اقْطَعَا ... ثاني فعلن فِي مَا اقْطَعَا ... وقعت فِي مَا اقْطَعَا ... روم فِي مَا اقْطَعَا ... كلا تنزيل فِي مَا اقْطَعَا ... شعرا
وصل	أينما	﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ [البقرة ١١٥]. ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل ٧٦].	فَأَيْنَمَا ... : صِلْ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلْ
اختلاف	أينما	﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء ٩٢].	ومختلف فِي الشُّعَرَا ومختلف... الأَحْزَابِ

		﴿مَّلْعُونِينَ **أَيْنَمَا** ثُقِفُوا﴾ [الأحزاب ٦١]. ﴿**أَيْنَمَا** تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوتُ﴾ [النساء ٧٨]،	ومختلف ...وَالنِّسَا وُصِفْ
وصل	**فإن لم**	﴿**فَإِلَّمْ** يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ﴾ [هود ١٤] فقط	وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ
وصل	**ألن**	﴿**أَلَّن** نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً﴾ [الكهف ٤٨]. ﴿**أَلَّن** نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة ٣].	أَلَّن نَّجْعَلَ أَلَّن نَّجْمع
وصل	**كيلا**	﴿**لِكَيْلاَ** تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٣]. ﴿**لِكَيْلاَ** تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد ٢٣]. ﴿**لِكَيْلاَ** يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْاً﴾ [الحج ٥]. ﴿**لِكَيْلاَ** يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب ٥٠].	وصل ... كَيْلاَ تَحْزَنُواْ وصل ... كيلا تأسوا على وصل ... كيلا ...حج وصل ... كيلا .. عليك حرج
قطع	**عن من**	﴿وَيَصْرِفُهُ **عَن مَّن** يَشَآءُ﴾ [النور ٤٣]. ﴿فَأَعْرِضْ **عَن مَّن** تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا﴾ [النجم ٢٩].	وقطعهم ...عَن مَّن يَشَآءُ وقطعهم ...عَن مَّن .. تولى
قطع	**يوم هم**	﴿**يَوْمَ هُم** بَارِزُونَ﴾ [غافر ١٦]. ﴿**يَوْمَ هُمْ** عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات ١٣].	وقطعهم ...يَوْمَ هُمْ وقطعهم ...يَوْمَ هُمْ
قطع	**مال**	﴿**مَالِ** هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً﴾ [الكهف ٤٩]. ﴿**مَالِ** هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧]. ﴿**فَمَالِ** الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج ٣٦]. ﴿**فَمَالِ** هَؤُلآءِ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾ [النساء ٧٨].	وقطعهم ...: مَالِ هَذَا وقطعهم ...: مَالِ هذا وقطعهم ...: مَالِ ...والذين وقطعهم ...: مَالِ ... هؤلا
قطع	**ولات حين**	﴿وَ**لاَتَ حِينَ** مَنَاصٍ﴾ [ص ٣]	وقطعهم ... تَحِينَ: فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ
وصل	**كالوهم وزنوه م**	﴿وَإِذَا **كَالُوهُمْ** أَو **وَّزَنُوهُمْ** يُخْسِرُونَ﴾ بالمطففين [٣]	وَوَزَنُوهُمُ ، وَكَالُوهُمْ صِلِ
وصل		**ال التعريف** مطلقا	كَذَا مِنَ:الْ ، وَيَ ، وَهَ ، لاَ تَفْصِلِ
وصل		**يا النداء** مطلقا	كَذَا مِنَ:الْ ، وَيَ ، وَهَ ، لاَ تَفْصِلِ

وصل		**ها التنبيه** في كل القرآن	كَذَا مِنَ:الٓ ، وَيَ ، وَهَ ، لاَ تَفْصِلِ

-

كلمات لم يوردها ابن الجزري في المقطوع والموصول :

- " **نعمّا** " بالبقرة والنساء .
- " **مهما** " بالأعراف .
- " **ربما** " في الحجر .
- " **حينئذ** – يومئذ".
- " **يبنؤمّ** " في طه ، "**ابن أم** " في الأعراف .
- " **ويكأن** " في موضعي القصص .
- " **ألوّ** " : (ألو استقاموا) في الجن موصولة والباقي مقطوع " ان لو"
- بعض الحروف المقطعة في أوائل السور مقطوعة نحو : **حم ، عسق ، ألم ، ألمص** ل " إل ياسين" الصافات : لا نقرؤها بالفصل ، لأنها رسمت بالقطع لتوافق قراءة من قرأ (آل ياسين)= قراءة الإمام نافع ، فلا يصح قطعها أبدا حتى اختبارا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الرابع عشر

بـــاب التـــاءات

يبحث هذا الباب في "**هاء التأنيث** " وهي هاء تلحق آخر الأسماء تلفظ في الوصل تاء وفي الوقف هاء عند أغلب

العرب .

ويقابل هاء التأنيث " **تاء التأنيث** " التي تتصل بالأفعال " إذا الشمس كورت " تلفظ في الوصل وفي الوقف وفي الخط

تاء . ولا خلاف في الوقف فيها بين الأئمة .

ومن العرب من يجعل هاء التأنيث عند الوقف عليها تاء كقبيلة **طيء وحمير**. وقد ورد أن شعار المسلمين في حروب الردة " **يا أهل سورة البقرت** " وكقول بعض العرب عند رد السلام " وعليكم السلام و**الرحمت** "لموافقة لتلك اللهجات

جاءت بعض كلمات القرآن مكتوبة بهاء التأنيث على صورة تاء مبسوطة . ويسميها بعض العرب " **التاء المجرورة "أي المبسوطة** .

إذن التـاءات :

- تتصل بالفعل وتسمى تاء التأنيث ، تلفظ تاء عند الوقف والوصل مثل (كوّرتْ – قالتْ) ولا خلاف بين القراء في الوقف عليها بتاء .
- تتصل بالاسم وتدل على جمع المؤنث السالم ،تلفظ تاء عند الوقف والوصل مثل (مسلمات – مؤمنات)

  ولا خلاف بين القراء بالوقف عليها بتاء .
- تتصل بالاسم المفرد وتدل على التأنيث ، وهذه إما أن تكتب تاء مربوطة وتلفظ تاء عند الوصل ، وهاء عند الوقف ، وهي جميع كلمات العربية حسب قواعد الإملاء الحديث ، أما في الرسم العثماني فبعض هذه

  التاءات كتب تاء مربوطة ، وبعضها تاء مفتوحة مثلا:

  (وأما **بنعمة** ربك فحدث) الضحى .

  (اذكروا **نعمت** الله عليكم) فاطر .

كيف أميز هذه التاءات وأضبط رسمها في المصحف ؟؟؟

بالاستقراء لهذه المواضع تبين لأئمتنا – جزاهم الله عنا كل خير – القواعد الآتية :

- **أن كل كلمة آخرها هاء تأنيث مبسوطة يكون ما بعدها مضافا إليها** (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها)النحل

(فنجعل لعنت الله على الكاذبين) آل عمران .

- **والعكس ليس صحيحا أي ليست كل هاء تأنيث مضافة تكتب مبسوطة.** (واذكروا نعمة الله عليكم) المائدة

(أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم) الصافات.

- فإن كانت مضافة نبحث عنها في أبيات ابن الجزري .
- أما إذا كانت هاء التأنيث منونة أو غير مضافة فتكتب تاؤها مربوطة (وما بكم من نعمةٍ فمن الله)

فلا يمكن لهاء التانيث المبسوطة أن تكون منونة أو مقطوعة عن الإضافة ..

- أبوعمرو والكسائي وابن كثير يقفون على هاء التأنيث بهاء كسائر الكلمات ولا يراعون الرسم العثماني .

أما باقي القرآء فيراعون الرسم القرآني .

- الوقوف على هاء التأنيث بهاء لغة قريش وبها يقرأ حفص .

ورحمت الزخرف بالتا زبرة الاعراف روم هود كاف البقرة

زبره : أي كتبه ومنها الزبور .

وسيرفق مع البحث أوراقا تبين مواضع الخلاف .

.... وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتـاء عرف

قاعدة هامة : ما اختلف فيه بين القراءات بين الجمع والإفراد كتب في المصحف الشريف بتاء مبسوطة .

- والجزرية لا تفيدنا بهذه الكلمات ولكن قام الإمام المتولي – رحمه الله – بجمعها في أبيات تلحق بالجزرية للأهمية : " ءايت للسائلين "يوسف .
- " ءايت من ربه " العنكبوت .
- "وهم في الغرفت ءامنون " سبأ .
- " وما تخرج من ثمرات من أكمامها " فصلت .
- " غيبت الجب " يوسف .مرتين
- " فهم على بيّنت منه " فاطر .
- " كأنه جملت صفر " المرسلات .

قرأ حفص الأربعة الأولى بالجمع ، والأربعة الثانية بالإفراد .

أما " **كلمت** " فقد كتبت بالتاء المبسوطة في **غافر والأنعام ويونس** . ولكن " **كلمت** " في **الأعراف** لم ترد بين الكلمات المختلف فيها لأنها تقرأ عند جميع القراء بالإفراد ." وتمت

	الكلمة	الآيـة	الشاهد
١	رحمت	-﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ **رَحْمَتَ** رَبِّكَ﴾الزخرف ٣٢ -﴿**وَرَحْمَتُ** رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف ٣٢ -﴿إِنَّ **رَحْمَتَ** اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الاعراف٥٦ -﴿فَانظُرْ إِلَى ءَاثَرِ **رَحْمَتِ** اللهِ﴾ الروم ٥٠ -﴿**رَحْمَتُ** اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ هود ٧٤ -﴿ذِكْرُ **رَحْمَتِ** رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ مريم ٢ -﴿أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ **رَحْمَتَ** اللهِ﴾ **[البقرة ٢١٨]**.	وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ = = = = ورحمت ... الاعراف ورحمت ... روم ورحمت ... هود ورحمت ... كاف ورحمت ... البقرة
٢	نعمت نعمت	﴿وَاذْكُرُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢٣١]. ﴿أَفَبِالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ**بِنِعْمَتِ** اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ **[النحل ٧٢]**. ﴿يَعْرِفُونَ **نِعْمَتَ** اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَفِرون﴾ [النحل ٨٣]. ﴿وَاشْكُرُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل ١١٤]. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ كُفْراً﴾ [إبراهيم ٢٨]. ﴿وَإِن تَعُدُّواْ **نِعْمَتَ** اللهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ [إبراهيم ٣٤]. ﴿اذْكُرُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ **[المائدة ١١]**. ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ **بِنِعْمَتِ** اللهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَتِهِ﴾ **[٣١لقمان]**. ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر ٣] -﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ **بِنِعْمَتِ** رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ﴾ **[الطور ٢٩]** -﴿وَاذْكُرُواْ **نِعْمَتَ** اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ **[آل عمران ١٠٣]**.	نعمتها(ها عائدة على البقرة) نعمتها ، ثلاث نحل... **نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ** **نعمتها ... إبرهم معا أخيرات** نعمتها ...عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ نعمتها ... لقمان نعمتها ... ثم فاطر نعمتها ... كالطور

			نعمتها ... عمران
٣	لعنت	﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾ [آل عمران ٦١] ﴿وَالْخَمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [النور ٧]	عمران لعنت بها... لعنت ... والنور
٤	امرأت	﴿ ٱمْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف ٣٠ ، ٥١]. ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَ ٰنَ﴾ [آل عمران ٣٥]. ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص ٩]. ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ [التحريم ١٠]. ﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ [التحريم ١٠]. ﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم ١١].	وامرأت يوسف وامرأت ... عمران وامرات ... القصص وامرات ... تحريم = = = =
٥	معصيت	﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة ٨ ، ٩].	معصيت بقد سمع يخص
٦	شجرت	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ [الدخان ٤٣].	شجرت الدخان
٧	سنت	﴿سُنَّتَ الأَوَّلِينَ﴾ [٤٣فاطر]. ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾ [٤٣فاطر]. ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً﴾ [٤٣فاطر]. ﴿وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِينَ﴾ [٣٨الأنفال ﴿سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [غافر٨٥]	سنت فاطر = = = = سنت ... كلا والانفال سنت ... وأخرى غافر
٨	قرت	﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص ٩].	قرت عين
٩	جنت	﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [٨٩ الواقعة	جنت في وقعت
١٠	فطرت	﴿فِطْرَتَ ٱللهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم ٣٠	فطرت
١١	بقيت	﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود ٨٦].	بقيت
١٢	ابنت	﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَ ٰنَ﴾ [التحريم ١٢].	وابنت
١٣	كلمت	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ﴾ [١٣٧الاعراف].	وكلمة

الكلمات المؤنثة التي قرأت بالجمع والإفراد

١	جمالت	﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات ٣٣].	وذا جمالت
٢	ءايت	﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف ٧]. ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت ٥٠].	وءايت أتى في يوسف وءايت أتى..والعنكبوت يافتى
٣	كلمت	﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ النَّارِ﴾ [غافر ٦]. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ [الأنعام ١١٥]. ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوٓا﴾ [يونس٣٣]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ٩٦]	وكلمت ... وهو في الطرل وكلمت ... أنعامه وكلمت ... ثم بيونس معا.
٤	الغرفت	﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ ٣٧].	فالغرفت في سبأ
٥	بينت	﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[فاطر ٤٠].	وبينت في فاطر
٦	ثمرت	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت ٤٧].	وثمرات فصلت
٧	غيبت	﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠]. ﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف١٥].	غيبت الجب...

في الجدول التالي مواضع هاء التانيث المبسوطة في القرآن :

الكلمات المؤنثة التي قرأت بالجمع والإفراد

١	جمالت	﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات ٣٣].	وذا جمالت
٢	ءايت	﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف ٧]. ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت ٥٠].	وءايت أتى في يوسف وءايت أتى..والعنكبوت يافتى
٣	كلمت	﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ النَّارِ﴾ [غافر ٦]. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً﴾ [الأنعام ١١٥]. ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوٓا﴾ [يونس٣٣]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس ٩٦]	وكلمت ... وهو في الطرل وكلمت ... أنعامه وكلمت ... ثم بيونس معا.
٤	الغرفت	﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ ٣٧].	فالغرفت في سبأ
٥	بينت	﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰباً فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[فاطر ٤٠].	وبينت في فاطر
٦	ثمرت	﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت ٤٧].	وثمرات فصلت
٧	غيبت	﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠]. ﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ الْجُبِّ﴾ [يوسف١٥].	غيبت الجب...

في الجدول التالي مواضع هاء التانيث المبسوطة في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس عشر

باب همزة الوصل وهمزة القطع

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم	إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي	الأسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنت امرئ واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين

اعلم أن للقارئ حالتين : حالة ابتداء ، وحالة وقف ، والحرف المبتدأ به لا يكون إلا متحركاً .

قاعدة هامة : العرب لاتبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ....

والكلمات التي تبدأ بهمزة تقسم إلى قسمين : همزة قطع ، وهمزة وصل.

فهمزة القطع : هي كل همزة تثبت في الابتداء وفي درج الكلام .(أهل – أسرى – إبراهيم – أخرى)

همزة الوصل : هي كل همزة تثبت في الابتداء وتسقط في درج الكلام . (انظر – استغفر – امرأة)

وإنما سميت همزة الوصل بهذا الاسم لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، ولذلك أسماها الخليل " **سلم اللسان** " .

أين توجد همزة الوصل ؟؟؟ إن كلام العرب كله – نثراً ونظماً – محصور في ثلاثة أنواع :

الأسماء ، الأفعال ، الحروف .

وهمزة الوصل تدخل على الأنواع الثلاثة .

أولا – همزة الوصل في الأسماء إما : قياسية أو سماعية .

فالقياسية : – هي مصادر الأفعال الخماسية : (ابتغاء – اتباع – افتراء – اختلاف)

– ومصادر الأفعال السداسية : (استكبار ، استبدال – استغفار – استعجال) .

والسماعية : عشرة أسماء مسموعة محفوظة ورد منها في كتاب الله سبعة : (اسم ، ابن ، ابنة ،اثنان ، اثنتان، امرؤ ، امرأة) والثلاثة الباقية في غير القرآن : (است ، ابنم ، ايمن)

وما عداها فهمزة قطع .

أما حركتها : فهمزة الوصل في الأسماء مكسورة دائماً .

ثانيا – همزة الوصل في الحروف :

فجميع الحروف همزتها قطعية إلا (ا ل) التعريف عند سيبويه ، وهي دائماً مفتوحة للخفة ، ولكثرة دورانها كذلك على الألسنة " الأرض – الكتاب – الجبل ".

ثالثا – همزة الوصل في الأفعال :

– فالمضارع : همزته قطع لأنه مبدوء بحرف المضارعة : (أقول ، أجمل) .

– أما الماضي : فالأفعال الخماسية والسداسية منه تبدأ بهمزة وصل (استوى ، افترى ، استمسك) .

– وإن كان أمراً : فالأفعال الخماسية والسداسية منه وصلية الهمزة (انتظروا ، استغفروا) .

– وإن كان ثلاثياً : فهمزته وصلية إن كان فعلاً صحيحاً سالما (غير معتل)

مثل (اكتب ، ارسم) .

: وإن كان مضعفا ثلاثيا (اشدد – امدد)

: وإن كان ناقصا (اقض – ارم – انه)

حركة همزة الوصل في الأفعال .

تحرك همزة الوصل ؛ حتى لا نبدأ بساكن، وتدور حركتها في الأفعال بين الضم والكسر .

– تضم إن كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً :

اركُض – ادعُ – اجتثّت – انظُر .

– وتكسر همزة الوصل في الحالات التالية :

١) إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً : (اذهَب أنت وأخوك بآياتي) .

٢) إذا كان ثالث الفعل مكسوراً : (ربنا اكشِف عنا العذاب) .

٣) إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً عارضاً : (ابنُوا – امشُوا – اقضُوا – ائتُوا – امضُوا)

اقضوا : ظاهر الفعل أن ثالثة مضموماً ولكن :

– الأصل فيه (قضى) والأمر منه (اقض) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره .

– عند إسناد الفعل لواو الجماعة نعيد الحرف المحذوف فيصبح الفعل (اقضِيُوا) .

- تحذف الياء للثقل ، فالعرب لم تستعمل هذا اللفظ ، أو ننقل حركة الياء المحذوفة إلى ما قبلها ، أوتضم الضاد لمجاورتها للواو
- فالضم هنا ليس ضماً لازماً وإنما عارضاً وتصبح عند البدء " اِقضوا "وكذلك باقي الأفعال .

تنبيهات :

- يراعى عند ول صل لفظي الجلالة اختباريا إسقاط همزة الوصل وترقيق لفظ الجلالة : " قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله / الله أعلم ..
- بعض الكلمات مثل : (فَسْئل ، وَسْئل) : لا يصح أن أبدأ بالفعل وحده حتى اختبارياً ، إذ لا يمكن أن

ينفصل الفعل عن الواو أو الفاء ، لأنني إن فصلتها يصبح الحرف الأول ساكناً ولا أستطيع البدء بساكن ولا يمكن ان أبدأ بهمزة وصل لأنها غير مثبتة برسم المصحف ، فلا أستطيع زيادة حرف على كتاب الله .

اجتماع همزتي القطع والوصل معا في كلمة واحدة :

وله صورتان :

أولا : دخول همزة الوصل على همزة القطع .

إذا كانت همزة القطع ساكنة في أول الكلمة فالعرب تدخل عليها همزة وصل حتى نتمكن من البدء بها .

ولا يكون ذلك إلا في الأفعال .

وهنا نذكر قاعدة هامة :

قاعدة هامة : العرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة ، فإذا اجتمعتا أبدلوا الثانية حرف مد مجانس للأولى .

وفي كل همز ممدود إبدال فمثلا : (آدم أصلها أأدم " " أوتوا أصلها أأتوا " " أيمانا أصلها إإمانا ")

أما في قوله تعالى " فليؤد الذي أؤتمن أمانته " فنقول :

- بدأت الكلمة بهمزة قطع ساكنة (ؤتمن)
- والعرب لاتبدأ بساكن لذا ندخل عليها همزة الوصل عند البدء تصبح الكلمة (أُؤتمن)
- اجتمع عندنا همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة ، والعرب لا تجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة .
- تبدل الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى أي (واواً) فتصبح أوتمن.

وكذلك (إأذن – إيذن) (إأتنا – إيتنا)

" في السموات أئتوني " الأحقاف ، فإن بدأنا بـ " إأتوني" تلفظ (إيتوني) وإن كانت في وسط الكلام تسقط همزة القطع .

ثانيا : دخول همزة القطع على همزة الوصل ..

١) تدخل همزة القطع على همزة الوصل **إن كانت همزة القطع استفهامية** – وهي همزة مفتوحة –

فإن دخلت على فعل أوله همزة وصل حذفت همزة الوصل كما في " أطَّلع الغيب " " أفْتَرى على الله كذبا"

وهنا نقول هذا الحذف صحيح ؛ لأن همزة الوصل حركتها في الأفعال دائرة بين الضم والكسر ولا تكون مفتوحة أبداً وبالتالي لا التباس بين الخبر والاستفهام.

٢) **تدخل همزة القطع على همزة الوصل في لام التعريف** : في ثلاث كلمات في كتاب الله في ستة مواضع

(ءآلذكرين ـ ءآلله ـ ءآلـن)

✓ أصل الكلمة (الذكرين) تبدأ بهمزة وصل مفتوحة في(أل) التعريف

- ✓ فلو أدخلنا عليها همزة القطع الاستفهامية ستسقط همزة الوصل وتبدأ الكلمة بهمزة مفتوحة كما هي تماما على الأصل وتتشابه صيغة الخبر بالاستفهام .
- ✓ وللتميز بين الخبر والإنشاء كان للعرب طريقتين في ذلك
  - تغير همزة الوصل بالإبدال .
  - أو تغيرها بالتسهيل .

والإبدال : نبدل الهمزة ألفا مع المد ٦ حركات وذلك لملاقاتها الساكن الأصلي .

والتسهيل : نسهل الهمزة بين الهمزة والألف أي بين بين . ولا بد من ضبط ذلك على المشايخ .

هذا للقراء العشر ، ويقدم وجه الإبدال على التسهيل .

يقول الإمام الشاطبي:

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كآلان مثلا

ملاحظة : يسهل حفص الهمزة الثانية من كلمة ("**ءأعجمي**" وهي من باب التقاء همزتي القطع في كلمة)

رغم أنه يحقق همزات القطع المتتالية في روايته ، وسبب التسهيل هنا :

١- تلقاها رواية ، ووافق فيها ابن كثير ووجها من وجوه ورش في تسهيل الهمزة الثانية من همزتي القطع

المتتاليتين المفتوحتين في كلمة.

٢- وقد علل بعض العلماء التسهيل لتوالي ٣ حروف حلقية (أ ، أ ، ع) فيصعب قراءتها .

تدخل همزة القطع على الأسماء المبدوءة بهمزة وصل ، فتسقط همزة الوصل خطاً و وصلاً مثل :

(أبناً واحداً لك أصلها (أ ابنا)) ولا مثال له في كتاب الله تعالى .

فائدة : تتبع الراء حركة ما قبلها عادة " خُسْر – القرْآن – شرر " إلا في كلمة واحدة في العربية وهي **(امرُؤ)**

فتتبع ما بعدها – أي الحركة الإعرابية –

" ما كان أبوك امرَأ سوء... "

" إن امرُؤ هلك ..."

" لكل امرِئ منهم ما اكتسب من الإثم..."

الفصل الثالث عشر

باب الروم والإشمام

وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض الحركة
إلا بفتح أو بنصب واسم إشارة بالضم في رفع وضم

الوقف محل الاستراحة ، وأبلغ الاستراحة التخلص من الحركة عند الوقف .

يقول الناظم : احذر يا طالب العلم من الوقف على متحرك فهذا خلاف قواعد القرآن والعربية ، فالوقف لا يكون إلا بساكن محض أو بالروم والإشمام .

الوقف لا يكون إلا بساكن محض أو بالروم أو بالإشمام

فالروم والاشمام من كيفيات الوقف .

والفائدة منهما :

أ _التفريق بين ما هو ساكن أصلا وما هو ساكن وقفا .

ب _ بيان حركة الحرف الموقوف عليه .

جـ _ اختبار الطالب في معرفة ضبط الكلمة القرآنية الموقوف عليها .

أولا : الروم

الروم : هو تضعيف الصوت عند النطق بالحركة حال والوقف بحيث يذهب ثلثاًها تقريباً ويبقى ثلثها .

يسمعه القريب المصغى دون البعيد .

ويكون الروم في المضموم والمرفوع ، والمكسور والمجرور .

ولكن ما الفرق بين المضموم والمرفوع ، والمكسور والمجرور؟

الفرق في هذه التسميات عائد إلى ما يعرف بالمبني والمعرب من الأسماء:

المبني والمعرب:

فالمعرب: هو ما تتغير حركة إعرابه حسب موقعه في الجملة (مررت بالرجلِ " الرجل اسم مجرور"، رأيت الرجلَ "منصوب"، " جاء الرجلُ " مرفوع)

والمبني : هو ما يلزم حركة إعرابية واحدة مهما تغير موضعه في الجملة (نحنُ : مبني على الضم، أينَ : مبني على الفتح ، هؤلاءِ : مبني على الكسر)

الروم وجه من أوجه الوقف ... وله أحكام الوصل

ملاحظة :

-لا ناتي بالصفات من قلقلة أوهمس او غير ذلك من الصفات

-لا يمد العارض للسكون اكثر من حركتين

-لا يمد مد اللين العارض للسكون الا باقل من حركتين

-لا يمد المد الواجب المتصل ٦ حركات (يمد ٤ – ٥) حركات حاله حال الوصل

.- زمن الغنة في النون والميم في حال التشديد تبقى عند الوقف عليها سواء في السكون او الروم او الاشمام مثل (جآنّ – متمّ)

ويعامل الروم معاملة الوصل فيتبع أحكام الوصل باعتبار أنه بعض الحركة . وهو يشارك الاختلاس في أمور ويفارقه في أمور أخرى :

الروم	الاختلاس
الباقي من الحركة ثلثها .	الباقي من الحركة ثلثاها .
لايكون بفتح أو نصب .	يأتي مع الحركات كلها .
لا يكون إلا في الوقف .	لا يختص بالوقف فقد يأتي في وسط الكلمة وآخرها
فيه إضعاف للصوت وسرعة في أداء الحركة.	فيه إضعاف للصوت وسرعة في أداء الحركة.
وجه من وجوه الرواية عند حفص	عيب من عيوب التلاوة عند حفص إلا في كلمة تأمننا

ولا اختلاس عند حفص إلا في كلمة تأمنا (في سورة يوسف) .

كلمة تأمنّا

تفردت كلمة تأمنا وللقراء العشر بوجهين في قراءتها : وجه الإشمام والاختلاس .

وسبب الخلاف فيها ما ورد رواية وتعليل ذلك :

((مالك لا تأمنّا)) : توالت ٣ أحرف مغنونة متحركة (م، ن، ن) فثقلت على اللسان لذا نتخلص من ثقلها بطريقتين:

١ – الاختلاس : ويكون بفك التضعيف (تأمَنُنَا) والإسراع في النون الأولى مع تخفيف الصوت .

٢ – الإشمام :

- نسكن النون الأولى فيلتقي مثلان الأول ساكن والثاني متحرك فندغمها في الثانية (تأمننا = تأمنّا)
- (تأمنّا) أصبحت النون الأولى ساكنة وبدا الفعل كأنه مجزوم .
- وحتى لا تشتبه لا النافية بلا الجازمة نأتي بالإشمام إشارة بالضم على النون الأولى .

ثانيا : الإشمام

الإشمام : مشتق من الشمة أي الشيء القليل .

وحقيقة **الإشمام : ضم الشفتين بعيد تسكينهما مع بقاء انفراج يخرج منه النفس** فيرى المخاطب الشفتين مضمومتين ضما ليس له أثر صوتي ، فيعلم أنك أردت بضمهما الإشارة للحركة ، أما الأعمى فلا يلحظ تغيراً صوتياً عند الإشمام.

الإشمام : وجه من وجوه الوقف وله أحكامه .

والإشمام يتبع أحكام الوقف :

- ✓ يمد العارض (٢ – ٤ – ٦) .
- ✓ تبقى أحكام الحرف الموقوف عليه كما هي حالة الوقف فتبقى القلقلة وهمس الساكن وحكم الراء تتبع الحركة الحرف السابق " سيعلمون غدا من الكذاب الأشرُ ".

الغرض منه :

- توضيح الفرق بين ما هو متحرك في الوصل وسكن بسبب الوقف وبين ما هو ساكن أصلاً .
- اختبار الطالب في ضبط الكلمات القرآنية الموقوف عليها .

تمرين على الوقف والابتداء

- ✓ " إنما يخشى الله من عباده العلمؤ " .....
- ✓ " والحب ذو العصف والريحان " .....
- ✓ " وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد " .....
- ✓ " إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب " .....
- ✓ " إذا جاء نصر الله والفتح" .....
- ✓ " وفوق كل ذي علم عليم " .....
- ✓ " إني لما أنزلت إلي من خير فقير " .....
- ✓ " والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر " .....

هل جميع الكلمات تقبل الروم أو الإشمام ؟

أواخر الكلم إما :

١) ساكن فنقف عليه بالسكون المحض . (لم يلدْ) ، (فإذا فرغت فانصبْ) .

٢) مفتوح أو منصوب (مبني أو معرب) فنقف عليه بالسكون المحض لأن حركة الفتحة لا تجزأ ولا تبعض " إنا أعطيناك الكوثرَ "

١) مضموم أو مرفوع فنقف عليه إما :

- وإن كان قبلها ألف أو حرف ساكن أو حرف مفتوح جاز فيها الروم والإشمام "اجتباه – لن تخلفه"

ناقشي الروم والإشمام في الكلمات الآتية حسب مذهب التفصيل :

كتبه : .....

فيهِ : .....

إنَّهُ : .....

رجعِهِ : .....

.قصيْهِ : .....

فليصمْهُ : .....

فأقبرَهُ : .....

ملاحظات هامة :

١) لا روم في الفتحة ، لأن حركة الفتحة خفيفة لا تجزأ .

٢) الفتحة والكسرة لا يدخلها إشمام لأن الإشمام للضم فقط .

٣) لا نصل آية بآية بالإشمام أو الروم لأنهما من كيفيات الوقف .

٤) لو كان القارئ يقرأ بمفرده فلا داع للروم والإشمام إلا إذا كان متدرب

	المد العارض للسكون			المد المتصل العارض للسكون			مد اللين العارض للسكون			ماآخره متحرك وليس قبله حرف مد			المد اللازم العارض للسكون		
الحركة	مفتوح	مضموم	مكسور	المفتوح	مضموم	مكسور	مفتوح	مضموم	مكسور	مفتوح	مضموم	مكسور	مفتوح	مضموم	مكسور
المثال كيفية الوقف	العالمينَ	نستعينْ	الرحيم	السماءَ	يشاءُ	السماءِ	البيتَ	شيءٌ	شيءٍ	الكوثرَ	يا مريمُ	والعصر	صوافّ	جانٌّ	الدوابّ
السكون المحض	(2،4 ،6)	(2،4 ،6)	2،4، (6	4،5، (6	4،5، 6	4،5، 6	2،4، 6	2،4، 6	2،4، 6	وجه واحد بلا مد	وجه واحد بلا مد	وجه واحد بلا مد	6 حركات	6 حركات	6 حركات
الروم	-----	2	2	----	4،5	4،5	-----	وجه دون مد	وجه دون مد	----	وجه دون مد	وجه دون مد	----	وجه مد 6	وجه مد 6
الإشمام	----	2،4، 6	----	----	4،5 ،6	----	----	2،4، 6	----	----	1 دون مد	----	----	وجه مد6	----
عدد الوجوه	3	7	4	3	8	5	3	7	4	1	3	2	1	3	2

ختامـا . . . .

يقول الناظم :

وقد تقضى نظمي المقدمة مني لقارئ القرآن تقدمه
و الحمد لله لـها خـتام ثم الصلاة بعد والسلام

وهنا انتهى الناظم من هذه المقدمة وقدمها هدية نادرة وتحفة رائعة لكل طالب علم . وها هو ينهي نظمة بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على سيد المرسلين كما بدأها .

أما البيتين:

آياتها قاف وزاي في العـدد من يحسن التجويد يظفر بالرشد
على النبي المصطفى وآلـه وصـحبه وتـابعي منوالـه

فقد زيد هذا البيتان على الجزرية .

وهذا الحساب يسمونه حساب الجمل

وللبيان وضع الإمام أبياتها قاف وزاي في العدد

فالقاف يقابلها المئة من قرشت

والزاي يقابلها السبعة من هوّز

وبالتالي فأبيات المنظومة (١٠٧) أبيات .

ملاحظة : الجملة التي جمعت حساب الجمل .

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

أنت مولانا

فانصرنا على القوم الكافرين

تم شرح المنظومة بحمد الله تعالى